

# الاحكام

فانضبط

«المقدِّمة الجزئية» و«تحفة الأطفال»

تقرِّط

فضيلة الشيخ

د. علي بن عبد الرحمن الحذيفي «حفظه الله»

إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف

ومجموعة من المشايخ القراء «حفظهم الله»

ضبط وتحقيق

محمد بن فلاح المطيري



www.gheras.com

الإحْكَامُ  
فَضَيْبُطُ  
«المَقْدَمَةُ الجَزْئِيَّةُ» وَ«تَحْفَةُ الأَطْفَالِ»

جميع حقوق النشر والطبع والتوزيع والحقوق المادية والفكرية والأدبية  
وحقوق النسخ والتصوير الضوئي والإلكتروني والترجمة لجميع اللغات  
محفوظة لشركة غراس للنشر والتوزيع والدعاية والإعلان

## الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م



الكويت - شارع الصحافة - مقابل مطابع الرأي العام التجارية

هاتف: ٤٨١٩٠٣٧ فاكس ٤٨٣٨٤٩٥

الكويت - الخالدية: ص. ب: ١٧٠١٢ - الرمز البريدي: ٧٢٤٥١

Website: [www.gheras.com](http://www.gheras.com)

E-Mail: [info@gheras.com](mailto:info@gheras.com)

# الإِحْكَامُ

## في ضَبْطِ

### «المُقَدِّمَةُ الْجَزَرِيَّةُ»

وَهِيَ : «المُقَدِّمَةُ فِيمَا يَجِبُ عَلَى قَارِئِ الْقُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهُ»  
نَظَّمُ إِمَامِ الْقُرَاءِ وَالْحُقَاطِ  
أَبِي الْخَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ  
الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٨٣٣ هـ

### و«تُحْفَةُ الْأَطْفَالِ»

وَهِيَ : «تُحْفَةُ الْأَطْفَالِ وَالْعِلْمَانِ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ»  
نَظَّمُ الْعَلَّامَةُ الْمُقْرِئُ  
سُلَيْمَانُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَمْزُورِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ  
كَانَ حَيًّا سَنَةَ ١٢١٣ هـ

ضبط وتحقيق

محمد بن فلاح المطيري

عفا الله عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الإمام الشاطبي رَحِمَهُ اللهُ :

لَعَلَّ إِلَهَ الْعَرْشِ يَا إِخْوَتِي يَقِي  
وَيَجْعَلُنَا مِمَّنْ يَكُونُ كِتَابُهُ  
وَبِاللَّهِ حَوْلِي وَأَعْتِصَمِي وَقْوَتِي  
فَيَا رَبَّ أَنْتَ اللَّهُ حَسْبِي وَعُدَّتِي  
جَمَاعَتَنَا كُلَّ الْمَكَارِهِ هُوَلَا  
شَفِيعاً لَهُمْ إِذْ مَا نَسُوهُ فَيَمَحَلَا  
وَمَا لِي إِلَّا سِتْرُهُ مُتَجَلَّلَا  
عَلَيْكَ أَعْتِمَادِي ضَارِعاً مُتَوَكِّلَا

من مقدمة «حرز الأمانى ووجه التهاني»  
المعروفة بـ«الشاطبية»

وَحَقٌّ لِمِثْلِي أَنْ يَتِمَثَّلَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَمُوتْ وَيَبْقَى كُلُّ مَا قَدْ كَتَبْتُهُ  
لَعَلَّ إِلَهِي أَنْ يَمُنَّ بِلُطْفِهِ  
فَيَا لَيْتَ مَنْ يَقْرَأُ كِتَابِي دَعَا لِيَا  
وَيَرْحَمَ تَقْصِيرِي وَسُوءَ فِعَالِيَا

\* \* \*



# تقريظات المشايخ الفضلاء حفظهم الله

- فضيلة الشيخ د. علي بن عبد الرحمن الحذيفي .
- فضيلة الشيخ أيمن سعيد .
- فضيلة الشيخ د. حازم حيدر الكرمي .
- فضيلة الشيخ محمد حسام سبسي .

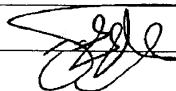


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيد  
المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد  
فقد أطلعني الأرفع الأستاذ محمد بن فلاح الفيزري  
المطيري على ضبط منظومتي «لمقدمة الجزرية» و«تحفة  
الأطفال» والسبح : الإحكام في ضبط المقدمة  
الجزرية و«تحفة الأطفال» والمنظومتان في  
علم التجويد وقد طالعت بهما صفحاتهما  
فألفيت ضببه وهو أشبه مفيد وأطلب من  
تقريره فأجبت نشر هذا العلم نفع له بهذا  
العمل والله الموفق

وكتبه

على بن عبد الرحمن الحذافي



١٤٢٨/٨/١٨

### تقريظ فضيلة الشيخ

د. علي بن عبد الرحمن الحذيفي حفظه الله

إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ  
وعلى آله وصحبه أجمعين.

أَمَّا بَعْدُ:

فقد أطلعني الأخ الأستاذ محمد بن فلاح العزيزي المطيري على ضبط منظومتَي المقدمة الجزرية وتحفة الأطفال والمسمى: «الإحكام في ضبط المقدمة الجزرية وتحفة الأطفال»، والمنظومتان في علم التجويد، وقد طالعتُ بعض صفحاتهما فألفيتُ ضبطه - وحواشيه - مفيداً، وطلبَ مِنِّي تقرّضه فأجبتُهُ نشرًا لهذا العلم، نفعَ الله بهذا العمل، والله الموفق.

وكتبه

علي بن عبد الرحمن الحذيفي

في ١٨ / ٨ / ١٤٢٨





إِنَّمَا الْحَمْدُ لِلَّهِ . نَحْمَدُهُ ، وَنُسْتَعِينُهُ ، وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا . مَنْ يَقْدِرِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ . وَمَنْ يُضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ . وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ، وَ لَا تُؤْمِنُوا إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ ( آل عمران ١٠٢ )

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَ خَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَ بَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَ نِسَاءً ، وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ

بِهِ وَ النَّارَ حَامً ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ ( النساء ١ )

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا . يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَ يُغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا

عَظِيمًا ﴾ ( الأحزاب ٧٠-٧١ )

• أَمَّا بَعْدُ :

فَإِنِ اصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَ خَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، وَ شَرُّ الْأُمُورِ مُخْدَعَاتُهَا ، وَ كُلُّ مُخْدَعَةٍ بِدْعَةٍ ، وَ كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ، وَ كُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

• ثُمَّ أَمَّا بَعْدُ :

فَقَدْ أَطْلَعَنِي أَحِبِّي وَ خَبِيرِي فِي اللَّهِ / أَبُو فَلَاحٍ مُحَمَّدُ بْنُ فَلَاحٍ بْنِ مَشْتَانَ الْمِطْرِيُّ ( مِنَ الْكُوفَةِ ) — وَ هَذَا مِنْ تَوَاضُعِهِ ، وَ حُسْنِ ظَنِّهِ بِي — عَلَى كِتَابِهِ الْمَنَاحِ " الإِحْكَامُ فِي ضَبْطِ الْمَقْدَمَةِ الْحَزْرِيَّةِ ، وَ تَحْفَةُ الْأَطْفَالِ " ، وَ قَرَأْتُهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ بِاهْتِمَامٍ ثَلَاثَ سَرَّاتٍ ، فَوَجَدْتُهُ مُحْكَمًا فِي ضَبْطِهِ ، جَامِعًا أَغْلَبَ مَا وَرَدَ فِي الْمَنْظُومَتَيْنِ مِنَ الْقَاطِطِ وَ رَوَايَاتٍ ، مُصَرِّحًا مَا فِي بَعْضِهَا بِسَنِّ خَطِّهِ أَوْ مُخْرِجًا أَوْ مُصَحِّحًا ، وَ قَدْ كَانَ لِي مَعَهُ عِدَّةٌ وَقَفَاتٍ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ الَّتِي تُعْرَضُ لَهَا خِلَالُ التَّحْقِيقِ وَ الضَّبْطِ ؛ فَوَجَدْتُ مِنْهُ سَعَةً صَدْرٍ ، وَ رَخَاءَةً أَلْفِي فِيمَا وَجَّهْتُهُ إِلَيْهِ مِنْ نَصَائِحٍ وَ إِشْرَافَاتٍ وَ تَعْوِجٍ ، وَ زَعْدَنِي — حَفَظَهُ اللَّهُ — خَيْرًا .

وَ الْحَقُّ أَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ الشُّرْطَةَ مِنَ الْمَنْظُومَتَيْنِ : الْحَزْرِيَّةِ ، وَ الْحَمَزُورِيَّةِ هِيَ أَضْيَقُ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ ، وَ إِنِّي لَأَتَصَحَّحُ بِخَوَانِي طَلَبَةَ هَذَا الْعِلْمِ الشَّرِيفِ أَنْ يَقْبَلُوا عَلَيْهَا بِاطْمِئْنَانٍ وَ ثِقَةٍ فِيهَا .

حَزَى اللَّهُ الْأَخَّ مُحَمَّدًا خَيْرًا ، وَ جَعَلَهُ ذَخِيرًا لَهُ يَوْمَ الدِّينِ ، وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَرْزُقَنَا الْإِحْلَاصَ ، وَ الْمُنَاقَبَةَ ، وَ حُسْنَ الْخَاتِمَةِ ، وَ بِلَاوَةَ كِتَابِهِ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يُرْضِيهِ ، وَ يُرَضَى بِهِ عَنَّا ، وَ الْعَمَلُ بِمَا تَلَوْنَاهُ .

وَ صَلَّى اللَّهُ وَ سَلَّمَ وَ تَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ، وَ عَلَى آلِهِ وَ صَحْبِهِ وَ مَنْ يَتَّبِعُهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ، وَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَكُوبُ بِإِلَيْكَ .



مكتبة

أبو أحمد

أَيُّمَنُ ابْنُ الْمُقَرَّرِيِّ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ

المقريء الأتري

مقريء القراءات العشر بالمسجد النبوي الشريف

المسيرة النبوية

١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م

١٤٢٨ هـ / ٨ / ١٨

٢٠٠٧ / ٨ / ٢١

### تقريظ فضيلة الشيخ

أيمن بن أحمد بن أحمد بن سعيد حفظه الله

مقرئ القراءات العشر بالمسجد النبوي الشريف

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا  
وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا.

مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّهِ فَلَا هَادِيَ لَهُ.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده  
ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾  
[آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا  
رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾  
[النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ  
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠ -  
٧١].

\* أَمَّا بَعْدُ :

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور

مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٍ، وَكُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

\* ثُمَّ أَمَّا بَعْدُ:

فقد أَطْلَعَنِي أَخِي وَحْبِيبِي فِي اللَّهِ/ أَبُو فَلَاحٍ مُحَمَّدُ بْنُ فَلَاحٍ بْنِ مِشْعَانَ  
المطيرِي (مِنَ الْكُوَيْتِ) - وَهَذَا مِنْ تَوَاضُعِهِ، وَحُسْنِ ظَنِّهِ بِي - عَلَى كِتَابِهِ الْمَاتِعِ  
«الإحكام في ضَبْطِ الْمَقْدَمَةِ الْجَزَرِيَّةِ، وَتَحْفَةِ الْأَطْفَالِ»، وَقَرَأْتُهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ  
بَاهْتِمَامٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَوَجَدْتُهُ مُحْكَمًا فِي ضَبْطِهِ، جَامِعًا أَغْلَبَ مَا وَرَدَ فِي  
الْمَنْظُومَتَيْنِ مِنْ أَلْفَاظٍ وَرَوَايَاتٍ، مُصَوِّبًا مَا فِي بَعْضِهَا مِنْ خَطَأٍ أَوْ تَحْرِيفٍ أَوْ  
تَصْحِيفٍ.

وقد كان لي معه عِدَّةٌ وَقَفَاتٍ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ الَّتِي تَعَرَّضَ لَهَا خِلَالَ  
التَّحْقِيقِ وَالضَّبْطِ؛ فَوَجَدْتُ مِنْهُ سَعَةً صَدْرٍ، وَرَحَابَةً أَفْقٍ فِيمَا وَجَّهْتُهُ إِلَيْهِ مِنْ  
نِصَائِحَ وَإِرْشَادَاتٍ وَتَقْوِيمٍ، وَوَعَدَنِي - حَفِظَهُ اللَّهُ - خَيْرًا.

وَالْحَقُّ أَقُولُ: إِنَّ هَذِهِ الشُّرَّةَ مِنَ الْمَنْظُومَتَيْنِ: الْجَزَرِيَّةِ، وَالْجَمْزُورِيَّةِ هِيَ  
أَضْبَطُ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ، وَإِنِّي لَأَنْصَحُ إِخْوَانِي طَلَبَةَ هَذَا الْعِلْمِ الشَّرِيفِ أَنْ يُقْبِلُوا  
عَلَيْهَا بِأُطْمَئِنَانٍ وَثِقَةٍ فِيهَا.

جَزَى اللَّهُ الْأَخَ مُحَمَّدًا خَيْرًا، وَجَعَلَهُ ذُخْرًا لَهُ يَوْمَ الدِّينِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَرْزُقَنَا  
الْإِخْلَاصَ، وَالْمُتَابَعَةَ، وَحُسْنَ الْخَاتِمَةِ، وَتِلَاوَةَ كِتَابِهِ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يُرْضِيهِ،  
وَيَرْضَى بِهِ عَنَّا، وَالْعَمَلَ بِمَا نَتْلُوهُ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ

يا حسانِ إلى يومِ الدينِ ، وسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ،  
أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

كتبه

أبو أحمد

أَيْمَنُ ابْنُ الْمُقَرِّيِّ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ

الْمُقَرِّيِّ الْأَثَرِيِّ

مُقَرِّيُّ الْقَرَاءَاتِ الْعَشْرِ بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

الْجُمُعَةِ ١٨/٨/١٤٢٨ هـ

٣١/٨/٢٠٠٧ م



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه هرون والاه،

أما بعد :

فلما منظومة «المقدمة» للمافظ ابنه الجزري رحمه الله - من أهم منظومات الشعر التعليمي التي تولت بيانه أحكام تلاوة القرآن الكريم وتوضيحها ، وهي تمثل واسطة العقد في مؤلفات هذا العالم ، لما اشتملت عليه من قواعد غائقة ، وكتابات جامعة في أهم أصول علم التجويد ومبادئه التي يحتاج إليها مقرر القرآن وتدارسه . وقد كثرت نسخ هذه «المقدمة» كثرة ملحوظة ، ويبدو أن الناظم رحمه الله - لما نظمها في نهاية القرن الثامن الهجري ، عاد إليها مرات منه أجل لتعديل بعض أبياتها أو لإصلاحها ، كما يلاحظ هذه خلال المازنة بينه مشروحه المبكرة ، مثل بشرح ابنه الناظم ، وشرح الأزهري ممن تلقوا عن المؤلف مباشرة ، وبينه الشروح التالية التي اختلفت بمتبع خلاصات نسخ الجزرية ، مثل بشرح علي القاري ، ابن الحنبلي ، والفضالي . وقد انبرى الأخ الفاضل القروضي محمد بن فلاح المطيري لضبط نص «المقدمة الجزرية» ، ومنظومة «تحفة الأطفال» للجزري رحمه الله - والتعليق على ما يحتاج إلى تعليقه من ضبط لفظ ، أو خلاف نسخ ، أو بيانه لأعراب ما ، أو تجلية دهم ، أو إقامة خلل قروضي ، ومطوري من محله الجودة واليقان ، وصلى فرسه وتأنيته في الأحكام . فثكر الله له مهيه ، وضا عف له الأجر والثواب .

والحمد لله المنعم الوهاب .

كتبه  
هازم بن محمد حيدر الكزني  
المدينة النبوة ١٤٠٨/٩/٣ هـ

### تقريظ فضيلة الشيخ

د. حازم بن سعيد حيدر الكرّمي حفظه الله

الباحث بمركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد

لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاهُ،  
أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ منظومة «المُقدِّمة» للحافظ ابن الجزري رَحِمَهُ اللهُ مِنْ أَهَمِّ منظوماتِ  
الشَّعْرِ التعليميِّ التي تَوَلَّتْ بيانَ أحكامِ تلاوةِ القرآنِ الكريمِ وتوضيحِها، وهي تُمثِّلُ  
واسِطةَ العَقْدِ في مَوْلاَفَاتِ هذا العِلْمِ؛ لِمَا أَشْتَمَلَتْ عليه مِنْ قواعدَ عامَّةٍ، وكُلِّيَّاتِ  
جامِعةٍ في أَهَمِّ أَصُولِ عِلْمِ التجويدِ ومسائِلِهِ التي يَحْتَاجُ إليها مُقرِئُ القرآنِ وقارِئُهُ.  
وقد كَثُرَتْ نُسخُ هذه «المُقدِّمة» كَثْرَةً ملحوظةً، وَيَبْدُو أَنَّ الناظِمَ رَحِمَهُ اللهُ لَمَّا  
نَظَمَها في نهايةِ القَرْنِ الثامنِ الهجريِّ، عادَ إليها مرَّاتٍ مِنْ أَجْلِ تعديلِ بعضِ أبياتِها  
أو إصلاحِها، كما يُلَحَظُ هذا مِنْ خِلالِ المُوازَنَةِ بين شُرُوحِها المُبَكِّرةِ، مثلَ:  
شرح ابنِ الناظِمِ، وشرح الأزهريِّ مِمَّنْ تَلَقَّوْا عن المَوْلاَفِ مباشرةً، وبين الشُّروحِ  
التَّالِيَةِ التي اِغْتَنَتْ بِتَبَعِ خِلافَاتِ نُسخِ الجزريةِ، مثلَ: شرح ابنِ الحنبليِّ، وعليَّ  
القاريِّ، والفَضاليِّ.

وقد أَتَبَرَى الأخُ الفاضلُ العَرُوضيُّ محمدُ بنُ فلاحِ المطيريِّ لِضَبْطِ نَصِّ «المُقدِّمةِ  
الجزريةِ»، ومنظومةِ «تحفةِ الأطفالِ» للجمزوريِّ رَحِمَهُ اللهُ والتعليقِ على ما يَحْتَاجُ إلى  
تعليقٍ مِنْ ضَبْطِ لَفْظٍ، أو خِلافِ نُسخٍ، أو بيانِ إعرابٍ ما، أو تَجْلِيَةِ وَهَمٍ، أو إقامَةِ خَلَلٍ  
عَرُوضيِّ، وظَهَرَ لي مِنْ عَمَلِهِ الجَوْدَةُ والإِتقانُ، وحُسْنُ فَهْمِهِ وتأَتِيهِ فِي الأحكامِ.  
فَشَكَرَ اللهُ لَهُ سَعْيَهُ، وضاعَفَ لَهُ الأَجَرَ والثَّوَابَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْعِمِ الوَهَّابِ.

كتبه

حازم بن سعيد حيدر الكرّمي

المدينة النبوية ١٤٢٨/٩/٣ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين ، وعلى آله وصحبه وأولي الأئمة الطاهرين .

وبعد : فقد كان من توفيق الله لي في مجال خدمة القرآن الكريم أن راجعت هذا الكتاب الموسوم بالإحكام في ضبط المقدمة الجزرية و«تحفة الأطفال» للشيخ الأكرم محمد باقر المصطفى ، رحمه الله ورحمته ، وذلك بعد أن علمته الطهارة وطلب من ذلك فحقت بقراءة الكتاب متناً وتعليقاً ، وأبهرت للذخ غير بعض الملاحظات والتعديلات البسيطة ومما أكرمني الله عز وجل به من ثمرات العناية بهاتين المنظومتين مرات كثيرة دراسة وتدريسا وطباعة ومراجعة ومضاهاة ، في طبع منظومة الجزرية عن شيخني العلامة الميرزا حسين بن علي كركي ، ثم رأيتها عليه حفظاً بالإجازة لقراءة شرح الميرزا كركي الأدهاري عليها ، وأجازني بذلك مع إجازته في القراءات بعشر الأسانيد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله . وكذلك كنت أذكر بعضاً من إجازته مع شيخني العلامة الميرزا بكري الطرايشي ، وقرأت مشروع الجزرية على كبره من شياخي الأقران ، وكان من فوائده ذلك أن أؤكد نسخة منقولة من الألفاظ اللغوية والمطوية ، وكذلك من شياخي كثيراً ما يصحون لنا هذه النسخ ويلقننا على منهم الرواية في القبط الذي أخذوه من شياخهم ، وكنت أتوجه منذ ذلك الحين إلى كتاب ضبط الجزرية ضبطاً متقناً ، ويشير إلى الروايات المتعددة في بعض كلماتها مما اقتلعت فيه النسخ والشرح ، ولما اطلعت على هذا الكتاب المبارك الذي ضبط المنظومة بإتقانه وذكر الروايات والأوجه الجائزة مع غيرها لمصادرهما والمصنفين ، والاهتمام بألفاظ العرب في زيادة على المنظومة ، والجزرية منظومة تحفة الأطفال ، وضبطاً على نفس السور والمنوال ، وجدت ما كنت أرمو في نفسي ما تشبهه بيدي لذلك لم آله جهداً فقرأت الكتاب كله ، واطلعت منه فذكرت ذلك على ما تمام به الأخ محمد مهدي حوقق وعناية لتحويل العمل على طهارة علم التوحيد والمنظومة نسياناً منه ، تعريفه ولا أعلمه أنه طالب علم شرعي إلا وقد اجتهد فيها فذكر تعليقاته على الجزية الكريم وتبويبه وكتب لها من القبول ما لا يخفى على أحد ، وعزى الله الأخ محمد خير الجزاء على هذا العمل المميز الذي جسد إليه ، وأتقنه ، وأسأل الله عز وجل أن يجعل لكتابته هذا مثلاً جعل للمنظومة من القبول والمنفعة وأنه يوفقنا جميعاً لحديقة القرآن العظيم وأنه يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم وأمره علماً أنه الحمد لله رب العالمين .

التحقيق : ١٤٢٨ / ٢ / ٢٧ هـ / ١٤٢٨ / ٢ / ٢٧  
الموافق : ٢٧ / ٩ / ١٤٢٨ هـ / ٢٧ / ٩ / ١٤٢٨ هـ

خادمه الفقاهة الأكرم  
محمد حسين حبيبي

شهادة الأستاذ الدكتور  
محمد حسين حبيبي

### تقريب فضيلة الشيخ

محمد حسام سبسي حفظه الله

الإمام والخطيب ومدرس التجويد والقراءات العشر

بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وبالهيئة العامة

للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا، وَالصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِذَرِ الدُّجَى، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أُولِي الْأَبْصَارِ وَالْحِجَابِ.  
وَبَعْدُ: فقد كان من توفيقِ الله لي في مجالِ خدمةِ القرآن الكريم أن راجعتُ  
هذا الكتابَ الموسومَ بـ«الإحكام في ضبط المُقدِّمةِ الجزريةِ وتحفةِ الأطفالِ» للأخ  
الكريم محمد فلاح المطيري وَفَّقَهُ اللهُ وَرَعَاهُ، وذلك بعد أن حَسَّنَ الظَّنَّ بي  
وطلَّبَ مِنِّي ذلك، فَقُمْتُ بقراءةِ الكتابِ مَتْنًا وتعليقًا وأبديتُ للأخ محمد بعضَ  
الملاحظاتِ والتصويباتِ البسيطةِ.

وقد أَكْرَمَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَبْلُ بِالْعنايةِ بهاتَيْنِ المنظومتَيْنِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةٍ  
دِرَاسَةً وتَدْرِيسًا وطَبَاعَةً ومُرَاجَعَةً، وَخَاصَّةً أَنِّي تَلَقَّيْتُ منظومةَ الجزريةِ عن شَيْخِي  
الْعَلَّامةِ الْمُقْرِئِ الشَّيْخِ محيي الدِّينِ الْكُرْدِيِّ فَقَرَأْتُهَا عَلَيْهِ حِفْظًا بِالإضافةِ لقراءةِ  
شرحِ الشَّيْخِ زكريا الأَنْصَارِيِّ عَلَيْهَا، وَأَجَازَنِي بِذلك مع إِجَازَتِهِ لي بالقراءاتِ  
العَشْرِ بِالإِسْنَادِ إِلَى رَسولِ اللهِ ﷺ.

وكذلك كُنْتُ أَتَذَكَّرُ بعضًا مِنْ أَيْبَاتِهَا مع شَيْخِي الْعَلَّامةِ الشَّيْخِ بَكْرِيِّ  
الطَّرَائِيشِيِّ، وَقَرَأْتُ شُرُوحَ الجزريةِ على كَثِيرٍ مِنْ مَشَائِخِي الْآخَرِينَ، وَكُنَّا مِنْ  
خِلَالِ ذلك لَا نَكَادُ نَجِدُ نُسخَةً مُنَقَّحَةً مِنَ الْأَخْطَاءِ اللَّغَوِيَةِ وَالْمَطْبَعِيَةِ، وَكانَ  
الْمَشَائِخُ كَثِيرًا ما يُصَحِّحُونَ لَنَا هَذِهِ النُّسخَ وَيُلَقِّنُنَا كُلَّ مِنْهُمْ الرِّوَايَةَ وَالضُّبْطَ الَّذِي

أَخَذَهُ عَنْ مَشَايِخِهِ، وَكُنْتُ أَتَوَقُّ مُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ إِلَى كِتَابِ يَضْبِطُ الْجَزْرِيَّةَ ضَبْطاً مُتَقَنّاً وَيُشِيرُ إِلَى الرُّوَايَاتِ الْمُتَعَدِّدَةِ فِي بَعْضِ كَلِمَاتِهَا مِمَّا اخْتَلَفَتْ فِيهِ النَّسْخُ وَالشُّرُوحُ، وَلَمَّا أَطَّلَعْتُ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ الْمُبَارَكِ الَّذِي ضَبَطَ الْمَنْظُومَتَيْنِ بِإِتْقَانٍ وَذَكَرَ الرُّوَايَاتِ وَالْأَوْجَهَ الْجَائِزَةَ مَعَ عَزْوِهَا لِمَصَادِرِهَا وَالتَّرْجِيحَ بَيْنَهَا وَالْإِهْتِمَامَ بِأَوَازِنِهَا الْعَرُوضِيَّةِ وَزَادَ عَلَى الْمَنْظُومَةِ الْجَزْرِيَّةِ مَنْظُومَةَ تَحْفَةِ الْأَطْفَالِ وَضَبَطَهَا عَلَى نَفْسِ النَّسْقِ وَالْمُنَوَالِ؛ وَجَدْتُ مَا كُنْتُ أَرْجُوهُ فِي نَفْسِي مَائِلاً بَيْنَ يَدَيَّ، لِذَلِكَ لَمْ أَلْ جُهْداً فَقَرَأْتُ الْكِتَابَ كُلَّهُ وَأَطَّلَعْتُ مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ عَلَى مَا قَامَ بِهِ الْأَخُ مُحَمَّدٌ مِنْ جُهْدٍ وَوَقْتٍ وَعِنَايَةٍ لِتَسْهِيلِ الْعَمَلِ عَلَى طُلَّابِ عِلْمِ التَّجْوِيدِ.

وَالْمَنْظُومَتَانِ غَنِيَّتَانِ عَنِ التَّعْرِيفِ وَلَا أَظُنُّ أَنَّ طَالِبَ عِلْمٍ شَرْعِيٍّ إِلَّا وَقَدْ اسْتَفَادَ مِنْهُمَا خِلَالَ تَعَلُّمِهِ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَتَجْوِيدَهُ، وَقَدْ كُتِبَ لَهُمَا مِنَ الْقَبُولِ مَا لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ، وَجَزَى اللَّهُ الْأَخَ مُحَمَّدًا خَيْرَ الْجَزَاءِ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ الْمُتَمَيِّزِ الَّذِي سَبَقَ إِلَيْهِ وَأَتَقَنَهُ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ لِكِتَابِهِ هَذَا مِثْلَمَا جَعَلَ لِلْمَنْظُومَتَيْنِ مِنَ الْقَبُولِ وَالتَّنْفَعِ، وَأَنْ يُؤَفِّقَنَا جَمِيعاً لَخِدْمَةِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَأَنْ يَجْعَلَ أَعْمَالَنَا خَالِصَةً لِرُؤُوسِهِ الْكَرِيمِ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

خادم القرآن الكريم

محمد حسام سبسي

الكويت ٢٧ / شعبان / ١٤٢٨

الموافق ٩ / ٩ / ٢٠٠٧

## أَجْزَاءُ مُقَدِّمَةِ التَّحْقِيقِ

\* مُفْتَتِحُ الْكِتَابِ .

\* الحديث عن «المقدمة الجزرية» :

أولاً : سَنَةُ نَظْمِهَا .

ثانياً : التعريف بها .

ثالثاً : شروحها .

رابعاً : قالوا في «المقدمة الجزرية» .

خامساً : ما اعتمدتُ عليه في ضَبْطِ «المقدمة الجزرية» والتعليقِ عليها :

١- النُّسخة الخَطِيَّة .

٢- شروح الجزرية الثلاثة عشر .

٣- طبعاتها .

سادساً : منهجي في ضبطها والتعليقِ عليها .

\* الحديث عن «تحفة الأطفال» :

أولاً : سَنَةُ نَظْمِهَا .

ثانياً : التعريف بها .

ثالثاً : شروحها .

رابعاً : ما اعتمدتُ عليه في ضبطِ «تحفة الأطفال» والتعليقِ عليها .

خامساً : منهجي في ضبطها والتعليقِ عليها .

\* ترجمتا الناظِمَيْنِ .



## مُفْتَتِحُ الْكِتَابِ

«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ، سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ عِلْمَ التَّجْوِيدِ مِنْ أَهَمِّ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ؛ لِيَتَعَلَّقَ بِكَلَامِ الْبَارِئِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَقَدْ قَالَ الْعُلَمَاءُ: إِنَّ تَعَلُّمَهُ فَرَضٌ كِفَايَةٌ، وَالْعَمَلُ بِهِ فَرَضٌ عَيْنٍ عَلَى كُلِّ مُكَلَّفٍ يُرِيدُ قِرَاءَةَ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

وَأَدْنَى حَدِّ لِيَصَحَّحَ التَّلَاوَةَ أَنْ تَسْلَمَ مِنَ الْإِخْلَالِ بِالْمَعْنَى أَوْ بِالْإِعْرَابِ، أَوْ بِهِمَا مَعًا. لَذَلِكَ حَرَصَ أَئِمَّةُ الْقِرَاءَةِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي شَتَّى الْعُصُورِ عَلَى التَّأْلِيفِ فِي التَّجْوِيدِ، بَيَّنَّ مَنْظُومٍ وَمَنْثُورٍ وَمُطَوَّلٍ وَمُخْتَصَرٍ.

وَكَانَ مِنْ بَيِّنِ تِلْكَ التَّأْلِيفِ مَنْظُومَةٌ: (الْمُقَدِّمَةُ فِيمَا يَجِبُ عَلَى قَارِئِ الْقُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهُ)، لِإِمَامِ الدُّنْيَا فِي عُلُومِ التَّجْوِيدِ وَالْقِرَاءَاتِ، شَيْخِ الْقُرَّاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ، الْعَلَّامَةِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ت: ٨٣٣هـ).

فَقَدْ حَوَّثَ - عَلَى صِغَرِ حَجْمِهَا - جُلَّ أبحاثِ التَّجْوِيدِ الْهَامَّةِ، مَعَ حُسْنِ سَبْكِ، وَدِقَّةِ لَفْظٍ، وَجَمَالِ أُسْلُوبٍ، وَزَرَقَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْقَبُولَ لَدَى النَّاسِ عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ وَالذُّهُورِ، مِنْ زَمَنِ نَاطِقِهَا رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَى زَمَنِنا هَذَا.

وَقَدْ أَقْبَلَ الْعُلَمَاءُ فِي شَتَّى الْأَعْصَارِ عَلَى شَرْحِهَا وَإِخْرَاجِ مَا فِيهَا مِنْ كُنُوزٍ، وَإِبْرَارِ مَا حَوَّثَ مِنْ لَطَائِفٍ<sup>(١)</sup>.

وَعَلَى غِرَارِهَا جَاءَتْ مَنْظُومَةُ «تَحْفَةِ الْأَطْفَالِ» لِلْجَمْزُورِيِّ مِنْ حَيْثُ الصِّيْثِ وَالْقَبُولِ لَدَى عَامَّةِ الْمَشْتَغَلِينَ بِتَدْرِيسِ عِلْمِ التَّجْوِيدِ.

وَلَطَالَمَا دَارَ فِي خَلْدِي الرِّغْبَةُ فِي خِدْمَةِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ بِأَيِّ وَجْهِ مِنْ

(١) مَا سَبَقَ نَقَلْتُهُ بِحُرُوفِهِ مِنْ مَقْدَمَةِ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ د. أَيْمَنِ سُوَيْدٍ مِنْ تَحْقِيقِهِ لِلْجَزَرِيَّةِ.

الْوُجُوهِ، حَتَّى شَرَّفَنِي رَبُّ الْعِزَّةِ بِخِدْمَةِ كِتَابِهِ الْعَظِيمِ مِنْ خِلَالِ تَحْقِيقِ هَاتَيْنِ الْمَنْظُومَتَيْنِ اللَّتَيْنِ لِهَمَّا مِنَ الْقَبُولِ مَا لِهَمَّا، وَسَمَّيْتُ هَذَا التَّحْقِيقَ: «الإحكام في ضبط المقدمة الجزرية وتحفة الأطفال»<sup>(١)</sup>.

وكان العزمُ أَوَّلَ الأمرِ على الوقوفِ عند ضَبْطِهِمَا بِالشَّكْلِ وعلاماتِ التَّرقِيمِ، ثُمَّ بدا لي أن أَجْعَلَ الْعَمَلَ على نحوِ ما ترى لِعِدَّةِ أسبابٍ، منها:

- ١- وجود عدة روايات لألفاظهما مع اختلاف وجوه الضبط في مفرداتهما، ومن ثمَّ اقتضى مِنِّي جَمْعُ تلك الاختلافاتِ بَيْنَ النُّسخِ والتعليقِ على ما مِنْ شأنِهِ خدمةُ المنظومتينِ.
- ٢- كثرة الأخطاء عند عامَّةٍ مَنْ تَصَدَّرَ لضبطهما، فلا تكاد تَجِدُ طَبْعَةً خَالِيَةً مِنَ التحريفِ والتصحيحِ وعدمِ الضبطِ السليمِ.

وأرجو أن تَعَيَّ كُلُّ أُذُنٍ وَاعِيَةٍ أَنَّ عَمَلِي فِيهِمَا مُنْصَبٌّ على: ذِكْرِ اختلافِ النُّسخِ، وَجَمْعِ الرواياتِ، والتدقيقِ في الضبطِ والوزنِ والإملاءِ والإعرابِ، والتنبيهِ على أخطاءِ الطبعاتِ مِنْ حيثُ التحريفُ والتصحيحُ، أمَّا مسائلُ التجويدِ ومباحثُهُ فليستْ بُعِثِي وَلَسْتُ أَهْلًا لِلخَوْصِ فِيهَا.

وَمِنْ الْمُنَاسِبِ هُنَا أَنْ أَثْقَلَ لَكُمْ كَلَاماً جَمِلاً لِلشَّيْخِ حَسَنِ الْوَرَاقِيِّ حَيْثُ قَالَ: «أرجو مِنَ المشايخِ الْفُضَلَاءِ وَطَلَبَةِ الْعِلْمِ الْعُقَلَاءِ أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَأَلَّا يَجْعَلُوا بَعْضَ الْخِلَافَاتِ فِي الضُّبُطِ سَبَباً فِي الشَّقَاقِ وَالْخِلَافِ وَالنِّزَاعِ وَالْحِقْدِ وَالْحَسَدِ وَالْغِلِّ بَيْنَهُمْ؛ فَقَدْ رَأَيْتُ الْبَعْضَ يَقَعُ فِي الْحَرَامِ الْمَحْضِ مِنْ سَبِّ وَشْتَمٍ وَغِيْبَةٍ وَنَمِيمَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَبَعْضُهُمْ لَمْ يَقْرَأْ وَجْهًا مَا على شَيْخِهِ أَوْ لَمْ يَدْرِ بِهِ فَيُنْكِرُهُ وَهُوَ صَحِيحٌ مَعْلُومٌ لَدَى الْآخَرِينَ، وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَشَاكِلَ وَخِلَافَاتٍ وَنِزَاعَاتٍ حَصَلَتْ بَيْنَ الْمَشَايِخِ وَطَلَبَةِ الْعِلْمِ بِسَبَبِ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ كـ(فَرٍّ) وَ(فِرٍّ)، وَ(فَالْفُ الْجُوفُ) (لِلْجُوفِ)

(١) وبعد الانتهاء من كتاب «الإحكام» قمتُ - ولله الحمد - بإفراد المنظومتين في طبعتين:

- الأولى: مشتملة على فراغات للشرح والتعليق.

- والأخرى: عبارة عن كُتَيْبٍ صَغِيرٍ لِلْحِفَاطِ.

مع إشارةٍ فِيهِمَا لِأَهَمِّ الْفُرُوقِ الَّتِي بَيْنَ النُّسخِ.

ألف)، وغير ذلك من الأشياء المختلف فيها والتي لا تُؤثّر كثيراً مثلما يُؤثّر الطعن والتبيل من المسلم، فنسأل الله تعالى أن يُصليح ذات بيننا وأن يُؤلف بين قلوبنا، آمين» اهـ.  
ولا يفوتني هنا أن أتقدم بالشكر والعرفان للمشايخ الفضلاء الذين تفضلوا عليّ بتقريب هذا الكتاب والتقديم له، وأسأله سبحانه أن يعظم لهم الأجر والثواب في الدنيا والآخرة.

وختاماً فإني أشكر كل من أعارني كتاباً أو أرشدني صواباً، فإن كان من رشدٍ وسددٍ ومددٍ فمن الله الواحد المتان، وإن كان من زللٍ وخللٍ وخللٍ فذلك قسمة بيني وبين الشيطان، فإن أخطأت فلست بدعاً من الورى، وإن أصبت فما رميت إذ رميت ولكن الله رمى، وكُن لي كما قال الشاطبي:

وُظِنَ بِهِ خَيْرًا وَسَامِحَ نَسِيجُهُ بِالْأَغْضَاءِ وَالْحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلًا  
وَسَلَّمَ لِأَحَدَى الْحُسْنَيْنِ: إِصَابَةٌ وَالْآخَرَى اجْتِهَادٌ رَامَ صَوْبًا فَأَمَحَلَا  
وَإِنْ كَانَ خَرَقٌ فَأَدْرِكُهُ بِفَضْلَةٍ مِنَ الْحِلْمِ وَلِيُصْلِحَهُ مَنْ جَادَ مَقُولًا

والله أسأل أن يُوفّقنا لكل خير، ويَرْزُقنا الإخلاص في القول والعمل، والله وليّ التوفيق، وصلى الله وسلّم على النبي مُحَمَّدٍ وآله والصحابَةِ أَجمعين.

وكتب

محمد بن فلاح بن مشعان العيزي المطيري

٢١/رمضان / ١٤٢٨ هـ - ٣/١٠/٢٠٠٧ م

الكويت - صباح الناصر





## الحديث عن «المقدمة الجزرية» لابن الجزري رَحِمَهُ اللهُ

\* أولاً: سَنَّةُ نَظْمِهَا:

قال فضيلة الشيخ د. حازم بن سعيد حيدر<sup>(١)</sup>: «وَيَتَرَجَّحُ لَدَيَّ أَنَّ ابْنَ الْجَزْرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ وَضَعَ مُقَدِّمَتَهُ بَيْنَ عَامَيْ ٧٩٨ - ٨٠٠ هـ، وذلك في رحلته إلى بلاد الروم (وهي تركيا الآن)؛ لأنَّ ابنه أبا بكرٍ أحمدَ حَضَرَ سماعاً إجازةً أبيه لأبي الحسن علي باشا بقراءة الأخير (المُقدِّمة) عليه عام ٨٠٠ هـ كما هو مثبت بخط ابن الجزري في نهاية نسخة مكتبة (لا له لي)<sup>(٢)</sup>، وأيضاً فإنَّ ابنه الآخر أبا الخيرٍ محمداً لَحِقَ بأبيه إلى تركيا عام ٨٠١ هـ، وفيه حَفِظَ المُقدِّمةُ الجزريةُ، فلو كان ابن الجزري نَظَّمَهَا قبل ذلك في الشام أو مصر لسبق لأبيه المذكور حِفْظُهَا» اهـ.

ويرى فضيلة الشيخ د. أشرف طلعت<sup>(٣)</sup> أنها نُظِّمَتْ في حدود سنة ٧٩٨ هـ.

\* ثانياً: التعريف بها:

اسمها: «المُقدِّمةُ فيما يَجِبُ عَلَى قَارِي الْقُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهُ»، وهي أرجوزة<sup>(٤)</sup> مكوَّنة من ١٠٧ أبيات على أصحِّ الأقوال، ومِمَّا يَتَضَحُّ أَنَّ ابْنَ الْجَزْرِيِّ لَمْ يَجْعَلْ لَهَا أَبْوَاباً وَلَا فصولاً، وإنما اجتهد في تبويبها بعضُ الشُّراح والمحققين. وتنقسم إلى ثلاثة أقسام<sup>(٥)</sup>:

القسم الأول: خطبة الناظم وعدة أبياتها ٨ أبيات، وقد عَرَضَ الناظم فيها لما يلي:

١- بيان اسمه ومذهبه الشافعي.

(١) في تقديمه لشرح الشيخ عبد الرازق موسى للمقدمة الجزرية ص ١١ - ١٢ .

(٢) انظر ص ٣٦ .

(٣) في مقدمة تحقيقه للمنظومتين ص ١١ .

(٤) أي من بحر الرجز: «مستفعلن» ست مرات، ويدخله من الزحافات: الخبن «مَفَاعِلُنْ»، والطبي «مُفْعِلُنْ»، والخبل «فَعَلَتُنْ»، ومن العلل: القطع «مَفْعُولُنْ» وزحافه الخبن «فَعُولُنْ».

(٥) بتصرف من مقدمة التحقيق لشرح الفضالي ص ٤١ - ٤٤ .

- ٢- الحَمْدَلَة، والصلاة على رسول الله ﷺ وآله وصحبه.
  - ٣- بيان أن هذه الأرجوزة مُقدِّمةٌ لِمَا يجب على كلِّ قارئٍ من قُرْاء القرآن الكريم أن يَعْلَمه من أحكام التجويد.
  - ٤- الإشارة إلى ما يحتاج إليه قارئ القرآن من معرفة: مخارج الحروف، وصفاتها، والوقف والابتداء، مع ما يتعلَّق بهما من أبحاث رَسْم المصحف.
- القسم الثاني: الأبواب:
- وتنقسم إلى خمسة عشر باباً، وهي:
- ١- باب مخارج الحروف:
- وهو من أهم أبحاث التجويد، وقد بيَّنها الناظم في ١١ بيتاً، ورتَّبها باعتبار وَضْعِها، حيث جَعَلَ الأبعدَ ممَّا يلي الصَّدْرَ، والأقربَ مُقابِلَه.
- ٢- باب صفات الحروف:
- ذَكَرَ الناظم سبعة عشر نوعاً لها في ٧ أبيات، حيث قَسَمَهَا إلى صفات لها ضِدٌّ وهي خمسٌ ضِدُّ خمسٍ، وسبع صفات لا ضِدَّ لها.
- ٣- باب التجويد:
- بيَّن فيه المراد بالتجويد، وما يجب فيه من رعاية المخارج والصفات وغير ذلك، مع المداوِمة على القراءة بالتَّكرار: في ٧ أبيات.
- ٤- أبواب التفخيم والترقيق: وضمَّنهما الحديث عن:
- أ- ترقيق الحروف المستقلة: في بيت واحد.
  - ب- بعض التحذيرات والتنبيهات: في ٦ أبيات.
  - ج- ما يتعلَّق بالراء من حيث التفخيم والترقيق: في ٣ أبيات.
  - د- ما يتعلَّق باللام من حيث التفخيم والترقيق، وبعض الأحكام المتعلقة بتفخيم حروف الاستعلاء وبتخليص المُرَقَّق من المُفَخَّم والعكس: في ٦ أبيات.

٥- باب إدغام المُتماثلين والمُتجانسين :

تكلّم فيه على بيان ما يُدغم من الحروف المُتماثلة والمُتجانسة ، وبين موانع الإدغام وشروطه وأحكامه : في بيتين .

٦- باب الضاد والظاء :

أخذ الناظم بِذِكْرِ الظاءات التي تجيء في القرآن : في ٨ أبيات .

٧- باب التحذيرات :

أَمَرَ بتبيين الضاد إذا تلاها ظاء أو طاء أو تاء : في بيتين .

٨- باب النون والميم المُشدّتين والميم الساكنة :

ذَكَرَ فيه النون والميم المُشدّتين ، وما يلزمهما من الغنة ، وأحكام الميم الساكنة من إظهار وإخفاء : في ٣ أبيات .

٩- باب أحكام النون الساكنة والتنوين :

من إظهار وإدغام وقلب وإخفاء : في ٤ أبيات .

١٠- باب المد :

تحدّث فيه عن أنواع المد ومراتبه : في ٤ أبيات .

١١- باب معرفة الوقف والابتداء :

حيث بيّن أقسام الوقف والابتداء وحكم كل قسم منها : في ٦ أبيات .

١٢- باب المقطوع والموصول :

وقد نَبّه الناظم في هذا الباب على كلمات : منها ما يُكتَب مقطوعاً بلا خلاف ، ومنها ما يُكتَب موصولاً بلا خلاف أيضاً ، ومنها ما يُكتَب في بعض المصاحف مقطوعاً وفي بعضها موصولاً ، مع بيان مواضعها في القرآن العظيم : في ١٥ بيتاً .

### ١٣- باب التاءات :

وقد حَصَرَ الناظم في هذا الباب ما رُسِمَ في القرآن العظيم بالتاء المبسوطة؛ لِيُعَرَفَ أَنَّ ما عداه بالتاء المربوطة، مع ذِكر مواضعها في القرآن: في ٧ أبيات.

### ١٤- باب همزة الوصل :

وَبَيَّنَ الناظم فيه أحكام همزة الوصل حال الابتداء بها، سواء كانت في فعلٍ أو اسمٍ أو حرفٍ، ثم حَصَرَ الأسماء السماعية الواردة في القرآن: في ٣ أبيات.

### ١٥- باب الوقف على أواخر الكلم :

بَيَّنَ فيه كيفية الوقف على الكلمة القرآنية، ومتى يُوقَف عليها بالسكون المَحْض، أو مع الإشمام، أو بالرَّوْم: في بيتين.

### القسم الثالث: خاتمة النَّظْم :

وهي خاتمةُ هذا النَّظْم المبارك، حيث قدَّمها الناظم تُحْفَةً وهديةً لقارئ القرآن الكريم، وخَتَمَهَا كما بدأها بحمد الله والصلاة على رسوله ﷺ: في بيتين. فصار مجموعُ أبياتِ هذه المنظومة مِئَةً وسبعةَ أبياتٍ.



\* ثالثاً: شروحها:

لا شيء أدلّ على أهمية متن من المتون من كثرة شروحه وحواشيه، ولَمَّا كان لهذه المُقدِّمة المُباركة القَبُولُ الحَسَنُ في نفوس العلماء والقُرَّاء تَسَابَقَ أَهْلُ العلم إلى شرحها وحلّ ألفاظها منذ زمن الناظم حتى عصرنا هذا.

ومن تلك الشروح والحواشي والتعليقات<sup>(١)</sup>:

١- الحواشي المُفهِمة في شرح المقدمة، لأبي بكر أحمد بن محمد بن الجزري، المعروف بـ «ابن الناظم»، ت: ٨٢٧هـ وقيل: ٨٣٥هـ.

٢- الطرازات المُعلِّمة في شرح المقدمة، لعبد الدائم بن علي الحديدي الأزهري، ت: ٨٧٠هـ.

٣- وله شرح آخر اسمه: الدُرَّة المنظمة لشرح المقدمة.

٤- شرح الجزرية، لأحمد بن إسماعيل الكوراني، ت: ٨٩٣هـ.

٥- تحفة المريد لمعرفة مقدمة التجويد، لبرهان الدين إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري المعروف بـ «ابن قوقب»، ت: ٨٩٣هـ.

٦- شرح على المقدمة الجزرية، لإمام الجامع الجديد المشهور بالكنباوي، كان حياً: ٨٩٧هـ.

٧- شرح الجزرية، لمحمد بن إبراهيم الخليلي، ت: ٩٠٢هـ.

٨- الحواشي الأزهرية في حلّ ألفاظ المقدمة الجزرية، لخالد بن عبد الله الأزهري، ت: ٩٠٥هـ.

٩- الفصول المؤيدة للوصول إلى شرح المقدمة الجزرية، لأبي الفتح محمد بن محمد المزي، ت: ٩٠٦هـ.

(١) قمتُ بإحصائها من مقدّمات المحقّقين وما اشتملت عليه كُتُبُ التراجم ك: «الضوء اللامع» للسخاوي، و«إمتاع الفضلاء بتراجم القُرَّاء» للبرماوي، وغيرهما.

- ١٠- اللآلئ<sup>(١)</sup> السنيّة في شرح المقدمة الجزرية، لأحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني، ت: ٩٢٣هـ.
- ١١- الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية، لذكريا بن محمد الأنصاري، ت: ٩٢٦هـ، وله حواشٍ على شرح ابن الناظم.
- ١٢- ترجمة المستفيد لمعاني مقدمة التجويد، لمحمد بن عمر بن مبارك الحضرمي، المعروف بـ «بَحْرَق»، ت: ٩٣٠هـ.
- ١٣- شرح الجزرية، لشمس الدين محمد بن محمد بن أحمد الدلجي، ت: ٩٤٧هـ.
- ١٤- شرح المقدمة الجزرية، لعصام الدين أحمد بن مصطفى، المعروف بـ «طاش كبري زاده»، ت: ٩٦٨هـ.
- ١٥- الفوائد السريّة في شرح المقدمة الجزرية، لمحمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي التاذفي، المعروف بـ «ابن الحنبلي»، ت: ٩٧١هـ.
- ١٦- نظم في شرح الجزرية، لعبد الرحمن بن محمد بن عبد السلام البتروني، المعروف بـ «ابن الغرامي»، ت: ٩٧٧هـ.
- ١٧- شرح المقدمة الجزرية، لمحمد بن عمر المستكاوي، كان حيّاً: ٩٧٧هـ.
- ١٨- شرح الجزرية (باللغة التركية)، لمحمد بن عمر، المعروف بـ «قورد أفندي»، ت: ٩٩٦هـ.
- ١٩- شرح الجزرية، لعبد الرحمن بن علي الأماسي، ويُعرَف بـ «مؤيد زاده»، ت: ٩٩٢هـ.
- ٢٠- شرح الجزرية، لعلي بن غانم المقدسي، الملقب بـ «نور الدين الحنفي»، ت: ١٠٠٤هـ.

- ٢١- المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية، لمُلاً علي بن سلطان القاري،  
ت: ١٠١٤هـ.
- ٢٢- الفوائد المسعدية في حلّ ألفاظ المقدمة الجزرية، لعمر بن إبراهيم  
المسعدي، ت: ١٠١٧هـ.
- ٢٣- شرح المقدمة الجزرية، لمحمد بن بدر الدين المنشي، ت: ١٠٠١هـ.
- ٢٤- الجواهر المضية على المقدمة الجزرية، لأبي الفتوح سيف الدين بن  
عطاء الله الفضالي البصير، ت: ١٠٢٠هـ.
- ٢٥- النكت اللوذية على شرح المقدمة الجزرية (حاشية على الدقائق المحكمة)،  
لشرف الدين حفيد زكريا الأنصاري.
- ٢٦ - شرح المقدمة الجزرية (باللغة التركية)، لمحمد بن أحمد، المعروف  
بـ «صوفي زاده»، كان حياً: ١٠٢٤هـ.
- ٢٧- تلخيص حاشية شرف الدين حفيد زكريا الأنصاري، لأحمد بن عمر  
الإسقاطي، ت: ١١٥٩هـ.
- ٢٨- وله حاشية أخرى على الدقائق المحكمة.
- ٢٩- شرح الجزرية، لعلاء الدين علي بن محمد الطرابلسي، ت: ١٠٣٢هـ.
- ٣٠- تحفة المريد لمقدمة التجويد، لمرعي بن يوسف بن أبي بكر الكرّمي، ت:  
١٠٣٣هـ.
- ٣١- الفوائد المكية في شرح المقدمة الجزرية، لمحمد بن محمد حجازي الواعظ  
القلقشندي، ت: ١٠٣٥هـ.
- ٣٢- وله أيضاً: الهدية النبوية في شرح الجزرية.
- ٣٣- وله شرح ثالث.
- ٣٤- شرح الجزرية (أو حاشية على بعض شروحها)، لعبد الحق بن سيف الدين  
الدهلوي، ت: ١٠٥٢هـ.

- ٣٥- شرح المقدمة الجزرية، لحسن بن علي بن أحمد بن عبد الله المنطاوي الشهير بـ «المدايغي»، ت: ١١٧٠هـ.
- ٣٦- الدرّة المنظّمة البهية في حلّ ألفاظ المقدمة الجزرية، لمنصور بن عيسى بن غازي الأنصاري السّمّودي، كان حيّاً: ١٠٨٤هـ.
- ٣٧- تعليقات على المقدمة الجزرية، لعبد الله بن حسين السويدي، ت: ١١٧٤هـ.
- ٣٨- حاشية على شرح زكريا الأنصاري، لعلي الشيراملسي، ت: ١٠٨٧هـ.
- ٣٩- الدرّة السّنيّة في حلّ ألفاظ الجزرية، لعبد الجليل محمد بن عبد الهادي العمري، ت: ١٠٨٧هـ.
- ٤٠- الجواهر السّنيّة على ألفاظ الجزرية، لإسماعيل الحصري الحموي القوصوني، كان حيّاً: ١٠٩٠هـ.
- ٤١- الكواكب المضيّة في شرح بعض أبيات الجزرية، لمحمد الشهرزوري البرزنجي، ت: ١١٠٣هـ.
- ٤٢- الحواشي المحكمة على المقدمة الجزرية، لمحمد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل البقري، ت: ١١١١هـ.
- ٤٣- حاشية على شرح خالد الأزهري للمقدمة الجزرية، لمحمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر، المعروف بـ «الأمير الكبير»، ت: ١٢٣٢هـ.
- ٤٤- شرح الجزرية، لأحمد بن محمد بن البخاري الشنقيطي، ت: ١٢٧٥هـ.
- ٤٥- شرح الجزرية (باللغة الفارسية)، لكرامت علي، ت: ١٢٩٠هـ.
- ٤٦- وسيلة المريد لبيان التجويد، حاشية على المقدمة، لعبد المعطي بن سالم الشملوي، ت: ١١٢٧هـ.
- ٤٧- شرح المقدمة الجزرية، لمحمد بن إبراهيم الدكدكجي، ت: ١١٣١هـ.
- ٤٨- التعليقات الوفية على متن الجزرية، لمحمد بن بشير، المعروف بـ «الغزوي»، كان حيّاً: ١٣٠٥هـ.



- ٤٩- الفوائد المفهومة في شرح الجزرية المقدمة، لمحمد بن علي بن يوسف الشريف التونسي، المعروف بـ «ابن يالوشة»، ت: ١٣١٤هـ.
- ٥٠- المطالب العلية على متن الجزرية، لمحمد بن بشير بن هلال الدلاجاتي الحلبي، ت: ١٣٣٩هـ.
- ٥١- الهدية في شرح الجزرية، لمحمد مصطفى بن موسى، إمام وخطيب جامع السلیمانية بإستانبول.
- ٥٢- شرح الجزرية، لمحمد بن محمد بن علي بن عبد الرحمن الشرشالي البطاوري المكي، ت: ١٣٥٥هـ.
- ٥٣- النكات الحسان على شرح شيخ الإسلام- زكريا الأنصاري- لمقدمة تجويد القرآن، لعبد الرحمن النحراوي، ت: ١٢١٠هـ.
- ٥٤- حواشٍ على باب مخارج الحروف من المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه، لرضوان بن محمد المخللاتي، ت: ١٣١١هـ.
- ٥٥- الدقائق المنتظمة على الدقائق المحكمة (حاشية على شرح زكريا الأنصاري)، لنور الدين علي بن عمر بن أحمد الميهي، ١٢٠٤هـ.
- ٥٦- المنحة العطرية في شرح المقدمة الجزرية، لأبي نصر محمد أعظم بن كدي الهروي البرنابادي، توفي في العقد الأخير من القرن الرابع عشر الهجري.
- ٥٧- الفوائد المحررة في شرح المقدمة، لمحمد بن كمال الدين المدني.
- ٥٨- شرح المقدمة الجزرية، لخليل بن عثمان الشقلاويش.
- ٥٩- الدُّرَّةُ المنظَّمة على شرح المقدمة، لأحمد بن يحيى السوسي.
- ٦٠- شرح الجزرية، لمحمد بن ضياء الدين أبي البقاء المعنوي.
- ٦١- الفوائد السنهورية في شرح الجزرية، لعلي بن حسن السنهوري.
- ٦٢- شرح الجزرية، لمحمد بن سلامة الواعظ.
- ٦٣- شرح المقدمة الجزرية، لمحمد القاضي.

- ٦٤- كفاية المريد لمقدمة التجويد، لخليل بن بدر الدين الكناوي.
- ٦٥- القواعد المحكمة في شرح المقدمة، لمؤلف مجهول.
- ٦٦- النبذة المتممة لشرح المقدمة، لمؤلف مجهول.
- \* شروح معاصرة:**
- ٦٧- شرح المقدمة الجزرية، لمحمود شاهين العنوسي.
- ٦٨- ترجمة واختصار وشرح المقدمة الجزرية، لفتح محمد، ت: ١٤٠٧هـ.
- ٦٩- الفوائد التجويدية في شرح المقدمة الجزرية، لعبد الرازق بن موسى.
- ٧٠- العطايا الوهبية في شرح المقدمة الجزرية، لرحيم بخش، ت: ١٤٠٢هـ.
- ٧١- شرح المقدمة الجزرية، للمرسي بن حسين جوهر، ت: ١٤١٠هـ.
- ٧٢- شرح المقدمة الجزرية، لمحمد محسن، ت: ١٤٢٢هـ.
- ٧٣- دروس مهمة في شرح الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية، لسيد لاشين أبو الفرّح.
- ٧٤- القلائد الجوهريّة في جِدِّ المقدمة الجزرية (باللغة الأردية)، لسعيد أحمد.
- ٧٥- شرح المقدمة الجزرية، لعبد العزيز الناعي.
- ٧٦- الدُرر البهية شرح المقدمة الجزرية، لأسامة عبد الوهاب.
- ٧٧- إتحاف كرام البرية بشرح المقدمة الجزرية، لعلي بن مبارك العازمي.
- ٧٨- الروضة الندية شرح متن الجزرية، لمحمود عبد المنعم العبد.
- ٧٩- المنح الإلهية شرح المقدمة الجزرية، لهاني بن محمد بن عبد الله القاضي.
- ٨٠- فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية، لصفوت محمود سالم.
- ٨١- الدقائق التجويدية في المقدمة الجزرية، لفرغلي سيد عرباوي.
- ٨٢- الواضح في شرح المقدمة الجزرية، لعزت عبيد الدعاس.
- ٨٣- شرح المقدمة الجزرية، لإبراهيم بن سعيد الدوسري.
- ٨٤- التحفة الورّاقية شرح المقدمة الجزرية، لحسن الورّاق.

- ٨٥- إسعاد البرية بشرح المقدمة الجزرية، لحمدي السيد.
- ٨٦- الحواشي المَرْضِيَّة على المقدمة الجزرية في تجويد كلام رب البرية،  
لعبد الله ناجي.
- ٨٧- مختصر شرح المقدمة الجزرية، لعلي حسن سليمان.
- ٨٨- الأنوار البهية في حل الجزرية، لعبد الباسط هاشم.



\* رابعاً: قالوا في «المقدمة الجزرية»:

- قال ابن الناظم ص ١٠١: «... وكان أَنْفَع ما أُلِّفَ في ذلك الأرجوزة المُسَمَّاةُ بـ(المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه) مِنْ نَظْمِ سَيِّدِي ووالدي الإمام العلامة...، فإنها مع صِغَرِ الْحَجْمِ وَحُسْنِ الاختصارِ حَوَتْ ما لَمْ تَحْوِهِ في هذا الْعِلْمِ الْكُتُبُ الْكِبَارُ» اهـ.

- وقال عبد الدائم الأزهري ص ٦٨: «... وَإِنَّ أَنْفَع ما رَأَيْتُ في هذا الشَّانِ وَأَكْثَرَ غِنَاءً لِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ في هذا الزمانِ الأرجوزة المُسَمَّاةُ بـ(المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه)...، وَكُنْتُ مِمَّنْ اعْتَنَى بِهَا حَفْظاً وَأَتَقَنَهَا عَلَى نَاطِلِهَا مَعْنَى وَلَفْظاً...، فإنها مع صِغَرِ حَجْمِهَا غَزِيرٌ عِلْمُهَا...» اهـ.

- وقال طاش كبري زاده ص ٣٥ - ٣٦: «... وَكَانَ أَحْسَنَ ما أُلِّفَ في عِلْمِ التَّجْوِيدِ الأرجوزة المُسَمَّاةُ بـ(المقدمة)...، فإنها بَابُ هذه الْمَدِينَةِ الطَّيِّبَةِ وَأَسَاسُهَا، وَرِئِيسُ هَاتِيكَ الْعُلُومِ وَرَأْسُهَا، بِحَيْثُ لَا مَدْوَحَةٌ عَنْهَا لِطَالِبِ الْقُرْآنِ؛ إِذْ فَاقَ عَلَى الْأَقْرَانِ فِي مِضْمَارِ الْبَيَانِ» اهـ.

- وقال ابن الحنبلي ص ٢٥ - ٢٦: «... مَقْدَمَةٌ عُقُودُ جُمَانِهَا عَلَيَّهْ، وَلَطَائِفُ إِشَارَاتِهَا مِنْ بَوَاهِرِ عِبَارَاتِهَا خَفِيَّةٌ مِنْ جَلِيَّةٍ إِذَا ضَاعَ نَشْرُهَا كَانَتْ طَيِّبَةً النَّشْرِ، أَوْ بَانَ يُسْرُهَا كَانَتْ عُمْدَةً أَهْلَ الْعَصْرِ، ذَاتُ دَقَائِقَ مُحْكَمَةٍ، وَمَطَوِيَّاتٍ بِطَرَاكِ الرُّمُوزِ مُعَلِّمَةٍ، وَتَيْسِيرٍ عَلَى اللَّافِظِ، وَأَوْزَانٍ يَقْبَلُهَا طَبْعُ الْحَافِظِ» اهـ.

- وقال البرنابادي ص ٢: «... كَانَتْ دُرَّةً يَتِيمَةً، وَفَرِيدَةً كَرِيمَةً، وَمَنْظُومَةً بَدِيعَةً، وَرُمُوزاً خَفِيَّةً، وَكُنُوزاً ثَمِينَةً، حَاوِيَةً مَعَ صِغَرِ حَجْمِهَا مَا لَمْ تَحْوِهِ الْكُتُبُ الْكِبَارُ، شَهِيرَةٌ بِالْقِرَاءَةِ وَالْحَفْظِ فِي الْأَقْطَارِ، وَشَرَحَهَا جَمٌّ غَفِيرٌ مِنْ فَضْلَاءِ الْأَمْصَارِ، وَتَلَقَّاهَا بِالْقَبُولِ عُلَمَاءُ الْأَعْصَارِ، وَتَدَاوَلَهَا الصَّغَارُ وَالْكَبَارُ» اهـ.

\* خامساً: ما اعتمدتُ عليه في ضَبْطِ «المُقَدِّمَةِ الجَزَرِيَّةِ» والتعليقِ عليها:

اعتمدتُ في ذلك:

١- على نسخة خَطِيَّةٍ قِيَمَةٍ<sup>(١)</sup> مقروءة على الناظم رَحِمَهُ اللهُ وعليها إجازة بخطه.

٢- وعلى ثلاثة عَشَرَ شرحاً للمقدمة الجزرية.

٣- وعلى عدة طبعاتٍ لها قام بضبطها جماعة من المحققين.

وإليك تفصيل ما سبق:

١- النُّسخة الخَطِّيَّة:

تعود أهمية هذه النسخة إلى كونها مقروءة على الناظم ابن الجزري رَحِمَهُ اللهُ وفي آخرها إجازة بخطه، وهي مصوَّرة عن النسخة المحفوظة في مكتبة «لَا لَهُ لِي» في مدينة إستانبول بتركيا تحت رقم «٧٠» عمومي، وهي نفْسُها التي اعتمد عليها د. أيمن سويد ود. أشرف طلعت في تحقيقهما للجزرية.

وسأترك الحديث عنها للدكتور أشرف طلعت حيث يقول ص ١٠ - ١٤:

«... وعلى الرغم من وجود هذه الإجازة التي بخط الناظم على هذه النسخة إلا أنها لا تكفي وحدها في تحقيق نص المتن وإن كانت في أكثر مواضعها جيِّدة؛ فقد ظهر بعد البحث ومُقابَلَة النُّسخ ومطالعة الشُّروح والنَّظَر في الإجازات أن المقدمة الجزرية - كغالب منظومات الجزري - مرَّتْ بأكثر من مَرَحَلَةٍ في التَّأليف ولها أكثر من صورة، وأنَّ النسخة المذكورة ليست هي الصورة الأخيرة للمقدمة، ولا هي أدقُّها؛ وذلك للأسباب الآتية:

١- إجازة ابن الجزري المكتوبة في نهاية هذه النسخة كانت في شهر المحرم سنة ٨٠٠هـ، وذلك قريب من تاريخ نَظْمِها الذي كان في حدود سنة ٧٩٨هـ، فكأنها الصورة الأولى للمنظومة؛ فقد عاش الناظم بعد تاريخ هذه الإجازة ثلاثاً وثلاثين سنة، وغَيَّرَ فيها كما سيأتي.

(١) حصلتُ على صورة لها عن طريق فضيلة الشيخ د. حازم الكرمي، فجزاه الله خيراً.

٢- تَفَرَّدَتْ هذه النسخةُ بأشياءَ لَمْ تُشَارِكْهَا فِيهَا أَيُّ مِنَ النُّسخِ الأُخْرَى - على كَثْرَتِهَا - ، وبعضُ هذه التَّفَرُّدَاتِ خطأٌ نَبَّهَ عليه الشُّرَاحُ ، وبعضُها يُوهِمُ ظاهِرُهُ خِلافَ المعنى المقصود .

فَمِنَ المواضعِ التي انفردتْ هذه النسخةُ بها وَبَّهَ الشُّرَاحُ على خَطِّها ما وَرَدَ في البيتِ العاشرِ بلفظٍ : (لِلْجَوْفِ أَلْفٌ) ؛ إذ لا يَسْتَقِيمُ به الوزنُ ، نَبَّهَ عليه مَلَأَ عليُّ القاري في شرحه على الجزرية .

وقال ابنُ غازي : (وفي بعضِ النُّسخِ : «لِلْجَوْفِ أَلْفٌ» ، وهو الذي شَرَحَ عليه ابنُ الناظم ، ولا يُوجَدُ في نسخةٍ سِوَاهُ) .

والمقصود بـ(ابن الناظم) أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الجزريُّ ، وهو أحدُ الذين سَمِعُوا الجزريةَ على صورتِها الأولى سنة ٨٠٠ هـ وأَجِيزَ بها ، ثُمَّ فَارَقَ أباهُ أَكْثَرَ مِن عشرين سنةً ، شَرَحَ خِلالَها المنظومةَ حَسْبَمَا سَمِعَهَا قَدِيماً .

وقد عَدَلَ الإمامُ ابنُ الجزريُّ هذا الموضعَ إلى : (فَأَلْفُ الْجَوْفِ) ، وأُثْبِتَ هذا التعديلُ في نسخةٍ مُوثَّقةٍ من منظومته (طَبِيبَةُ الشَّعْرِ)<sup>(١)</sup> التي ضَمَّنَهَا العديدُ من أبياتِ المقدمةِ ، وَفُرِّتْ عليه سنة ٨٢٣ هـ ، أي بَعْدَ نَظْمِها بأربعٍ وعشرين سنةً تقريباً ، وعلى هذا التعديلِ مَضَى شُّرَاحُ الْجَزَرِيَّةِ .

...

٣- أَكْثَرُ شُّرَاحِ الْجَزَرِيَّةِ اعْتَمَدُوا على نُسْخِ مُخَالَفةٍ لهذه النسخةِ في مواضعٍ كثيرةٍ بما يُشَبِّهُه الإجماعُ ، وإذا ذَكَرَ أَحَدُهُمْ خِلافاً بَيَّنَّ نُسْخَ الْجَزَرِيَّةِ التي أَطَّلَعَ عليها أَشارَ إلى ما في هذه النسخةِ بقوله : (وفي نسخةٍ) ، وَلَمْ يُعَوِّلْ عليها في الغالبِ ، فهي دائماً عندهم مَحَلٌّ لِلْحِكَايَةِ - أعني في مواضعِ الخِلافِ - وليست للشرح ، وما ذلك إلا لأنها ليست بالصورة الأخيرة للمنظومة كما قَدَّمْتُ اهـ .

\* \* \*

(١) الذي في الطَّبِيبَةِ - بحسب الطبعة التي بين يدي - : «فَالْجَوْفُ لِلْهَاوِيِ وَأُخْتَيْهِ وَهِيَ» .

\* نصُّ الإجازة التي بخطَّ الناظم الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ اللهُ التي في آخرِ النُّسخةِ الخطِّيَّةِ<sup>(١)</sup>

«الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم.

عَرَضَ عَلَيَّ جَمِيعَ هَذِهِ الْمُقَدِّمَةِ مِنْ نَظْمِي الْوَلَدِ النَّجِيبِ السَّعِيدِ اللَّافِظُ، سُلَالَةُ الْعُلَمَاءِ، أَوْحَدُ النَّجَبَاءِ، بُعِيَّةُ الْأَذْكِيَاءِ، عَيْنُ الْفَضْلَاءِ: أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بَاشَا، وَلَدُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ الْمَرْحُومِ صَفِيِّ الدِّينِ صَفَرِ شَاهِ بْنِ أَمِيرِ حُجَا بْنِ إِيَّاسِ بْنِ قُزْغَلِ أَحْمَدَ، الْخُرَّاسَانِي الْأَصْلَ، ثُمَّ التَّبْرِيزِي، وَفَقَّهُ اللَّهُ تَعَالَى لِمَرَاضِيهِ، وَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ سَلَفَ مِنْ أَهْلِيهِ؛ مِنْ حِفْظِهِ<sup>(٢)</sup> فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ حِفْظَ إِتْقَانٍ وَلَفْظَ إِيقَانٍ.

وَسَمِعَهَا بِقِرَاءَتِهِ:

- ابْنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ.
- وَالشَّيْخُ الْفَاضِلُ الْحَاقِقُ حَمِيدُ الدِّينِ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ التَّبْرِيزِيِّ الْخُسْرُوشَاهِي.
- وَالْوَلَدَانِ السَّعِيدَانِ النَّجَبِيَانِ الْفَاضِلَانِ: أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدٌ، وَأَبُو الثَّنَاءِ مُحَمَّدٌ، ابْنَا الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الصَّالِحِ الْمَسْلُوكِ، بَرَكَتُهُ الْمُسْلِمِينَ، عُمَدَةُ الْمُرْشِدِينَ: فَخْرُ الدِّينِ إِيَّاسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّورِيِّ حِصَارِي.
- وَخَيْرُ الدِّينِ خَلِيلُ بْنُ مُصْطَفَى بْنِ أَحْمَدَ الْقَرَّاسِي.
- وَشَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْيَمْنِيِّ الْأَصْلِ الْبُرْصَوِيِّ الْمَوْلِيدِ.
- وَالْمُقَرَّرِيُّ الْفَاضِلُ عِمَادُ الدِّينِ عَوْضُ بْنُ عَلِيٍّ الْبُرْصَوِيِّ.
- وَالشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَقْلُونِيُّ.
- وَالْمُقَرَّرِيُّ اللَّافِظُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَاطِرٍ بَكِّ الْقُونَوِيِّ.

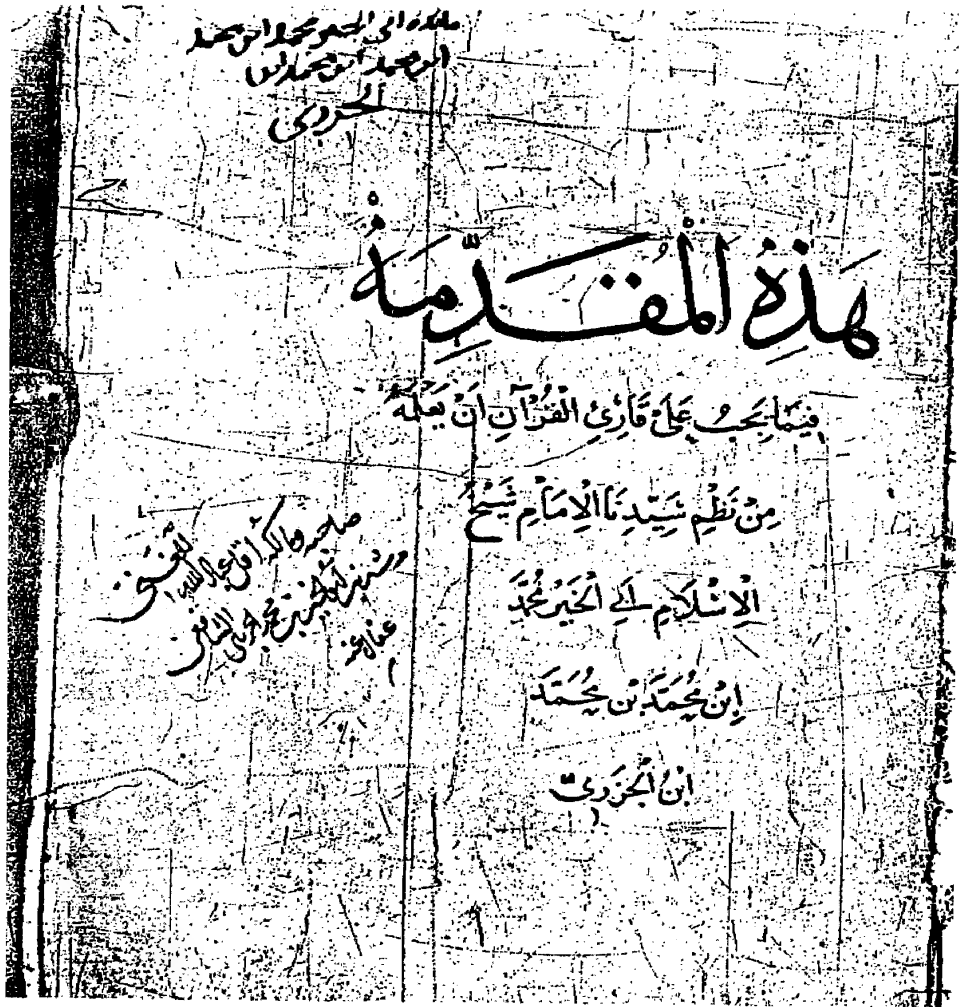
(١) استعنتُ في قراءتها وضبطُ أعلامها بضبط د. أيمن سويد حفظه الله ص ١٤ .

(٢) متعلّق الجارّ والمجرور هو قوله: «عَرَضَ».

- وشمس الدين محمد بن أحمد بن بادار النّهَاوَنْدِي ثُمَّ الدَّمَشْقِيّ.
- وإبراهيم بن عبد الله الروميّ عتيق الخادم عزّ الدين.
- وصحّ ذلك في يوم السبت، سادسَ عَشْرِي المُحَرَّم، سنّة ثمان مئة.
- وأجرتُ للجماعة المذكور<sup>(١)</sup> ولعليّ باشا روايتها عني وجميع ما يجوز وعني روايته، وتلفّظت له بذلك.
- قاله وكتبه الفقير محمد بن محمد بن محمد بن الجزريّ، حامداً ومُصلياً ومُسليماً، عفا الله تعالى عنهم بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ.







صورة الصفحة الأولى من النسخة الخطية

وعليها تَمْلِيكَان :

- الذي في أعلى الصفحة: مَلِكُ أَبِي الْخَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَزَرِيِّ .

- والذي على يسارها: صَاحِبُهُ وَمَالِكُهُ أَقْلُ عِبَادِ اللَّهِ الْغَنِيِّ . . . أَبُو الْخَيْرِ بْنُ مُحَمَّدِ الْجَزَرِيِّ

الشافعي عَفَا اللَّهُ عَنْهُ .

وَحَاذِرِ الْوَقْتِ بِكُلِّ الْحَرَكَةِ	إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَةٍ
الْإِفْتِخِ أَوْ نَصِبٍ وَاشْتَمٍ	إِشَارَةٍ بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمٍّ
وَقَدْ تَقَصَّى نَظْمِي الْمُسْتَدِيمَةَ	مِنَى لِقَائِي الْقُرْآنِ تَقْدِيمَةَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامُ	ثَمَرِ الصَّلَاةِ بَعْدُ وَالسَّلَامُ

للمسحود وصل الله على	سيدنا محمد وآله وسلم
عمر بن علي جميع هذه المعذمة	مطهر الولد البشير السعيد
اللائق سلاله العلماء وأحد	النجباء بغيه الأذكى عين
الفضل أم الحسن علي	باشا ولد الشيخ الإمام العلامة
الرحوم صفى الدين صفر	شاه أمير خجانب ايسر



## ٢- شروح الجزرية الثلاثة عشر<sup>(١)</sup>:

اجتمع عندي - بفضل الله تعالى - أكثر من عشرين شرحاً مطبوعاً للمقدمة الجزرية ما بين قديم وحديث، وهي التي تمكنت من جمعها، ثم إنني انتخبت منها ثلاثة عشر شرحاً معتمداً عليها مع استئناسي ببقية الشروح، وهذه الثلاثة عشر شرحاً من أنفس الشروح؛ لجلالة قدر شراحها الذين على رأسهم تلامذة ابن الجزري كولد أبي بكر وعبدالدائم الأزهرى.

ولا شك أن في أقوال شراحها وذكرهم لاختلاف النسخ والروايات والترجيح بينها تبياناً وحسماً لكثير من المشكلات، ولا شك أن ذلك كله بمثابة الاجتماع بهم ومشورتهم في أمرها، ولا يُعاب على بعض الشراح عدم اعتناؤه بالنص على ضبطها والحديث عن رواياتها، وعلى الرغم من ذلك فإن تلك الشروح تعود أهميتها إلى ما أثبتته شراحها من ألفاظ مختلفة عما في الشروح الأخرى، وكفى بها بغيّة.

وإليك أسماء تلك الشروح وأصحابها تباعاً مقدماً أقدمهم وفاة على من يليه، مع بيان لمقدار اعتناء كل شارح بضبط ألفاظها وذكر اختلاف النسخ والروايات:

١- «الحواشي المفهمة في شرح المقدمة»، للعلامة أبي بكر أحمد بن محمد بن الجزري، المعروف ب«ابن الناظم»، ت: ٨٢٧هـ وقيل: ٨٣٥هـ.

وهو أول شرح لهذه المنظومة المباركة التي تلقاها عن ناظمها رَحِمَهُ اللهُ في صورتها الأولى كما سبق بيانه، ولكنه لم يحرص على ضبط ألفاظها سوى التزير اليسير.

٢- «الطرازات المعلمة في شرح المقدمة»، للعلامة عبد الدائم بن علي الحديدي الأزهرى، ت: ٨٧٠هـ، وهو من تلاميذ ابن الجزري.

وهو ثاني شرح وصلنا بعد شرح ابن الناظم، ويمتاز بذكر نقولات شفاهية من في ناظمها ابن الجزري حول تغيير ألفاظها وما استقر عليه الناظم أخيراً، كما اعتنى أيضاً بضبط ألفاظها وذكر بعض التنبيهات العروضية.

(١) انظر قائمة مصادر التحقيق لمعرفة بيانات الطباعات التي اعتمدتها.

٣- «الحواشي الأزهرية في حلّ ألفاظ المقدمة الجزرية»، للعلامة خالد بن عبد الله الأزهرى، ت: ٩٠٥هـ.

ذَكَرَ في أَوَّلِ شرحه أنه تَلَقَّى المقدمةَ الجزريةَ عن شيخه عبدِ الدائمِ الأزهرِيِّ الذي تَلَقَّاهَا عن ناظِمِها ابنِ الجزريِّ.

وهو يشير إلى بعض النسخ أحياناً إلا أنه يَنْدُرُ أن يَضْبِطَ شيئاً من ألفاظها.

٤- «الفصول المؤيدة للوصول إلى شرح المقدمة الجزرية»، للعلامة أبي الفتح محمد بن محمد المِزِّي، ت: ٩٠٦هـ، وهو من تلاميذ ابن الجزري.

وشرحه أشبه ما يكون بشرح ابن الناظم، إلا أنه توسّع كثيراً في مسائل اللُّغة، ويكاد يخلو من ضبطٍ أو إشارةٍ إلى اختلاف الروايات.

٥- «اللّٰكِي»<sup>(١)</sup> السَّيِّئَةُ في شرح المقدمة الجزرية»، للعلامة أحمد بن محمد بن أبي بكر القَسْطَلَانِي، ت: ٩٢٣هـ.

ذَكَرَ في أَوَّلِ شرحه أنه أَخَذَهَا عن أحمد بن أسد الأميوطي الذي أَخَذَهَا عن ناظِمِها ابنِ الجزريِّ، وَذَكَرَ إِسْنَاداً آخر.

ويكاد شرحه يخلو من الحديث عن ضبطها.

٦- «الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية»، للعلامة زكريا بن محمد الأنصاري، ت: ٩٢٦هـ.

له عناية بضبط ألفاظها وَذَكَرَ اختلاف النسخ.

٧- «شرح المقدمة الجزرية»، للعلامة عصام الدين أحمد بن مصطفى، المعروف بـ«طاش كُبْرِي زَادَة»<sup>(٢)</sup>، ت: ٩٦٨هـ.

عُنيَ بِإِعْرَابِها كاملةً، وإن كان في بعض أعاريه بُعْدٌ عن الصواب، وَعُنيَ أيضاً بِذِكْرِ الاختلافات بين النسخ، وله إشارة مفيدة في وزنها.

(١) وَيُسَمَّى: «العقود».

(٢) ومنهم مَنْ يصل الشين بالكاف: طاشكبري زاده.

- ٨- «الفوائد السريّة في شرح المقدمة الجزرية»<sup>(١)</sup>، للعلامة محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي التاذفي، المعروف بـ«ابن الحنبلي»، ت: ٩٧١هـ.
- ذَكَرَ إِسْنَادَهُ إِلَى النَّازِمِ فِيهِ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ، وَقَدْ عُنيَ بِضَبْطِ مَا أَشْكَلَ مِنْ أَلْفَاظِهَا، مَعَ ذِكْرِهِ لِاخْتِلَافِ النُّسخِ، وَاهْتِمَامِهِ بِالْحَدِيثِ عَنِ الْوِزْنِ فِي الْعَدِيدِ مِنْ تَرَائِكِهَا.
- ٩- «الْمَنْحَ الْفِكْرِيَّةُ فِي شرح المقدمة الجزرية»، للعلامة مُلّا علي بن سلطان القاري، ت: ١٠١٤هـ.
- يُعَدُّ هَذَا الشَّرْحُ مِنْ أَوْسَعِ الشُّرُوحِ فِي هَذَا الْبَابِ، وَلَهُ الْيَدُ الطُّوْلَى فِي ضَبْطِ أَلْفَاظِهَا وَذِكْرِ النُّسخِ وَالرِّوَايَاتِ وَالتَّرْجِيحِ بَيْنَهَا وَالرَّدُّ عَلَى مَنْ سَبَقَهُ مِنَ الشُّرَاحِ<sup>(٢)</sup> فِي أَعَارِيهِمْ وَاخْتِيَارِهِمْ لِأَلْفَاظِهَا، وَيَبْدُو أَنَّهُ اعْتَمَدَ عَلَى شَرْحِي خَالِدِ الْأَزْهَرِيِّ وَزَكَرِيَا الْأَنْصَارِيِّ.
- ١٠- «الفوائد المسعدية في حلّ ألفاظ المقدمة الجزرية»، للعلامة عمر بن إبراهيم المسعدي، ت: ١٠١٧هـ.
- ذَكَرَ فِي أَوَّلِ شَرْحِهِ أَنَّهُ يَرْوِيهَا مِنْ نَحْوِ خَمْسِينَ طَرِيقًا، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَعْتَنِ بِضَبْطِ أَلْفَاظِهَا وَذَكَرَ نُسَخَهَا سِوَى النَّزْرِ الْيسِيرِ.
- ١١- «الجواهر المضيئة على المقدمة الجزرية»، للعلامة أبي الفتوح سيف الدين ابن عطاء الله الفصاليّ البصير، ت: ١٠٢٠هـ.
- عُنيَ بِأَعْرَابِ أَكْثَرِ أَلْفَاظِهَا، وَذَكَرَ نُسَخَهَا، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ اعْتَمَدَ اعْتِمَادًا كَبِيرًا عَلَى شَرْحِ ابْنِ الْحَنْبَلِيِّ «الفوائد السريّة» وَإِنْ لَمْ يَصْرَحْ بِذَلِكَ.
- ١٢- «الفوائد المفهّمة في شرح الجزرية المقدّمة»، للعلامة محمد بن علي بن يوسف الشريف التونسي، المعروف بـ«ابن يالوشة»، ت: ١٣١٤هـ.

(١) لَدَيَّ نَسْخَةٌ خَطِيَّةٌ لِهَذَا الشَّرْحِ اسْتَأْنَسْتُ بِهَا.

(٢) مَرَادُ مُلّا عَلِيِّ الْقَارِيِّ بـ«الرُّومِي»: طَاشُ كَبْرِي زَادِهِ، وَمَرَادُهُ بـ«المصري»: الْفَصَالِيُّ، أَمَّا ذِكْرُهُ لِلشَّارِحِ «اليماني» أَوْ «اليميني» فَلَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، وَلَعَلَّهُ بِحَرْقِ الْحَضْرَمِيِّ إِلَّا أَنَّهُ صرَّحَ بِاسْمِهِ فِي مَوْضِعٍ مِنْ شَرْحِهِ.

لا يخلو من بعض الأعراب وذكّر النسخ.

١٣- «المنحة العُطرية في شرح المقدمة الجزرية»، للعلامة أبي نصر محمد أعظم ابن كداي الهروي البُرُنَابَادِيّ، توفي في العقد الأخير من القرن الرابع عشر الهجري. قام بإعراب الجزرية كاملةً وتقطيعها عروضياً، أما ما ذكره من اختلاف النسخ فكانَ أغلبُهُ نقلاً من شرح ملا علي القاري. وأحسبُ - والله أعلم - أنَّ رواياتِ المقدمةِ الجزريةِ الصحيحة لا تخرجُ غالباً عَمَّا ذكرَهُ واعتمَدَهُ أولئك الثلاثة عَشَرَ شارحاً.



### ٣- طبعات «المقدمة الجزرية»:

لا شَكَّ أَنَّ للمُحَقِّقِينَ جهودَهُم المَبَارَكَةَ في الاعتناء بضبطها وتَبْعِ نُسخِها واختلاف ألفاظها، لذا حَرَصْتُ على جَمْعِ تلك الطبعات للاستئناس بها، فَبَلَّغَ ما جَمَعْتُه منها - ولله الحمد - سَبْعَ عَشْرَةَ طَبْعَةً، وهي<sup>(١)</sup>:

١- طبعة العلامة علي محمد الضباع، ضمن «إتحاف البررة بالمتون العشرة».

٢- طبعة الشيخ د. أيمن سويد.

٣- طبعة الشيخ أيمن سعيد.

٤- طبعة الشيخ د. أشرف طلعت.

٥- مذكرة الشيخ حسن بن مصطفى الوراقى، المسماة: «إعانة المستفيد بضبط متني التحفة والجزرية في علم التجويد»<sup>(٢)</sup>.

٦- طبعة الشيخ سيد بن مختار أبو شادي، المسماة: «إتحاف البرية بضبط متني التحفة والجزرية»، بتقريظ كلٍّ مِنْ: الشيخ د. أحمد عيسى المعصراني، والشيخ أحمد ابن عبد الرحيم بن عبد الرحمن، والشيخ حسن بن مصطفى الوراقى.

٧- طبعة الشيخ حمد الله حافظ الصفتي، ضمن «سلسلة متون التجويد».

٨- طبعة الشيخ عبد الله بن محمد الشمراني، ضمن «الجامع للمتون العلمية».

٩- طبعة الشيخ عبد الحكيم بن أبي رَؤَاش، بتقريظ الشيخ محمد عبد الحميد أبو رَؤَاش.

١٠- طبعة الشيخ د. ياسر بن إبراهيم المزروعى.

١١- طبعة بمراجعة وتدقيق الشيخ محمد حسام سبسي.

١٢- طبعة الشيخ جمال بن إبراهيم القرش، المسماة: «الخلاصة في ضبط متني

(١) انظر قائمة مصادر التحقيق لمعرفة بيانات الطبعات.

(٢) جميع النقول عن هذه المذكرة لم أتمكن من عزوها إلى أرقام الصفحات؛ لكونها غير مطبوعة وإنما هي منشورة على شبكة الإنترنت.



تحفة الأطفال والمقدمة الجزرية»، بتقريظ الشيخ د. عبد العزيز بن عبدالحفيظ بن سليمان.

١٣- طبعة الشيخ د. محمد بن شرعي .

١٤- طبعة عُني بها مركز ابن الجزري الإسلامي لتحفيظ القرآن الكريم وتدرّيس علومه، الرفاع الشرقي - البحرين .

١٥- طبعة عُنيّت بها الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية .

١٦- طبعة باكستانية قديمة عليها شرح باللّغة الأردية وحواشٍ بالعربية، لمحمد أظهر حسن، ورمزْتُ لها بـ«الثانية» .

١٧- وهناك طبعة باكستانية أخرى رمزْتُ لها بـ«الأولى» .

هذا وَلَمْ تَحُلْ معظمُ هذه الطبعاتِ من التصحيف وعدم الضبط السليم إلا مَنْ رَجَمَ على تَبَايُنٍ فيما بينها، ولعلَّ أَحْكَمَ تلكَ الطبعاتِ التي جَمَعْتُ بين المنظومتين - واللّه أعلم - هي طبعةُ الشيخ أيمن سعيد حفظه اللّه، وفي كُلِّ خيرٍ .



\* سادساً: منهجي في ضبط «المقدمة الجزرية» والتعليق عليها:

- ١ - ضبط المنظومة كاملة بالشكل وعلامات الترقيم المناسبة.
- ٢ - قُمْتُ بِتَتَبِيعِ أَقْوَالِ الشُّرَاحِ وَجَمْعِهَا الْمُتَعَلِّقَةِ بِضَبْطِ أَلْفَاظِهَا وَاخْتِلَافِ النُّسخِ وَالرَّوَايَاتِ<sup>(١)</sup>، وَأَهْمَلْتُ الْأَعَارِيبَ الَّتِي لَيْسَ لَهَا أَثَرٌ فِي الضَّبْطِ، أَوْ الَّتِي كَانَتْ لِأَلْفَاظِهَا وَاضِحَةً، فَإِنْ كَانَ مِنْ تَعْلِيْقٍ عَلَى مَا كَانَ وَاضِحاً وَجَلِيّاً فَهُوَ مِنْ بَابِ الْفَائِدَةِ وَزِيَادَةِ التَّوْكِيدِ. أَمَّا مَا نَقَلْتُهُ عَنِ الشُّرَاحِ حَوْلَ بَعْضِ مَسَائِلِ التَّجْوِيدِ أَوْ بَعْضِ الْمَعَانِي فَلَأَنَّ فِيهَا إِشَارَةً إِلَى ضَبْطِ الْأَلْفَاظِ أَوْ تَحْدِيدِهَا لِبَعْضِ الرِّوَايَاتِ.
- كما نَقَلْتُ بَعْضَ التَّعْلِيلَاتِ لِمُحَقِّقِي الشُّرُوحِ وَالطَّبْعَاتِ؛ لِمَا حَوَتْ مِنْ فَوَائِدَ وَتَنْبِيهَاتٍ.

- ٣ - كَانَ اعْتِمَادِي عَلَى عِبَارَاتِ الشُّرَاحِ وَمَا شَرَحُوهُ مِنَ الْأَفْظَانِ، وَلَمْ أَعْتَمِدْ غَالِباً عَلَى مُحَقِّقِي الشُّرُوحِ فِي ضَبْطِهِمْ لِأَيَّاتِهَا؛ حَيْثُ انْصَبَّ اهْتِمَامُ بَعْضِهِمْ عَلَى خِدْمَةِ الشَّرْحِ وَأَهْمَلِ التَّدْقِيقَ فِي الْأَيَّاتِ، وَبَعْضُهُمْ اعْتَمَدَ الرِّوَايَةَ الَّتِي يَحْفَظُهَا دُونَ وَضْعِ أَيِّ اعْتِبَارٍ لِمَا فِي الشَّرْحِ الْمَخْطُوطِ الَّذِي يَقُومُ بِتَحْقِيقِهِ، وَبَعْضُهُمْ - هَذَا هُمْ اللَّهُ - يُنْبِتُ خِلَافَ مَا نَصَّ عَلَيْهِ الشَّارِحُ، فَإِنْ كَانَ مِنْ اسْتِدْرَاكِ عَلَيْهِمْ فَإِنَّمَا أُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا.
- ٤ - بَعْدَ ذِكْرِ الرِّوَايَةِ فَإِنِّي أَتْبَعُهَا بِأَسْمَاءِ الشُّرَاحِ الَّذِينَ اعْتَمَدُوها مُقَدِّماً أَقْدَمَهُمْ وَفَاةً عَلَى مَنْ يَلِيهِ<sup>(٢)</sup>، أَوْ أَكْتَفِي بِأَقْوَالِ الشُّرَاحِ فِيهَا، وَلَمْ أَنْقُلْ عِبَارَاتِ الْبِرْنَابَادِيِّ الَّتِي أَخَذَهَا بِحُرُوفِهَا مِنْ شَرْحِ الْقَارِي، مُكْتَفِياً عَنْهُ بِالْقَارِي<sup>(٣)</sup>.

- ٥ - عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَمِيَّةِ النُّسخَةِ الْخَطِيئَةِ - الَّتِي سَمَّيْتُهَا: «نسخة الناظم» - وَنَقَّاسَتِهَا إِلَّا أَنِّي جَعَلْتُهَا آخِراً بَعْدَ تَعْدَادِ الشُّرُوحِ؛ لِمَا طَرَأَ عَلَيْهَا - كَمَا تَقَدَّمَ - مِنْ التَّغْيِيرَاتِ، وَلِمُخَالَفَتِي لَهَا فِي عِدَّةِ مَوَاضِعٍ احْتِكَاماً لِأَقْوَالِ الشُّرَاحِ وَالْوِزْنِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

(١) لَمْ أُعَنْ كَثِيراً بِتَوْجِيهِ الرِّوَايَاتِ؛ فِي الشُّرُوحِ غُثِّيَّةً لِمَنْ أَرَادَ التَّبَيَّنَ وَالِاسْتِزَادَةَ.

(٢) عَلَى الرَّغْمِ مِنْ تَقَدُّمِ الْقَارِي عَلَى الْفَضَالِيِّ فِي الْوَفَاةِ إِلَّا أَنِّي قَدَّمْتُ الْأَخِيرَ عَلَى صَاحِبِهِ فِي الذِّكْرِ؛ لِأَنَّ الْقَارِي قَدْ نَقَلَ عَنِ الْفَضَالِيِّ وَتَعَقَّبَهُ.

(٣) قَالَ الْبِرْنَابَادِيُّ ص ٣: «... فَنَقَلْتُ مِنَ الْمَنْحِ الْفِكْرِيَّةِ كَثِيراً وَمِنْ غَيْرِهِ قَلِيلاً» اهـ.

من الاعتبارات الأخرى.

٦ - قُمْتُ بِتَّبَعِ مَا وَقَعَ فِيهِ مُحَقِّقُو الشُّرُوحِ والطُّبَعَاتِ مِنْ تَصْحِيفَاتٍ وَأَوْهَامٍ؛ لِئَلَّا يُظَنَّ بِأَنَّهَا صَوَابٌ أَوْ جَائِزَةٌ، مَعَ إِغْفَالِي لِلْعَدِيدِ مِنَ الْأَخْطَاءِ الْوَاضِحَةِ الَّتِي لَا تَسْتَحِقُّ التَّنْبِيهِ.

٧ - قُمْتُ بِالْتَعْلِيقِ عَلَى بَعْضِ عِبَارَاتِ الشُّرَاحِ وَالْمُحَقِّقِينَ بِفَائِدَةٍ أَوْ تَوْضِيحٍ أَوْ تَعْقِيبٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ مِنَ التَّنْبِيهَاتِ الَّتِي فِيهَا بَيَانٌ لَشَيْءٍ مِنَ الْأَعْرَابِ.

٨ - قُمْتُ بِإِيرَادِ الْآيَاتِ الْمُرَادَةِ لِبَعْضِ الْمُفْرَدَاتِ الْقِرَائِيَةِ الْوَارِدَةِ فِي النَّظْمِ زِيَادَةً فِي تَوْثِيقِ ضَبْطِهَا، وَقَدْ اكْتَفَيْتُ بِآيَةٍ وَاحِدَةٍ عِنْدَ تَعَدُّدِ الشَّوَاهِدِ غَالِبًا.

٩ - لَمْ أَدْعُ رَوَايَةً غَيْرَ مُوزُونَةٍ إِلَّا نَصَصْتُ عَلَى عَدَمِ اتِّزَانِهَا، فَمَا عَدَّاهَا فَهُوَ مُوزُونٌ.

١٠ - هُنَاكَ أُمُورٌ خَاصَةٌ بِالْوِزْنِ اكْتَفَيْتُ غَالِبًا بِالنَّصِّ عَلَيْهَا دُونَ ذِكْرِ الشُّرَاحِ الَّذِينَ أَشَارُوا إِلَيْهَا، كَنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ، وَتَسْكِينِ هَاءِ الضَّمِيرِينَ «هُوَ» وَ«هِيَ» وَعَيْنِ «مَعَ»، وَقَصْرِ الْمَمْدُودِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَحَمَلَنِي عَلَى ذَلِكَ تَسَاهُلُ بَعْضِ الْمُحَقِّقِينَ فِيهَا عَلَى الرَّغْمِ مِنَ تَأَثُّرِ الْوِزْنِ بِهَا.

١١ - إِذَا جَاءَ حَرْفُ الرَّوِيِّ مُقَيَّدًا<sup>(١)</sup> وَكَانَ فِي الْأَصْلِ مُشَدَّدًا فَإِنِّي أَشِيرُ إِلَى كَوْنِهِ مُشَدَّدًا بِوَضْعِ السَّكُونِ فَوْقَ الشَّدَةِ هَكَذَا: «مَدٌّ» «يُمَدُّ».

١٢ - قُمْتُ بِالنَّصِّ عَلَى آيَاتِ الْجَزَرِيَةِ الْوَارِدَةِ فِي طَبِيعَةِ النَّشْرِ، مَعَ التَّنْبِيهِ عَلَى مَا وَقَعَ مِنْ فُرُوقٍ بَيْنَهُمَا.

١٣ - مُرَادِي بِقَوْلِي: «الْمُحَقِّقُ» أَوْ «مُحَقِّقُهُ» هُوَ مُحَقِّقُ الشَّرْحِ أَوْ الطَّبْعَةِ، وَلَسْتُ أَنَا الْمَقْصُودُ.

١٤ - بِالنِّسْبَةِ لَشَرْحِ ابْنِ النَّازِمِ فَإِنَّ عَزَوِي إِلَيْهِ إِلَى طَبْعَةِ الشَّيْخِ فَرُغْلِيِّ عَرَاوِي، إِلَّا أَنِّي أَحْيَانًا أَعَزُّوهُ إِلَى نَسْخَةِ خَطِّيَّةٍ لَدَيَّ هِيَ أَقْدَمُ مِنَ النَّسْخِ السَّبْعِ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا

المُحَقَّقُ؛ فَإِنَّ أَقْدَمَ نَسْخَةٍ لَدَيْهِ مَنَسُوخَةٌ سَنَةِ ٩٥١هـ، بَيْنَمَا النُّسخَةُ الَّتِي بِحُوزَتِي مَنَسُوخَةٌ سَنَةِ ٨٩٣هـ، وَكَذَلِكَ شَرَحَ ابْنُ الْحَنْبَلِيِّ فَلَدَيَّْ مِنْهُ نَسْخَةٌ خَطِيئَةٌ اسْتَأْنَسْتُ بِهَا.

١٥ - بالنسبة لشرح مُلَّا علي القاري «المنح الفكرية» جعلتُ طبعة أسامة عطايا أصلاً، وَقَابَلْتُهَا بالطبعتين الآخرين المذكورتين في قائمة مصادر التحقيق، وكذا الحال مع شرح زكريا الأنصاري «الدقائق المحكمة» حيث جعلتُ طبعة د. نسيب نشاوي أصلاً مع مقابَلَتِهَا بالطبعتين الآخرين، وقد اقتصرْتُ في تلك الطبعات على ذِكر الفروق الهامة.



## الحديث عن «تحفة الأطفال» للإمام الجمزوري رَحِمَهُ اللهُ

\* أولاً: سَنَةُ نَظْمِهَا: قال الناظم الجمزوري مُؤَرِّخاً لها:

... .. تاريخها: «بُشْرَى لِمَنْ يُتَقِنُهَا»

ومجموعها في حِسَابِ الْجُمْلِ: ١١٩٨ هـ.

\* ثانياً: التعريف بها:

اسمها: «تُحْفَةُ الْأَطْفَالِ وَالْعِلْمَانِ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ»، وهي أرجوزة مكوّنة من ٦١ بيتاً، قَدَّمَ لها الناظم بخمسة أبياتٍ ذَكَرَ فيها اسمَه وَلَقَبَه، ثم حَمِدَ اللَّهَ وَصَلَّى على نبيِّه محمدٍ وآلِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ، ثم بَيَّنَّ الغَرَضَ منها وهو بيان أحكام النون والتنوين والمدود، ثم صرَّح باسم نَظْمِهِ وهو «تحفة الأطفال»، نَظَّمَ فيه ما أَخَذَهُ عن شيخه الميهي، وَخَتَمَ مقدِّمته برجاء أن يَنْتَفِعَ الطُّلَابُ بهذا النِّظْمِ وأن يحصل له به الأجرُ والقَبُولُ والثواب. ثم قَسَمَهَا إلى ٨ أبوابٍ فخاتمة.

- ١- أحكام النون الساكنة والتنوين: في ١١ بيتاً.
  - ٢- حُكْمُ النون والميم المشدَّدتين: في بيت واحد.
  - ٣- أحكام الميم الساكنة: في ٦ أبيات.
  - ٤- أحكام لام «أل» ولام الفعل: في ٦ أبيات.
  - ٥- في المِثْلَيْنِ والمُتَقَارِبَيْنِ والمُتَجَانِسَيْنِ: في ٥ أبيات.
  - ٦- أقسام المَدِّ: في ٧ أبيات.
  - ٧- أحكام المَدِّ: في ٦ أبيات.
  - ٨- أقسام المَدِّ اللازم: في ١٠ أبيات.
- ثم جَعَلَ الخاتمة: في ٤ أبيات.

\* ثالثاً: شروحها:

لَمْ يَمُضِ على تاريخ نظم «التحفة» حتى عصرنا هذا سوى ٢٣٠ سنة تقريباً؛ وَمِنْ

ثُمَّ كَانَتْ شُرُوحُهَا أَقْلَ بكَثِيرٍ مِنْ شُرُوحِ «المقدمة الجزرية» الَّتِي مَضَى عَلَى نَظْمِهَا قِرَابَةُ ٦٢٨ سَنَةً.

منها:

١- فتح الأقفال<sup>(١)</sup> بشرح تحفة الأطفال، لناظمها العلامة سليمان الجمزوري.

٢- فتح المَلِكِ الْمُتَعَالِ بشرح تحفة الأطفال، للعلامة محمد بن علي الميهي الأحمدي.

٣- مَنَحَةُ ذِي الْجَلَالِ فِي شَرْحِ تَحْفَةِ الْأَطْفَالِ، للعلامة علي بن محمد الضباع، ت: ١٣٧٦هـ.

٤- وله حاشية على شرح الناظم.

٥ - شَرْحُ ضَمَنِ كِتَابِ «التحفة العنبرية في معرفة الأحكام القرآنية»، للشيخ محمود رفاة عنبر الطهطاوي.

٦- تقريب المنال بشرح تحفة الأطفال، للعلامة حسن بن حسن دمشقية، ت: ١٤١٣هـ.

٧- مفتاح الكمال شرح تحفة الأطفال، للشيخ محمد الفانيفتي، ت: ١٤٠٧هـ.

٨- شرح تحفة الأطفال، للشيخ محمد محيسن، ت: ١٤٢٢هـ.

٩- شرح تحفة الأطفال، للشيخ مرسي جوهر، ت: ١٤١٠هـ.

١٠- بغية الكمال شرح تحفة الأطفال، للشيخ أسامة عبد الوهاب.

١١- تيسير الكبير المتعال بشرح تحفة الأطفال، للشيخ علي بن مبارك العازمي.

١٢- شرح تحفة الأطفال، للشيخ عبد العزيز الناعي.

١٣- فتح ذي الجلال بشرح تحفة الأطفال، للشيخ حسن الوراق.

(١) بفتح الهمزة؛ قال الضباع في حاشيته على شرح الناظم ص ٢٩: «(فتح الأقفال) أي: فاتح

الأقفال، جمعُ (قُفْل) بضم القاف وسكون الفاء، بمعنى مقفول» اهـ.

ولا أدري على أي شيء يَستَند مَنْ يزعمُ أَنَّهُ مَصْدَرٌ: «فتح الإقفال»!.

- ١٤- فتح الكبير المتعال في شرح تحفة الأطفال، للشيخ حمدي السيد.
- ١٥- إتحاف الرّجال والفتيان بمعاني تحفة الأطفال والغلمان، للشيخ د. أشرف طلعت.
- ١٦- مِثَّةُ الْمُتَعَالِ شرح تحفة الأطفال، للشيخ محمود رأفت بن حسن زلط.
- ١٧- معلّم التجويد الجديد مع تحفة الأطفال، للشيخ محمد إبراهيم سليم.



\* رابعاً: ما اعتمدتُ عليه في ضبط «تحفة الأطفال» والتعليقِ عليها:

اعتمدتُ في ذلك:

١- على خمسة شروح لها، وهي شرح: الناظم<sup>(١)</sup>، والميهي، والطهطاوي، والضباع، ودمشقية، وعلى حاشية الضباع<sup>(٢)</sup> على فتح الأقفال، واستأنستُ ببعض الشروح الأخرى.

٢- وعلى عدة طبعات لها قام بضبطها جماعة من المحققين<sup>(٣)</sup>، وهي:

أ - طبعة العلامة علي محمد الضباع، ضمن «إتحاف البررة بالمتون العشرة».

ب - طبعة الشيخ أيمن سعيد.

ج - طبعة الشيخ د. أشرف طلعت.

د - مذكرة الشيخ حسن بن مصطفى الورّاقى.

هـ - طبعة الشيخ سيد بن مختار أبو شادي.

و - طبعة الشيخ عبد الحكيم بن أبي رَؤاش.

ز - طبعة الشيخ حمد الله حافظ الصفتي.

ح - طبعة الشيخ د. ياسر بن إبراهيم المزروعى.

ط - طبعة بمراجعة وتدقيق الشيخ محمد حسام سبسي.

ي - طبعة الشيخ جمال بن إبراهيم القرش.

ك - طبعة عُنيت بها الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية.

ل - طبعتين باكستانيتين تقدم ذكُرهما.

(١) اعتمدت على طبعة الشيخ عبد العزيز الجربوع، كما استأنستُ أيضاً بالطبعة القديمة الصادرة عن

دار إحياء الكتب العربية، ورمزت لها بـ «ط إحياء».

(٢) لَمْ أُنْقَلْ عن حاشية الضباع إلا ما ليس في شرحه «منحة ذي الجلال».

(٣) انظر قائمة مصادر التحقيق.



\* خامساً: منهجي في ضبط «تحفة الأطفال» والتعليق عليها:

- ١ - ضبط المنظومة كاملةً بالشُّكْل وعلاماتِ التّرفيمِ المناسبةِ.
- ٢ - قُمْتُ بِجَمْعِ أَقْوَالِ الشُّرَاحِ الْخَمْسَةِ فِي ضَبْطِ أَلْفَاظِهَا وَاخْتِلَافِ النُّسخِ وَالرّوَايَاتِ، بِالإِضَافَةِ لِتَعْلِيقَاتِ مُحَقِّقِي الشُّرُوحِ وَالطَّبْعَاتِ.
- ٣ - اتَّبَعْتُ هُنَا نَحْوَ مَا ذَكَرْتُهُ آنِفاً فِي مِنْهَجِي فِي ضَبْطِ الْمَقْدَمَةِ الْجَزْرِيَّةِ.

\* \* \*

### ترجمة<sup>(١)</sup> موجزة لابن الجزري رَحِمَهُ اللهُ

هو شيخُ القُرَّاءِ والمُحدِّثين، وإمامُ الأداءِ والمُجوِّدين، شيخُ الدنيا في القراءاتِ والتجويدِ مِنْ عصرِهِ إلى عصرِنَا: العلامةُ الحافظُ محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ بنِ يوسفَ بنِ الجَزَرِيِّ، شمسُ الدِّينِ، أبو الخيرِ الدَّمَشَقِيُّ الشافعيُّ، ويُعرَفُ بـ«ابنِ الجَزَرِيِّ».

كان أبوه تاجراً، فَحَجَّ سَنَةَ خَمْسِينَ وَسَبْعَ مِئَّةٍ، وَشَرِبَ مِنْ مَاءِ زَمَرَمَ بَنِيَّةٍ وَلَدَ عَالِمٍ، فَوُلِدَ لَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ هَذَا بَعْدَ صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ، فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ الْخَامِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعْظَمِ، سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَسَبْعَ مِئَةٍ، دَاخِلَ خَطِّ الْقَصَاعِينَ بَيْنَ السُّورَيْنِ بِدَمَشَقِ الْمَحْرُوسَةِ.

وَنَشَأَ بِهَا، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَأَكْمَلَهُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثَةِ عَشَرَ عَاماً، وَصَلَّى بِهِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً.

وَأَفَرَدَ الْقِرَاءَاتِ وَعُمُرُهُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ السَّلَّارِ، وَأَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّحَّانِ، وَأَحْمَدَ بْنِ رَجَبٍ.

وَجَمَعَ الْقِرَاءَاتِ بِمُضَمَّنٍ كُتِبَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْمَعَالِي ابْنِ اللَّبَّانِ وَعُمُرُهُ سَبْعَةَ عَشَرَ عَاماً.

وَحَجَّ مَرَاراً، وَرَحَلَ إِلَى مِصْرَ تَكَرَّراً، وَفِي كُلِّ الرَّحَلَاتِ يَلْتَقِي بِالْأُئِمَّةِ الْقُرَّاءِ وَيَتَلَقَّى عَنْهُمْ وَيَقْرَأُ عَلَيْهِمْ.

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ بَقِيٍّ مِنْ أَصْحَابِ الدِّمِيَّاطِيِّ وَالْأَبْرُقُوهِيِّ، وَمِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ الْفَخْرِ ابْنِ الْبَخَارِيِّ وَغَيْرِهِمْ.

(١) نقلتها بحروفها من مقدمة تحقيق الجزرية لفضيلة الشيخ د. أيمن سويد حفظه الله، وانظر: «غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ٢٤٧، و«الضوء اللامع لأهل القرن التاسع» للسخاوي ٩/ ٢٥٥.

وَأَخَذَ الْفَقْهَ عَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْإِسْنَوِيِّ وَغَيْرِهِ .  
 وَقَرَأَ بِمَضَرِّ الْأُصُولِ وَالْمَعَانِي وَالْبَيَانِ عَلَى الشَّيْخِ ضِيَاءِ الدِّينِ سَعْدِ اللَّهِ  
 الْقَزْوِينِيِّ ، وَأَخَذَ عَنْ غَيْرِهِ ، وَأَذِنَ لَهُ بِالْإِفْتَاءِ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو الْفَدَاءِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ  
 كَثِيرٍ ، وَالشَّيْخُ ضِيَاءُ الدِّينِ ، وَشَيْخُ الْإِسْلَامِ الْبُلْقِينِيُّ .  
 وَجَلَسَ لِلْإِقْرَاءِ تَحْتَ قُبَّةِ النَّسْرِ مِنَ الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ سِنِينَ ، وَوَلِيَ مَشِيخَةَ  
 الْإِقْرَاءِ الْكُبْرَى بِتَرْبَةِ أُمِّ الصَّالِحِ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ جَمَاعَةً كَثِيرُونَ ، وَابْتَنَى  
 بِدَمَشَقَ لِلْقُرْآنِ مَدْرَسَةً سَمَّاها «دَارَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ» .  
 وَوَلِيَ قِضَاءَ الشَّامِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعَ مِئَةٍ .  
 ثُمَّ دَخَلَ بِلَادَ الرُّومِ ، فَتَزَلَ بِمَدِينَةِ «يُزْصَه» دَارَ الْمَلِكِ الْعَادِلِ الْمَجَاهِدِ بَايَزِيدَ  
 ابْنِ عَثْمَانَ ، فَأَكْرَمَهُ وَعَظَّمَهُ وَأَنْزَلَهُ عِنْدَهُ بِضَعِ سِنِينَ ، فَنَشَرَ عِلْمَ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ  
 وَانْتَفَعُوا بِهِ ، وَأَكْمَلَ الْقُرْآنَ الْعَشَرَ عَلَيْهِ فِيهَا جَمَاعَةٌ كَثِيرُونَ ، وَأَلَّفَ فِيهَا كِتَابَ  
 «النَّسْرِ فِي الْقُرْآنِ الْعَشَرَ» فِي مُجَلَّدَيْنِ .  
 ثُمَّ كَانَتْ الْفِتْنَةُ التَّيْمُورِيَّةُ فِي بِلَادِ الرُّومِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانٍ مِئَةٍ ، فَأَخَذَهُ  
 الْأَمِيرُ تَيْمُورُ مِنَ الرُّومِ وَحَمَلَهُ إِلَى بِلَادِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ ، فَأَنْزَلَهُ بِمَدِينَةِ «كَش» ، فَقَرَأَ  
 عَلَيْهِ بِهَا وَبَسَمَرَقَنْدَ جَمَاعَةً .  
 ثُمَّ دَخَلَ مَدِينَةَ «هَرَاة» بَعْدَ وَفَاةِ الْأَمِيرِ تَيْمُورَ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ لِلْعَشْرِ جَمَاعَةً ، ثُمَّ دَخَلَ  
 مَدِينَةَ «يَزِد» ، ثُمَّ «أَصْبَهَانَ» ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ بِهَا جَمَاعَةً ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ «شِيرَاز»  
 فَأَمْسَكَهَا بِهَا سُلْطَانُهَا وَأَلَزَمَهُ الْقِضَاءَ ، فَبَقِيَ فِيهَا مُدَّةً ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ بِهَا خَلْقٌ كَثِيرُونَ .  
 ثُمَّ أَرَادَ الْحَجَّ ، فَسَافَرَ عَنْ طَرِيقِ «الْبَصْرَةِ» ، وَلَمَّا جَاوَزَ بِلْدَةَ «عَنْزِرَةَ»  
 بِمَرَحِلَتَيْنِ أَخَذَهُ الْأَعْرَابُ مِنْ بَنِي لَامٍ ، ثُمَّ تَرَكُوهُ وَأَخَذُوا كُلَّ مَا مَعَهُ ، فَعَادَ إِلَى  
 «عَنْزِرَةَ» ، وَنَظَّمَ بِهَا «الدَّرَّةَ» فِي الْقُرْآنِ الثَّلَاثِ ، ثُمَّ يَسَّرَ اللَّهُ لَهُ الْحَجَّ ، وَجَاوَرَ فِي  
 الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ مُدَّةً ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ فِيهِمَا جَمَاعَةً .

وله مُصَنَّفَاتٌ كثيرةٌ بين مَثُورٍ وَمَنْظُومٍ، جُلُّها في عِلْمِ القراءاتِ والتجويدِ، فَمِمَّا صَنَّفَ :

- «النَّشْرُ في القراءات العَشْرَ»، وَنَظَمَهُ في «طَبِيبَةِ النَّشْرِ».

- «الدَّرَّةُ الْمُضِيَّةُ في القراءات الثلاث المَرَضِيَّةُ».

- «المَقْدَمَةُ فيما يَجِبُ على قارئِ القرآنِ أَنْ يَعْلَمَهُ».

- «غَايَةُ المَهَرَةِ في الزيادة على العشرة».

- «الجوهرة في النحو».

- «الهداية إلى علوم الرواية».

- «ذات الشُّفا في سيرة النبي ﷺ ثُمَّ الخُلَفَاءُ».

- «تقريب النَّشْرِ».

- «تجوير التيسير».

- «غَايَةُ النِّهَايَةِ في طبقات القُرَّاء».

- «نِهَايَةُ الدَّرَايَاتِ في أسماء رجال القراءات».

- «التمهيد في علم التجويد».

- «منجد المقرئين».

- «التوضيح في شرح المصابيح».

- «الحِصْنُ الحَصِينُ من كلام سيِّد المرسلين» في الأذكار.

وَأَلَفَ غَيْرَ ذَلِكَ في التفسير والحديث والفقه والعربية.

تُوفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ فِي «شِيرَازَ» ضَحْوَةَ الجمعة، الخامسَ مِنْ ربيعِ الأوَّلِ سَنَةِ ثلاثٍ وثلاثينَ وَثمانِ مِئَةٍ، وَدُفِنَ بِدارِ القرآنِ التي أُنْشَأَها هُناكَ، وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ مشهودَةً، تَعَمَّدَهُ اللهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ، وَأَسْكَنَهُ فَيْسِحَ جَنَّتِهِ، آمِينَ.

### ترجمة<sup>(١)</sup> موجزة للجمزوري رَحِمَهُ اللهُ

هو سليمان بن حسين بن محمد بن شلبي الجمزوري الشهير بالأفندي، الإمام المقرئ الجليل الشافعي، خادم القرآن الكريم، عمدة معلمي الصبيان، وحجة أساتذة تجويد القرآن.

وُلد في ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المئة والألف من الهجرة النبوية بطنتدا والمعروفة الآن بطنتا.

تلقى المبادئ العلمية الأساسية ببلده، ثم رحل إلى العلامة شيخ قراء زمانه وعمدة القراء بالجامع الأحمدى العلامة علي بن عمر بن أحمد بن عمر بن ناجي الميهي الكبير الأحمدى الشافعي المتوفى سنة ١٢٠٤هـ، وتلقى عليه القراءات ودقائق التجويد بجانب تلمذته للسيد محمد مجاهد الأحمدى.

#### وله من المصنفات:

- ١- تُحْفَةُ الْأَطْفَالِ وَالْغُلَمَانِ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ.
  - ٢- فَتْحُ الْأَقْفَالِ شَرْحُ تَحْفَةِ الْأَطْفَالِ.
  - ٣- نَظْمُ كَنْزِ الْمَعَانِي بِتَحْرِيرِ حَرْزِ الْأَمَانِي.
  - ٤- الْفَتْحُ الرَّحْمَانِي بِشَرْحِ كَنْزِ الْمَعَانِي.
  - ٥- مَنْظُومَةٌ فِي رِوَايَةِ الْإِمَامِ وَرَشٍ.
  - ٦- جَامِعُ الْمَسْرَةِ فِي شَوَاهِدِ الشَّاطِئِيَّةِ وَالذُّرَّةِ.
- وفاته: رَأَيْتُ عَامَةً مَنْ تَرَجَّمَ لِلْجَمْزُورِيِّ رَحِمَهُ اللهُ يُنْصَوْنَ عَلَى أَنَّهُ كَانَ حَيًّا سَنَةَ ١١٩٨هـ، إِلَّا الشَّيْخَ أَيْمَنَ سَعِيدَ حَفْظَهُ اللهُ فَإِنَّهُ قَالَ ص ٧: «كَانَ حَيًّا عَامَ ١٢١٣هـ»، وَعَزَّاهُ إِلَى «جَامِعِ الْمَسْرَةِ فِي شَوَاهِدِ الشَّاطِئِيَّةِ وَالذُّرَّةِ» لِلْجَمْزُورِيِّ [مَخْطُوط: وَرَقَةٌ ٧٧]، وَكَذَلِكَ الشَّيْخُ إِيْلَاسُ الْبَرْمَاوِيِّ حَفْظَهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ: إِمْتَاعُ

(١) هدية العارفين ١/ ٤٠٥، منحة ذي الجلال ص ٣٨، وغيرهما.

الفضلاء بتراجم القراء ٦٠٢/٢ .

ولكن: قال أبو الوفاء نصرُّ الهوريني<sup>(١)</sup> في كتابه (المطالع النصرية ص ١٤٠): «... هذا وقد رأيتُ سنة ١٢٢٧هـ - أيامَ مجاورتي بالمقام الأحمديّ ب(طنتدا) - في حاشية شيخنا الجمزوريّ الشهيرِ بالأفنديّ على (تحفة الأطفال) وشرحها له تفصيلاً في (لدى) وهو أنها تُكتب بالياء إن كانت بمعنى (في)، وتُكتب بالألف إن كانت بمعنى (عند)، وقرَّره كذلك في درسه» اهـ.

قلت: يُفهم من هذا أنَّ الهورينيّ قد تتلمذَ لشيخه الجمزوريّ، وكان حاضراً لأحدِ دروسه في حدود سنة ١٢٢٧هـ، والله أعلم بالصواب.

\*\*\*

(١) تُوفِّي سنة ١٢٩١هـ، ولا تُعلم سنة ولادته.



# مِنْ خُصَمَاءِ الْمُقَدِّمَةِ

فِيمَا يَجِبُ عَلَى قَارِئِ الْقُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهُ

الْمُسَمَّاةُ

## المقدمة الجزرية

من نظم إمام الحفاظ ومجتهد الفراء

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف ابن الجري

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

(٧٥١ - ٨٢٢ هـ)





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَنْظُومَةُ الْمُقَدِّمَةِ

فِيمَا يَجِبُ عَلَى قَارِئِ الْقُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهُ

[ مُقَدِّمَةُ «الْجَزَرِيَّة» ]

- ١ - يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ سَامِعِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِيُّ:
- ٢ - الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ
- ٣ - مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
- ٤ - وَبَعْدُ: إِنَّ هَذِهِ «مُقَدِّمَةٌ
- ٥ - إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌّ
- ٦ - مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ
- ٧ - مُحَرَّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ
- ٨ - مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا
- مُحَمَّدُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِيُّ:
- عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ
- وَمُقَرَّرِ الْقُرْآنِ مَعَ مُحِبِّهِ
- فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ
- قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا
- لِيَنْطِقُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ
- وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ
- وَتَاءً أَنْشَأَ لَمْ تَكُنْ تُكْتَبُ بِهَا

## ١- بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ

- ٩ - مَخَارِجُ الْحُرُوفِ: سَبْعَةٌ عَشْرُ
- ١٠ - فَأَلِفُ: الْجَوْفُ وَأُخْتَاهَا، وَهِيَ
- ١١ - ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ: هَمْزُ هَاءِ
- ١٢ - أَدْنَاهُ: عَيْنُ خَاوُهَا، وَالْقَافُ:
- ١٣ - أَسْفَلُ، وَالْوَسْطُ: فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا،
- عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ
- حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي
- ثُمَّ لَوَسْطِهِ: فَعَيْنُ حَاءِ
- أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقَ، ثُمَّ الْكَافُ
- وَالضَّادُ: مِنْ حَاقَتِهِ إِذْ وَلِيَا

- ١٤ - الْأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا، وَاللَّامُ: أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا  
١٥ - وَالْتُونُ: مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ أَجْعَلُوا وَالرَّاءُ: يُدَانِيهِ لِيُظْهِرَ أَذْخُلُ  
١٦ - وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَ تَا: مِنْهُ وَمِنْ عَلِيَا الثَّنَايَا، وَالصَّفِيرُ: مُسْتَكِنُ  
١٧ - مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى، وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَ تَا: لِلْعُلْيَا  
١٨ - مِنْ طَرَفَيْهِمَا، وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ: فَأَلْفًا مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَةِ  
١٩ - لِلشَّفَتَيْنِ: أَلْوَاؤُ بَاءَ مِيمٍ، وَغُنَّةٌ: مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

## ٢- بَابُ صِفَاتِ الْحُرُوفِ

- ٢٠ - صِفَاتُهَا: جَهْرٌ وَ رِخْوٌ مُسْتَفِلٌ مُنْفَتِحٌ مُضْمَتَةٌ، وَالضُّدَّ قُلْ  
٢١ - مَهْمُوسُهَا: «فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتْ» شَدِيدُهَا لَفْظٌ: «أَجِدُ قَطٍ بَكَتْ»  
٢٢ - وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ: «لِنْ عُمَرُ» وَسَبْعُ عُلُوٍ: «خَصَّ ضَغْطُ قِطْ» حَصَرُ  
٢٣ - وَصَادُ ضَادُّ طَاءُ طَاءُ: مُطَبَّقَةٌ وَ«فَرَّ مِنْ لُبٍّ»: الْحُرُوفُ الْمُذَلَّقَةُ  
٢٤ - صَفِيرُهَا: صَادُ وَزَائِي سَيْنُ، قَلْقَلَةٌ: «قُطْبُ جَدٍ»، وَاللَّيْنُ:  
٢٥ - وَאוُ وَيَاءُ سُكَّنَا، وَأَنْفَتَحَا قَبْلَهُمَا، وَالْإِنْجِرَافُ: صُحْحَا  
٢٦ - فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ، وَبِتَكَرِيرِ جُعِلَ وَلِلتَّفَشِّي: أَلْسَيْنُ، ضَادًا: أَسْتَطْلَنَ

## ٣- بَابُ التَّجْوِيدِ

- ٢٧ - وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَا رِمَ مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثِمٌ  
٢٨ - لِأَنَّهُ بِهِ أَلِالُهُ أَنْزَلَا وَهَكَذَا مِنْهُ إِيْنَا وَصَلَا  
٢٩ - وَهُوَ أَيْضًا حَلِيَّةُ التَّلَاوَةِ وَزِيْنَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ

- ٣٠ - وَهُوَ: إعطاء الحُرُوف حَقَّهَا مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا  
 ٣١ - وَ رَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمَثَلِهِ  
 ٣٢ - مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلا تَعْسُفٍ  
 ٣٣ - وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ إِلَّا رِيَاضُهُ أَمْرِي بِفَكِّهِ

#### ٤- بَابُ التَّرْقِيقِ

- ٣٤ - فَرَّقْنِ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرَفٍ وَحَاذِرْنَ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلْفِ

#### ٥- بَابُ اسْتِعْمَالِ الْحُرُوفِ

- ٣٥ - وَهَمَزَ: (الْحَمْدُ) (أَعُوذُ) (اهْدِنَا) (أَلَلُّهُ)، ثُمَّ لَامَ: (لِلَّهِ) (لَنَا)  
 ٣٦ - (وَلْيَتَلَطَّفْ) (وَعَلَى اللَّهِ) (وَلَا الضُّ) وَالْمِيمَ مِنْ (مَخْمَصَةٍ) وَمِنْ (مَرَضٍ)  
 ٣٧ - وَبَاءَ: (بَرَقَ) (بَاطِلٍ) (بِهِمْ) (بِذِي) وَأَحْرَضَ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي  
 ٣٨ - فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَ: (حُبٍّ) (الصَّبْرِ) (رَبْوَةٍ) (أَجْتُثُّ) (وَحَجٍّ) (الْفَجْرِ)  
 ٣٩ - وَبَيَّنَّ مُقْلَقًا إِنْ سَكَنَّا وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوُقُوفِ كَانَ أَبَيَّنَا  
 ٤٠ - وَحَاءَ: (حَضْحَضَ) (أَحَطْتُ) (الْحَقُّ) وَسَيْنَ: (مُسْتَقِيمٍ) (يَسْطُو) (يَسْفُو)

#### ٦- بَابُ الرِّاءَاتِ

- ٤١ - وَرَقَّتِ الرِّاءُ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَلِكَ بَعْدَ الْكُسْرِ حَيْثُ سَكَتَتْ  
 ٤٢ - إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتِعْلًا أَوْ كَانَتْ الْكُسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا  
 ٤٣ - وَالْخُلْفُ فِي (فِرْقٍ)؛ لِكُسْرِ يُوجَدُ وَأَخْفَ تَكْرِيراً إِذَا تَشَدَّدَ

## ٧- بَابُ اللَّامَاتِ وَأَحْكَامِ مُتَفَرِّقَةٍ

- ٤٤ - وَفَحِّمِ اللَّامَ مِنْ أَسْمِ (اللَّهِ) عَنْ فَتْحِ أَوْ ضَمِّ كَدَّ (عَبْدُ اللَّهِ)  
 ٤٥ - وَحَرْفَ الْأِسْتِعْلَاءِ فَحْمٌ، وَأَخْضَصَا الْإِطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوُ: (قَالَ) وَ(الْعَصَا)  
 ٤٦ - وَبَيِّنِ الْإِطْبَاقَ مِنْ (أَحَطْتُ) مَعَ (بَسَطْتُ)، وَالْخَلْفَ بِ(نَخْلَقُكُمْ) وَقَعَ  
 ٤٧ - وَأَحْرِضْ عَلَى السُّكُونِ فِي (جَعَلْنَا) (أَنْعَمْتُ) وَ(الْمَغْضُوبِ) مَعَ (ضَلَلْنَا)  
 ٤٨ - وَخَلَّصِ انْفِتَاحَ (مَحْذُورًا) (عَسَى) خَوْفَ أَشْتَبَاهِهِ بِ(مَحْظُورًا) (عَصَى)  
 ٤٩ - وَرَاعِ شِدَّةَ بِكَافٍ وَبِتَا كَدَّ (شَرِكُكُمْ) وَ(تَتَوَفَّى) (فِتْنَةٌ)

## ٨- بَابُ إِدْغَامِ الْمُتِمَاتَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ

- ٥٠ - وَأَوَّلِي مِثْلَ وَجْنِسٍ إِنْ سَكَنَ أَذْغِمِ كَدَّ (قُلْ رَبِّ) وَ(بَلْ لَا)، وَأَبْنِ  
 ٥١ - (فِي يَوْمٍ) مَعَ (قَالُوا وَهُمْ) وَ(قُلْ نَعَمْ) (سَبِّحْهُ) (لَا تُزِغْ قُلُوبَ) (فَالْتَقَمَ)

## ٩- بَابُ الضَّادِ وَالظَّاءِ

- ٥٢ - وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ مَيِّزٍ مِنَ الظَّاءِ، وَكُلُّهَا تَجِي  
 ٥٣ - فِي: (الظَّنِّ) (ظِلُّ) (الظُّهْرِ) (عُظْمُ) (الْحَفِظِ) (أَيَّقِظُ) وَ(أَنْظِرُ) (عَظَمَ) (ظَهَرَ) (الْلَفْظِ)  
 ٥٤ - (ظَاهِرُ) (الظِّي) (شَوَاطِ) (كَظَمَ) (ظَلَمَا) (أَغْلَظُ) (ظَلَامَ) (ظَفِرُ) (أَنْتَظِرُ) (ظَمَا)  
 ٥٥ - (أَظْفَرَ)، (ظَنَّا) كَيْفَ جَاءَ، وَ(عِظَ) سَوَى «عِصِينَ»، (ظَلَّ) اَلْتَحَلَّ زُخْرُفِ سَوَا  
 ٥٦ - وَ(ظَلَّتْ)، (ظَلْتُمْ)، وَبِرُومٍ (ظَلُّوا) كَالْحَجَرِ، (ظَلَّتْ) شُعْرًا (نَظَلَّ)  
 ٥٧ - (يَظْلِلُنَّ) (مَحْظُورًا) مَعَ (الْمُحْتَظِرِ) وَ(كُنْتُ فَظًّا)، وَجَمِيعَ (الْنَّظَرِ)  
 ٥٨ - إِلَّا بِ(وَيْلٍ) (هَلْ) وَأَوَّلِي (نَاصِرَةً) وَ(الْعَيْظُ) لَا الرَّعْدُ وَهُوَ قَاصِرَةٌ  
 ٥٩ - وَ(الْحَظُّ) لَا (الْحَضُّ) عَلَى الطَّعَامِ وَفِي (ضَنِينِ) الْخِلَافُ سَامِي

## ١٠- بَابُ التَّحْذِيرَاتِ

- ٦٠ - وَإِنْ تَلَّاقِيَا الْبَيَانَ لَا زِمَ: (أَنْقَضَ ظَهْرَكَ) (يَعْضُ الظَّالِمُ)  
٦١ - وَ(أَضْطَرَّ) مَعَ (وَعَظَّتْ) مَعَ (أَفْضُتُمْ) وَ صَفَّ هَا: (جَبَاهُهُمْ) (عَلَيْهِمْ)

## ١١- بَابُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ وَالْمِيمِ السَّاكِنَةِ

- ٦٢ - وَأَظْهَرَ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شُدُّدَا، وَأَخْفَيْنِ  
٦٣ - الْمِيمِ إِنْ تَسَكَّنَ بِغُنَّةٍ لَدَى بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا  
٦٤ - وَأَظْهَرْنَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرِفِ وَأَحْذَرُ لَدَى وَاوٍ وَ فَا أَنْ تَخْتَفِيَ

## ١٢- بَابُ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

- ٦٥ - وَحُكْمُ تَنْوِينِ وَنُونٍ يُلْفَى: إِظْهَارٌ، أَدْغَامٌ، وَقَلْبٌ، إِخْفَا  
٦٦ - فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهَرُ، وَأَدْغَمَ فِي الْأَلَامِ وَالرَّاءِ لَا بِغُنَّةٍ لَزِمَ  
٦٧ - وَأَدْغَمَنَ بِغُنَّةٍ فِي (يَوْمِنُ) إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَ(ذُنْيَا) (عَنُونُوا)  
٦٨ - وَالْقَلْبُ عِنْدَ أَلْبَا بِغُنَّةٍ، كَذَا الْأَخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أَخِذَا

## ١٣- بَابُ الْمَدِّ

- ٦٩ - وَالْمَدُّ: لَا زِمَ، وَوَاجِبٌ أَتَى وَجَائِزٌ، وَهُوَ وَقْصُرٌ ثَبَتَا  
٧٠ - فَلَا زِمَ: إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدُّ سَاكِنٌ حَالِيْنِ، وَيَبَالُطُولُ يُمَدُّ  
٧١ - وَوَاجِبٌ: إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ  
٧٢ - وَجَائِزٌ: إِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفَا مُسَجَّلًا

## ١٤- بَابُ مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ

- ٧٣ - وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ  
٧٤ - وَالْإِبْتِدَاءِ، وَهِيَ تُقَسَّمُ إِذْنُ ثَلَاثَةً: تَامٌ، وَكَافٍ، وَحَسَنٌ  
٧٥ - وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ تَعَلَّقٌ - أَوْ كَانَ مَعْنَى - فَأَبْتَدِيَ  
٧٦ - فَالْتَامُ، فَالْكَافِي، وَلَفْظًا فَاْمَنْعَنُ إِلَّا رُؤُوسَ الْأَيِّ جَوَّزُ، فَالْحَسَنُ  
٧٧ - وَغَيْرُ مَا تَمَّ: قَبِيحٌ، وَلَهُ يُوقَفُ مُضْطَرًّا، وَيُبْدَأُ قَبْلَهُ  
٧٨ - وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبَ وَلَا حَرَامٌ غَيْرُ مَا لَهُ سَبَبٌ

## ١٥- بَابُ الْمَقْطُوعِ وَالْمَوْضُولِ

- ٧٩ - وَأَعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْضُولٍ وَتَا فِي الْمُضْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى  
٨٠ - فَأَقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ: (أَنْ لَا) مَع: (مَلَجًا) وَ(لَا إِلَهَ إِلَّا)  
٨١ - وَ(تَعْبُدُوا) يَاسِينَ، ثَانِي هُوْدَ، (لَا) يُشْرِكْنَ) (تُشْرِكُ) (يَدْخُلْنَ) (تَعْلُوا عَلَى)  
٨٢ - (أَنْ لَا يَقُولُوا، لَا أَقُولُ). (إِنْ مَا): بِالرَّعْدِ . وَالْمَفْتُوحَ صِلَ . وَ(عَنْ مَا)  
٨٣ - (نُهِوا) أَقْطَعُوا. (مِنْ مَا): بِرُومٍ وَالنِّسَاءِ خُلْفُ الْمَنَافِقِينَ . (أَمْ مِّنْ): أَسَسَ  
٨٤ - فَصَلَّتِ، النِّسَاءِ، وَذَبِحَ . (حَيْثُ مَا) . وَ(أَنْ لِّمِ) الْمَفْتُوحَ . كَسْرُ (إِنْ مَا):  
٨٥ - الْأَنْعَامَ . وَالْمَفْتُوحَ: (يَدْعُونَ) مَعَا وَخُلْفُ الْأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا  
٨٦ - وَ(كُلُّ مَا سَأَلْتُمُوهُ)، وَاخْتَلَفَ: (رُدُّوا) كَذَا (قُلْ بِسْمَا)، وَالْوَصْلَ صِفَ:  
٨٧ - (خَلَقْتُمُونِي) وَ(أَشْتَرُوا). (فِي مَا) أَقْطَعَا: (أَوْحِي) (أَفْضَيْتُمْ) (أَشْتَهَتْ)، (يَبْلُو) مَعَا  
٨٨ - ثَانِي (فَعَلْنَ)، وَقَعَتْ، رُومٌ، كِلَا «تَنْزِيلُ»، ظُلَّةٌ، وَغَيْرَهَا صِلَا

- ٨٩ - (فَأَيْنَمَا) كَالْتَحَلِّ: صِلْ، وَمُخْتَلِفٌ فِي الشُّعْرَا الْأَحْزَابِ وَالنَّسَا وَصِفٌ  
٩٠ - وَ صِلْ: (فَالِئْم) هُودَ . (أَلَنْ نَجْعَلْ) (نَجْمَع). (كَيْلَا): (تَحْزَنُوا) (تَأْسُوا عَلَى)  
٩١ - حَبِّجْ (عَلَيْكَ حَرْجٌ) . وَقَطْعُهُمْ: (عَنْ مَنْ يَشَاءُ) (مَنْ تَوَلَّى). (يَوْمَ هُمْ)  
٩٢ - وَ(مَالٍ): (هَذَا) وَ(الَّذِينَ) (هَؤُلَاءِ). (تَحِينُ): فِي الْإِمَامِ صِلْ، وَوُهَلَا  
٩٣ - وَ(وَزَنُوهُمْ) وَ(كَالُوهُمْ) صِلِ كَذَا مِنْ (أَلْ) وَ هَا وَ يَا لَا تَفْصِلِ

#### ١٦- بَابُ التَّاءَاتِ

- ٩٤ - وَ(رَحِمْتُ): أَلْزُخْرُفِ بِأَلْتَا زَبْرَه  
٩٥ - (نِعْمْتُ)هَا، ثَلَاثُ نَحْلٍ، إِبْرَهُمْ  
٩٦ - لُقَمَانُ، ثُمَّ فَاطِرٌ، كَالطُّورِ،  
٩٧ - وَ(أَمْرَأْتُ): يُوسُفَ، عِمْرَانَ، أَلْقَصَصُ،  
٩٨ - (شَجَرَتِ): أَلْدَحَانِ . (سُنْتُ): فَاطِرِ  
٩٩ - (قُرْتُ عَيْنٍ) . (جُنْتُ): فِي وَقَعْتُ .  
١٠٠ - أَوْسَطُ الْأَعْرَافِ . وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ  
الْأَعْرَافِ رُومِ هُودَ كَافَ الْبَقَرَه  
- مَعَا -: أَخِيرَاتُ، عُقُودُ الثَّانِ: «هَمْ»  
عِمْرَانَ . (لَعَنْتُ): بِهَا وَالْثُورِ  
تَحْرِيمُ . (مَعْصِيَتُ): بِ«قَدْ سَمِعَ» يُخَصُّ  
كُلًّا، وَالْأَنْفَالِ، وَحَرْفِ غَافِرِ  
(فَطَرْتُ) . (بَقِيَّتُ) . وَ(أَبْنْتُ) . وَ(كَلِمْتُ):  
جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ: بِالتَّاءِ عُرِفَ

#### ١٧- بَابُ هَمْزِ الْوَصْلِ

- ١٠١ - وَأَبْدَأُ بِهِمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمٍّ  
١٠٢ - وَأَكْسِرُهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، وَفِي  
١٠٣ - (إِنِّ) مَعَ (أَبْنَةٍ) (أَمْرِي) وَ(أَتْنَيْنِ)  
إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ  
الْأَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرُهَا، وَفِي:  
وَ(أَمْرَأَةٍ) وَ(أَسْمِ) مَعَ (أَتْنَيْنِ)



١٨- بَابُ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ

- ١٠٤ - وَحَازِرِ الْوَقْفِ بِكُلِّ الْحَرَكَةِ إِلَّا إِذَا رُمَتْ فَبَعْضُ الْحَرَكَةِ  
١٠٥ - إِلَّا يَفْتَحِ أَوْ يَنْصِبِ، وَأَشْمُ إِشَارَةً بِالضَّمِّ: فِي رَفْعٍ وَضَمٍّ

[ خَاتِمَةُ «الْجَزَرِيَّةِ» ]

- ١٠٦ - وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِي «الْمُقَدِّمَةُ» مِنِّي لِقَارِي الْقُرْآنِ تَقْدِيمُهُ  
١٠٧ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامٌ ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ  
١٠٨ - [عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ  
١٠٩ - أَنْبِيَائُهَا: «قَافٌ» وَ«زَايٌ» فِي الْعَدَدِ مَنْ يُحْسِنُ التَّجْوِيدَ يَظْفَرُ بِالرَّشْدِ]



التَّعْلِيقَاتُ  
عَلَى  
المُقَدِّمَةِ الجَزَرِيَّةِ



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### [ مُقَدِّمَةٌ «الْجَزَرِيَّةُ» ]

١ - يَقُولُ رَاجِي <sup>(١)</sup> عَفُو <sup>(٢)</sup> رَبِّ ... ..

(١) قال المزي ص ١٤: «فاعلٌ (يقول)، ويمكن أن يكون حالاً وأصله (راجياً) سَكُنْتُ يَأُوهُ لِلنَّظْمِ» اهـ. وقال الفضالي ص ١٨: «وفي إعرابه في البيت وجهان: أحدهما: يجوز أن يكون مرفوعاً بـ(يقول) على الفاعلية، و(محمد) بَدَلٌ منه أو عطف بيان. والثاني <sup>(١)</sup>: أن يكون منصوباً على الحال من (محمد)، وتقديره: يقول راجياً محمد، وإنما سَكُنْتُ يَأُوهُ لضرورة النَّظْمِ» اهـ.

(٢) مضاف إليه، قاله: عبدالدائم، وطاش كبري زاده، والقاري. قال القاري ص ٤٥: «وَجُرَّ (عَفُو) لكونه مضافاً إليه بالنسبة إلى سابقه - وإن كان مضافاً من جهة لاجِته -، وَتَوَهَّمَ بَعْضُهُمْ [فَجَوَزَ] <sup>(ب)</sup> نَصْبَهُ على أنه مفعولٌ لاسمِ الفاعلِ بناءً على أنه من قَبِيلِ: ﴿وَالْمُقِيمِ الصَّلَاةِ﴾ <sup>(ج)</sup> [الحج: ٣٥] حيث قُرئ في الشواذ بنصبها، وليس كذلك لعدم التوافق هنالك، وكان الأولى أن يجعله نظيراً لقوله تعالى: ﴿إِنكُمُ لَدَائِقُوا الْعَذَابِ﴾ [الصافات: ٣٨] بنصب (العذاب) على رواية شاذة في القراءة، وَوَجَّهَ ضَعِيفٌ في العربية، إلا أن نصب (عَفُو) مع تنوين (راج) لا يصح رواية ولا دراية <sup>(د)</sup>، وكذا لا يجوز تنوين (راج) ونصب (عَفُو) لِمَا ذَكَرَ مع مخالفته لِمَا رُسِمَ وَسَطَرَ. نَعَمْ عَمَلُ اسمِ الفاعلِ المضافِ إذا كان مُعْرِفاً نَصَبَ مفعولَه تخفيفاً مُعْتَبَرٌ في العربية، وأما عَمَلُهُ كذلك مع كونه نكرة فهو ضعيف كما صرَّحوا به، وإن قُرئ قوله: ﴿إِنكُمُ لَدَائِقُوا الْعَذَابِ﴾ بالنصب؛ فلا يقاس عليه، سَيِّما مع مخالفته الرَّسْمَ لديه» اهـ.

(أ) رَدَّه القاري، انظر قوله في التعليق على «محمد» في العَجَز .  
(ب) في الأصل: «وجوز»، والمثبت من الطبعين الآخرين للمنح.  
(ج) فيكون حذف نونِ «المقيم» تخفيفاً لا للإضافة.  
(د) إن أراد بقوله: «ولا دراية» أي: ولا لغة؛ فقد أَبْعَدَ التَّجَعُّة؛ إذ يجوز لغةً تنوينُ «راج» مع نصب «عَفُو»، ونظيره قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدُكَ﴾ [الزمر: ٣٦].

- ١ - ... .. سَامِعٌ<sup>(١)</sup> مُحَمَّدٌ<sup>(٢)</sup> ابْنُ<sup>(٣)</sup> الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِيِّ<sup>(٤)</sup> :  
 ٢ - الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ  
 ٣ - مُحَمَّدٍ<sup>(٥)</sup> وَآلِهِ ... ..

= قلت: قد يقال بجواز نصبه من باب الفصل بالمفعول بين المتضامنين، ولكن يلزم منه تنوينه وهو ما يابأه الوزن، والله أعلم.

(١) قال القاري ص ٤٤: «ياشباع كسرة العين<sup>(١)</sup> للوزن، وفي نسخة بإثبات ياء<sup>(ب)</sup> الإضافة» اهـ. ثم قال فيما بعد ص ٤٦: «ثم قول المصنف: (سامع) ياشباع حركة العين على ما في الأصول المحررة والنسخ المعتمدة...» اهـ.

ثم قال لاحقاً ص ٤٩: «ولا يبعد أن يكون (سامعي) بياء الإضافة على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، وحينئذ إما أن يكون خيراً بتقدير (كان)، أو بتقدير (هو) على أن الجملة معترضة» اهـ. (٢) قال ابن النازم ص ١٠٥: «(محمد): عطف بيان على (راجي)، (ابن الجزري): بدل من (محمد)، و(الجزري): مضاف إليه» اهـ، وكذا معظم الشراح من بعده، ووافقهم طاش كبري زاده غير أنه أعرب «ابن» نعتاً وجوز كونه بدلاً من «محمد» لأشتهار المصنف به.

أما القاري فجوز نصبه حيث قال ص ٤٩: «... ويجوز نصبه بتقدير (أعني) أو (يعني)، وأبعد من جعله فاعلاً<sup>(ج)</sup> وجعل (راجي عفو) حالاً» اهـ.

(٣) حذفت الألف في بعض الشروح والطبعات، والأولى إثباتها كما في نسخة الناظم.

(٤) سكتت الياء وحُققت للضرورة.

(٥) بالجر؛ قال ابن النازم ص ١١٣: «(محمد) بدل أو عطف بيان من (نبية)» اهـ، وكذا معظم الشراح من بعده.

ووقع في بعض الطبعات: «محمد» بالرفع! وهو خطأ بين؛ لأنه لو رفع - على تقدير مبتدأ محذوف - للزم من ذلك أن يُرفع ما عطف عليه وهو «صحابه»، وعندئذ يقع الإقواء بينه وبين «محبّه»، ويبعد الإقواء من عيوب القوافي، وهو: اختلاف حركة الروي في قصيدة واحدة بين الضمة والكسرة.

(أ) أي بلا ياء كما في نسخة الناظم.

(ب) قال مُحَقِّقُ الطُّرَازَات ص ٦٩: «في الأصل: (سامعي)، وقد كتبتها عند شرح اللفظة (سامع) وهو الصواب» اهـ. قلت: وإثبات الياء صواب أيضاً كما عزاه القاري إلى إحدى النسخ.

(ج) يشير إلى رأي الفضالي المتقدم.

- ٣ - ... وَصَحْبِهِ<sup>(١)</sup> وَمُقْرِي<sup>(٢)</sup> الْقُرْآنِ<sup>(٣)</sup> مَعَ<sup>(٤)</sup> مُجِبِّهِ
- ٤ - وَبَعْدُ<sup>(٥)</sup>: إِنَّ هَٰذِهِ «مُقَدِّمَةٌ»<sup>(٦)</sup> فِيمَا عَلَى قَارِيهِ أَنْ يَعْلَمَهُ<sup>(٧)</sup>

- (١) يجوز وزنًا تسكينُ الهاءِ في «صحبه» و«مجه»، إلا أن الرواية بالإشباع.
- (٢) بالإفراد كما في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات.
- وبالجمع عند: عبدالدائم، وطاش كبري زاده: «ومُقْرِي القرآن».
- قال عبدالدائم ص ٨٠: «والأصل: (مُقْرِيَيْن) بصيغة الجمع بإثبات النون، لكن حُذفت للإضافة، وهو عطفٌ على ما قبله» اهـ.
- وقال طاش كبري زاده ص ٥١: «(ومُقْرِي) أصله (مُقْرِيَيْن)، سقط النون بالإضافة، وهو جمعُ (المُقْرِي)» اهـ.
- وَوَصَفَ القاري قولَ طاش كبري زاده - الذي هو في الأصل قول عبدالدائم - بأنه في غايةٍ من البُعْد.
- (٣) بالجر على الإضافة، وهو بالهمز، ويجوز لغةً ووزناً أن يكون غير مهموز: «الْقُرَان» على نحو قراءة ابن كثير.
- (٤) بسكون العين وجوباً للوزن.
- (٥) ظرف مبني على الضم.
- (٦) ضُبِطت في نسخة الناظم بفتح الدال وكسرهما، وكُتِب فوقها: «معاً»<sup>(أ)</sup>.
- قال عبدالدائم ص ٨٤: «بكسر الدال على الأفصح» اهـ.
- وقال زكريا الأنصاري ص ٣٦: «بكسر الدال على الأشهر ... وبفتحها على قِلَّة» اهـ.
- وقال ابن يالوشة ص ١٨: «و(المقدِّمة) بكسر الدال أفصح من فتحها» اهـ.
- وَذَكَرَ الوجهين أيضاً: ابنُ الحنبلي، والفضالي، والقاري.
- (٧) رواية «قَارِيهِ أَنْ يَعْلَمَهُ» هي التي في نسخة الناظم وأكثر الشروح وجميع الطبقات.
- وفي روايةٍ وهي التي عند ابن الناظم والمزي وابن الحنبلي: «القاري أن يَعْلَمَهُ».
- قال ابن الناظم ص ١١٦: «قوله: (فيما على القارئ أن يعلمه) أي: في الذي يجب على كل قارئ من قُرَاءِ الْقُرْآن أن يعلمه مغنيَّة<sup>(ب)</sup> له عن غيرها» اهـ.

(أ) لفظة «معاً» تعني جواز الوجهين.

(ب) أي: هذه المقدِّمة.

- ٥ - إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ<sup>(١)</sup> مُحْتَمٌّ قَبْلَ الشَّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا  
٦ - مَخَارِجَ<sup>(٢)</sup> الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ لِيُنْطَقُوا<sup>(٣)</sup> بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

= وقال ابن الحنبلي ص ٤٨ : «وفي بعض النسخ: (فيما على قارئه<sup>(١)</sup> أن يعلمه)» اهـ.  
ويظهر أن المُتَّبِعَ عند الفضالي هو لفظ «القارئ»؛ لقوله ص ٤٧ : «وأعاد ضمير (عليهم)<sup>(ب)</sup> إلى (القارئ)؛ لأنَّ لامه التي للاستغراق في معنى (كُلُّ قارئ)، ومثله في العموم (قارئه) - على ما في أكثر النسخ - عند مَنْ يَجْعَلُ المفردَ المضافَ للعموم» اهـ.  
وقال القاري ص ٦٧ : «وأعرب شارح في قوله: (الضمير إلى «القارئ»؛ لأنَّ لامه التي للاستغراق في معنى «كُلُّ قارئ»)، وَتَبَّهَ<sup>(ج)</sup> على أنه كذا في بعض النسخ، ولا يستقيم له ذلك؛ لعدم اتزان البيت به كما لا يخفى» اهـ.  
قلت: لا يتزن البيت بـ«قارئه» إلا مع «أَنْ يَعْلَمَهُ» بفتح الياء وسكون العين وفتح اللام المخففة مبنياً للمعلوم، ولا يتزن البيت بـ«القارئ» إلا مع «أَنْ يُعْلَمَهُ» بضم الياء وفتح العين وفتح اللام المشددة مبنياً للمجهول.

أَمَّا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْقَارِي مِنْ عَدَمِ الْإِتْزَانِ فَلَأَنَّهُ قَرَنَ بَيْنَ «الْقَارِي» وَ«أَنْ يَعْلَمَهُ».  
إِذْنِ فِيهِ رَوَايَتَانِ:

- ... .. فِيمَا عَلَى قَارِيهِ أَنْ يَعْلَمَهُ  
- ... .. فِيمَا عَلَى الْقَارِي أَنْ يُعْلَمَهُ

- (١) بإشباع ضمة الميم وجوباً للوزن.  
(٢) مفعول «يعلموا»، نَصَّ عليه: طاش كبري زاده، وابن الحنبلي، وابن يالوشة، والبرنابادي.  
(٣) قال عبدالدائم ص ٨٧: «(ليطلقوا) - من النطق - هي النسخة التي ضبطناها عن الناظم<sup>(د)</sup>، وفي بعضها: (ليلفظوا) من اللفظ، والحاصل واحد والأمر سهل» اهـ، ومثله عند الفضالي.  
رواية «لِيُنْطَقُوا» هي عند: عبدالدائم، وزكريا الأنصاري، والفضالي، والبرنابادي. =

(أ) في المطبوع: «قارئ»، والتصويب من المخطوط.

(ب) الذي في البيت الخامس.

(ج) أي: ذلك الشارح.

(د) وهي خلاف نسخة الناظم التي بين يدي، فدلَّ على أن الناظم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قام بتنقيحها على فترات كما سبق بيانه في مقدمة التحقيق.

٧ - مُحَرَّرِي<sup>(١)</sup> التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ<sup>(٢)</sup> وَمَا الَّذِي رُسِمَ<sup>(٣)</sup> فِي الْمَصَاحِفِ

= ورواية «لِيلْفُظُوا» هي عند: ابن الناظم، وخالد الأزهري، والمزي، والقسطلاني، وطاش كبري زاده، وابن الحنبلي، والقاري، والمسعودي، وابن يالوشة، ونسخة الناظم. وأشار زكريا الأنصاري إلى رواية: «لِيلْفُظُوا».

وقال ابن الحنبلي ص ٥٠: «وفي بعض النُّسخ: (لينطقوا)، والأولى رواية ابن الناظم» اهـ. وقال القاري ص ٦٧: «وفي نسخة صحيحة: (لينطقوا)، قيل: وهذه هي النسخة التي ضُبِطت على لفظ الناظم آخرًا، والمؤدَّى منهما واحد، إلا أنَّ النطق يشمل الحروف الهجائية، بخلاف اللفظ فإنه موضوع للمركَّب ولو على سبيل الغالبية كما يشير إليه قوله تعالى: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ﴾ [ق: ١٨] اهـ.

وقال البرنابادي ص ١١: «وفي بعض النُّسخ: (لِيلْفُظُوا)، والأوَّلُ أصحُّ روايةً ودرايةً؛ أما روايةً فلاَّنه في النسخة التي ضُبِطت من لفظ الناظم، وأما درايةً فلاَّنَّ النطق يشمل الحروف الهجائية بخلاف اللفظ فإنه موضوع للمركَّب» اهـ.

(١) حال منصوب بالياء، وحُذفت نوته للإضافة، نَصَّ على إعرابه حالاً: طاش كبري زاده، وابن يالوشة، والبرنابادي.

قال ابن الناظم ص ١١٧: «في حال كونهم مُتَّقِنِي تجويد القرآن...» اهـ، وبنحوه الشُّرَاح من بعده.

(٢) قال القاري ص ٦٨: «بإشباع كسرة الفاء إلى حد الياء» اهـ.

قلت: ويجوز وزناً تسكينُ الفاء: «والمواقِفُ» «المصاحفُ»، إلا أن الرواية بالإشباع.

(٣) قال طاش كبري زاده ص ٦١: «مبني للمفعول» اهـ.

وقال القاري ص ٦٨: «و(رُسِّمَ) بتشديد السين المكسورة، وفي نسخة بتخفيفه<sup>(١)</sup>، أي: كُتِبَ» اهـ. وقال البرنابادي في تقطيعه ص ١٢: «(رُسِّمَ في ال) - أي: كُتِبَ - إن كان بتشديد السين (فَمُقْتَعِلُنْ)، وإن كان بالتخفيف (فَعَلَّشُنْ)» اهـ.

ووقع في بعض الطبوعات: «رُسِّمَ» بسكون الميم، وهو غير موزونٍ، فيجب أن تبقى الميم مفتوحةً مع تشديد السين أو تخفيفها.



٨ - مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْضُولٍ بِهَا وَتَاءٍ أَتَتْ لَمْ تَكُنْ تُكْتَبُ<sup>(١)</sup> بِ: هَا<sup>(٢)</sup>



(١) قال القاري ص ٧٠: «و(تُكْتَبُ) في الأصل مرفوع لأنه خبرُ كان<sup>(١)</sup>، وإنما أُدْغِمَ على مذهب السوسيّ في الإدغام الكبير» اهـ.

(٢) قال القاري ص ٦٩: «أي: بِهَاءٍ، وقُصِرَ كما هو قراءة حمزة في الوقف على الهمزة، لا كما قال ابنُ المصنّف وتبعه غيره: إنه للضرورة<sup>(ب)</sup>» اهـ.

قلت: يُعَدُّ قَصْرُ الممدود ضرورةً من ضرائر الشعر كما هو مشهور في كتب الضرائر، وما أكثر ما يُخَطِّئُ مُلًّا عليّ القاري الشَّرَاحَ في قولهم بالضرورة، فيُخَرِّجُ ما اعتَبَرُوهُ ضرورةً بتخريجاتٍ من كلام العرب وبعض القراءات، وهو بهذا يُحَجِّرُ واسعاً.

قال العلامة محمود شكري الألوسي في كتاب الضرائر ص ٢٤ تحت عنوان (موافقة الضرورة بعض اللغات لا تُخرجها عن الضرورة):

«اعلم أنَّ بعض الضرائر رُبَّمَا استعملها بعضُ العرب في الكلام، ومع ذلك لا يُخرجها عن الضرورة عند الجمهور، صرَّح بذلك أبو سعيد القرشي في أرجوزته في فنِّ الضرائر فقال:

وَرُبَّمَا تُصَادِفُ الضَّرُورَةُ بَعْضَ لُغَاتِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورَةِ

انتهى كلامه رَحِمَهُ اللهُ.

(أ) أي: ليس بدلاً من «تكن» المجزوم بـ«لَمْ»، وإنما جملة «تكتب» في محل نصب خبر «تكن». (ب) والغريب أنَّ القاري رَحِمَهُ اللهُ يقول بها في بعض المواضع من شرحه !!؛ قال في شرح البيت رقم ١٥: «بقصر (الراء) ضرورة» اهـ، وقال أيضاً في شرح البيت رقم ٥٥: «(كيف جا) بالقصر ضرورة» اهـ.

## ١ - بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ<sup>(١)</sup>

- ٩ - مَخَارِجُ الْحُرُوفِ: سَبْعَةٌ عَشْرُ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ  
١٠ - قَالَفُ: الْجَوْفُ<sup>(٣)</sup> وَأُخْتَاهَا، ... ..

(١) قال د. إبراهيم الدوسري في شرحه ص ٣٥: «وَيُظْهَرُ أَنَّ الْعُنُونَةَ (باب مَخَارِجِ الْحُرُوفِ) زِيَادَةٌ لِيَسْتَ مِنْ الْمُؤَلَّفِ؛ لِأَنَّ الْمُؤَلَّفَ بَدَأَ (إِنْ هَذِهِ مُقَدِّمَةٌ) وَلَمَّا انْتَهَى مِنْ قَوْلِهِ: (بِهَا) قَالَ: (مَخَارِجِ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرَ)، فَالْعُنَاوِينَ الْمُدْرَجَةَ فِي دَاخِلِ الْكِتَابِ اجْتِهَادٌ مِنَ الشُّرَاحِ وَالنُّسَاحِ وَلَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلَّفِ» اهـ.

(٢) الْأَبْيَاتُ الَّتِي تَحْتَ هَذَا الْبَابِ جَمِيعُهَا فِي الطَّبِيعَةِ.

(٣) بِالْجَرِّ فِي أَكْثَرِ الشُّرُوحِ وَالطَّبْعَاتِ، وَذَكَرَ الْقَارِي وَجْهًا آخَرَ حَيْثُ قَالَ ص ٧٦: «ضَبُطُ (الْجَوْفِ): - بِالرَّفْعِ عَلَى تَقْدِيرٍ: مَخْرَجُهَا قَبْلَ الْجَوْفِ أَوْ بَعْدَهُ، أَوْ: فَمَخْرَجُ أَلِفِ الْجَوْفِ. - وَبِالْجَرِّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَابِ الْإِضَافَةِ إِلَى الظَّرْفِ، نَحْوُ: صَائِمُ النَّهَارِ وَقَائِمُ اللَّيْلِ، أَوْ الْإِضَافَةِ لَامِيَةً أَوْ لِأَدْنَى مَلَابِسَةٍ» اهـ.

رَوَايَةُ «قَالَفُ الْجَوْفِ» هِيَ عِنْدَ: خَالِدِ الْأَزْهَرِيِّ، وَالْقَسْطَلَانِيِّ، وَزَكَرِيَا الْأَنْصَارِيِّ، وَابْنِ الْحَنْبَلِيِّ، وَالْفَضَالِيِّ، وَالْقَارِيِّ، وَابْنِ يَالُوشَةَ، وَبِهَا يَكُونُ الْبَيْتُ مُوزُونًا.

وَفِي رَوَايَةٍ: «لِلْجَوْفِ أَلِفٌ» وَهِيَ عِنْدَ: ابْنِ النَّاطِمِ<sup>(١)</sup>، وَعَبْدِالدَّائِمِ، وَالْمَزْيِيِّ، وَطَاشِ كَبْرِيِّ زَادَهُ<sup>(ب)</sup>، وَالْمَسْعُودِيِّ، وَنَسَخَةُ النَّاطِمِ، وَهُوَ غَيْرُ مُوزُونٍ، وَلَا يَتَزَنُ الْبَيْتُ بِسُكُونِ اللَّامِ كَمَا تَوَهَّمَهُ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ: «لِلْجَوْفِ أَلِفٌ»!

قَالَ الْقَارِي ص ٧٦: «وَفِي نَسَخَةٍ: (لِلْجَوْفِ أَلِفٌ) وَهُوَ غَيْرُ مُتَزِنٍ»<sup>(ج)</sup> اهـ.

وَقَالَ ابْنُ الْحَنْبَلِيِّ ص ٥٧: «وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ: (لِلْجَوْفِ أَلِفٌ)، وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ فِيهِ زِحَافًا»<sup>(د)</sup> غَيْرُ مَسْمُوعٍ فِي بَحْرِ الرَّجَزِ» اهـ.

(أ) نَقَلَ د. أَشْرَفُ طَلَعَتْ ص ١٢ عَنْ ابْنِ غَازِي قَوْلَهُ: «وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: (لِلْجَوْفِ أَلِفٌ)، وَهُوَ الَّذِي شَرَحَ عَلَيْهِ ابْنُ النَّاطِمِ، وَلَا يَوْجَدُ فِي نَسَخَةٍ سِوَاهُ» اهـ.

(ب) قَالَ فِي شَرْحِهِ ص ٦٧: «(لِلْجَوْفِ): ظَرْفٌ وَخَبَرٌ مُقَدَّمٌ، وَ(أَلِفٌ): مُبْتَدَأٌ» اهـ.

(ج) أَثْبَتَ هَذِهِ الْعِبَارَةَ الْمُحَقَّقُ فِي الْحَاشِيَةِ مِنْ إِحْدَى نُسَخِ التَّحْقِيقِ.

(د) وَهُوَ «مُسْتَفْعَلٌ» الْمَكْفُوفُ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْخَفِيفِ وَالْمَجْثُثِ.

- ١٠ - ... .. وَهِيَ<sup>(١)</sup>(٢) حُرُوفٌ مَدٌّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي  
 ١١ - ثُمَّ<sup>(٣)</sup> لِأَقْصَى الْخَلْقِ: هَمْزٌ هَاءٌ ثُمَّ لَوْسَطِهِ<sup>(٤)</sup>: فَعَيْنٌ حَاءٌ  
 ١٢ - أَذْنَاهُ: عَيْنٌ خَاوُهَا، وَالْقَافُ: أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ<sup>(٥)</sup>، ثُمَّ الْكَافُ

(١) بإسكان الياء وجوباً للوزن.

(٢) صدر هذا البيت في الطَّيِّبَةِ على النحو الآتي: «فَالْجَوْفُ لِلْهَاوِي وَأُخْتِيهِ وَهِيَ».

(٣) في الطَّيِّبَةِ: «وَقُلْ لِأَقْصَى»، وعزاها د. أشرف طلعت ص ٢٥ إلى إحدى النسخ، ولعله أرادَ الطَّيِّبَةَ، وجاء في مقدمة الطبعة البحرينية إشارة إليها.

(٤) رواية «ثُمَّ لَوْسَطِهِ» هي التي في أكثر الشروح والطبعات، وهي التي في الطَّيِّبَةِ، وأشار جَمْعٌ مِنَ الشُّرَاحِ إِلَى سكون السين للوزن وَأَسْتَطَرَدُوا فِي بَيَانِ ذَلِكَ.

وقال القاري ص ٨١: «وفي نسخة: (وَمَا لَوْسَطِهِ)» اهـ.

وفي رواية: «وَمِنْ وَسَطِهِ» بتحريك السين، وهي عند: المزي، وطاش كبري زاده<sup>(١)</sup>، والمسعودي، ونسخة النازم، وأشار إليها القاري، وهو غير موزون.

وأشار د. أشرف طلعت إليها وَضَبَطَهَا بِسكون السين: «وَمِنْ وَسَطِهِ»، وقال ص ٢٥: «وقد ضُبِطَتْ فِي بَعْضِ النُّسخِ المِطْبُوعَةِ بفتح السين، ولا يستقيم به الوزن» اهـ.

قلت: ولا يستقيم الوزن بسكونها أيضاً.

وقالت مُحَقِّقَتُهُ شرح الفضالي عن زواية «وَمِنْ وَسَطِهِ» ص ٧٥: «وفيها حُلٌّ لِإِشْكَالِ»<sup>(ب)</sup> اهـ. قلت: بل حُلٌّ لِإِشْكَالٍ آخَرَ!، وهو أَنَّ الْبَيْتَ بِرِوَايَةِ «وَمِنْ وَسَطِهِ» غَيْرُ مَوْزُونٍ.

إذن فيه عدة روايات:

- ثُمَّ لَوْسَطِهِ: وهو موزونٌ.

- وَمَا لَوْسَطِهِ: وهو موزونٌ.

- وَمِنْ وَسَطِهِ: وهو غير موزونٍ.

- وَمِنْ وَسَطِهِ: وهو غير موزونٍ.

(٥) ظرف مبني على الضم.

(أ) هذه الرواية هي التي اعتمدها الشارح، خلافاً لرواية «ثم لوسطه» التي أثبتتها مُحَقِّقَتُهُ.

(ب) أي: إشكال تحريك السين وإسكانها.

- ١٣ - أَسْفَلَ<sup>(١)</sup>، وَأَلْوَسْتُ<sup>(٢)</sup>: فَجِئِمُ<sup>(٣)</sup> الشَّيْنُ يَا<sup>(٤)</sup>، وَالضَّادُّ: مِنْ حَافَتِهِ<sup>(٥)</sup> إِذْ وَلِيَا  
١٤ - الْأَضْرَاسَ<sup>(٦)</sup> مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا، وَاللَّامُ: أَذْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا  
١٥ - وَالنُّونُ<sup>(٧)</sup>: مِنْ طَرَفِهِ<sup>(٨)</sup> ... ..

(١) ظرف مبني على الضم.

(٢) بسكون السين وجوباً للوزن.

(٣) بحذف التنوين وجوباً للوزن.

وقال القاري ص ٨٣: «وفي نسخة: (الجيمُ<sup>(١)</sup> الشينُ يا) اهـ، وهو غير موزون.

أما البرنابادي فالمثبت عنده: «فجيمُ شينُ يا»، بتكثيرهما وتنوين الأول ومنع الثاني، وأشار إلى الرواية المشهورة بقوله ص ١٨: «وفي نسخة: فجيمُ الشينُ يا» اهـ.

(٤) بالقصر وجوباً للوزن.

(٥) قال القاري ص ٨٥: «(الحافة) مُحَقَّقَةُ الفاءِ على ما ذكر في القاموس من مادة الأجوف، وتَوَهَّم الجعبريُّ كونه من المضاعف فقال: حُقِّفَ للوزن» اهـ.

(٦) بالنقل والاكتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل.

قال ابن الحنبلي ص ٦١: «والرواية فيه النصبُ على أنه مفعولٌ (وَلِيَّ)، والفاعل مستتر عائد على اللسان... ولو رُفِعَ على أنه الفاعل والمراد: (إِذْ وَلِيَّهَا الْأَضْرَاسُ) لكانت مُلَاءَمَةً لعبارتهم أقوى؛ لأنهم اعتبروا أيضاً وَلِيَّ الْأَضْرَاسِ للحافة دون العكس» اهـ، وكذا الفضالي<sup>(ب)</sup>، ونَصَّ البرناباديُّ على مفعوليته أيضاً.

(٧) بالرفع في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات.

قال طاش كبري زاده ص ٨٠: «(والنونُ) - بتقدير (مَخْرَجُ) - مبتدأ، (مِنْ طرفه): خبره» اهـ. أما القاري فإنه قال ص ٨٧: «بنصب (النون) على أنه مفعول مقدَّم لقوله: (اجعلوا)...، وقيل: (النون) مبتدأ بتقدير (مَخْرَجُ)، و(مِنْ طَرَفِهِ) خبره» اهـ.

(٨) قال القاري ص ٨٧: «و(طَرَفِهِ) بفتحيتين» اهـ.

ولا يجوز لغةً ولا وزناً إسكانُ الرَّاءِ<sup>(ج)</sup>، بخلاف ما ذهب إليه حسن الوراقي حيث قال: =

(أ) في طبعة المنح التي اعتمدتها: «لجيم» بلام وميم مكسورة، وهو تصحيف، والصواب «الجيم» كما في الطبعتين الآخرين.

(ب) وللقاري تعقيبٌ عليه، انظر المنح الفكرية ص ٨٤.

(ج) قال ابن مكي الصقلي في تقييد اللسان ص ١٢١: «ويقولون: أخذتُ بَطْرَفِ ثوبه، وأمسكتُ بَطْرَفِ =

١٥ - ... تَحْتُ<sup>(١)</sup> أَجْعَلُوا وَالرَّاءُ<sup>(٢)</sup>: يُدَانِيهِ<sup>(٣)</sup> لِيُظْهِرَ أَذْخَلَ<sup>(٤)</sup>

= «قوله: (طرفه) بفتح أو سكون الراء، والفتح هو الأشهر، ... ، وأما بالسكون (مُسْتَعْلٍ)<sup>(١)</sup>: فحذف منها الساكن الرابع وهو الفاء، وحذف منها ساكن الوند المجموع وسكن ما قبله، وهو ما يسمى بالقطع، فكما رأينا من الناحية العروضية الفتح والسكون جائز في قوله: (طرفه)، والفتح أشهر وبه قرأت» اهـ.

قلت: مشكلة الأستاذ حسن الوراقى - هذاه الله - أنه بَنَى حُكْمَهُ عَلَى فَهْمٍ خَاطِئٍ لِمَفْهُومِ الْعِلَلِ؛ فَإِنَّ الْعِلَلَ - الَّتِي مِنْهَا الْقَطْعُ - لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْأَعَارِضِ وَالْأَصْرَبِ إِلَّا مَا اسْتَنْبَيْتِ مِنْهَا، وَلَا تَدْخُلُ الْحَشْوُ أَبَدًا، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ الْقَطْعِ وَالطِّيِّ فِي تَفْعِيلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهَذَا غَيْرُ مَوْجُودٍ أَصْلًا فِي عِلْمِ الْعَرُوضِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) ظرف مبني على الضم.

(٢) بالقصر وجوباً للوزن.

(٣) قال القاري ص ٨٨: «بإشباع هاء (يدانيه) لغة» اهـ.

كأنه يشير إلى أن الوزن لا يستقيم إلا بالإشباع، والصواب أنه مُتَزَنٌ بالإشباع وعدمه.  
(٤) قال ابن الناظم ص ١٣٧: «وقوله: [(أدخلوا) فعل]<sup>(ب)</sup> تفضيل، أي: الراء أكثر انحرافاً إلى ظهر اللسان من النون» اهـ.

وقال عبدالدائم ص ١٠٢: «يعني: الراء أَذْخَلَ فِي ظَهْرِ اللِّسَانِ مِنَ اللَّامِ» اهـ.

وقال طاش كبرى زاده ص ٨٠: «أَذْخَلَ: أَفْعَلُ تَفْضِيلًا» اهـ.

وقال الفضالي ص ٩١: «... وقد عَلِمَ بِمَا ذُكِرَ أَنَّ قَوْلَ النَّاظِمِ (أَدْخَلَ) أَفْعَلُ تَفْضِيلًا، أَي: الراء أكثر انحرافاً إلى ظهر اللسان من النون، قاله ابن الناظم» اهـ.

وقال القاري ص ٨٩: «(أَذْخَلَ) مُفْرَدٌ، يُقْرَأُ بِإِشْبَاعِ الضَّمَّةِ وَآوًا، وَفِي نَسْخَةٍ: (أَدْخَلُوا) بِإِثْبَاتِ الْوَائِ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ، وَهُوَ يَحْتَمِلُ الْأَمْرَ وَالْمُضِيَّ<sup>(ج)</sup>» اهـ.

= الحبل، والصواب: طَرَفٌ» اهـ.

و«الطَّرَفُ»: نَاحِيَةُ الشَّيْءِ وَجَانِبُهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَقْرِ الصَّلَاةَ طَرَفَ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾ [هود: ١١٤]، أَمَّا «الطَّرَفُ» - بِسُكُونِ الرَّاءِ - فَهُوَ الْبَصَرُ وَيُطْلَقُ عَلَى الْجَفْنِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنَا إِلَيْكَ بِئْسَ فَلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ [النمل: ٤٠].

(أ) كذا!.

(ب) كذا في الأصل!، والصواب: «(أَدْخَلَ) أَفْعَلُ».

(ج) الأمر بكسر الخاء: أَدْخَلُوا، والماضي بفتحها: أَذْخَلُوا.

- ١٦ - وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَ تَا<sup>(١)</sup>: مِنْهُ وَمِنْ  
عُلْيَا الثَّنَائَا، وَالصَّفِيرُ: مُسْتَكِبٌ  
١٧ - مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائَا السُّفْلَى،  
وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَ ثَا<sup>(١)</sup>: لِلْعُلْيَا  
١٨ - مِنْ طَرَفَيْهِمَا<sup>(٢)</sup>، وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ<sup>(٣)</sup>:  
فَالْفَا<sup>(٤)</sup> مَعَ أَطْرَافِ<sup>(٥)</sup> الثَّنَائَا الْمُشْرِفَةِ<sup>(٦)</sup>  
١٩ - لِلشَّفَتَيْنِ: الْوَاوُ بَاءَ مِيمٍ،  
وَعُتَّةٌ: مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ



= وَنَقَلَ البرنابادي عبارة القاري بِنَصِّهَا ثم قال في إعرابه ص ٢٢: «و(أَدْخَلَ) مرفوع لفظاً خبر آخر للمبتدأ إن كان مُفْرَداً، فيصير المصْرُعُ جملةً واحدةً، وإن كانت صيغة جمع فهي جملة على جِدَةٍ خبرية أو إنشائية<sup>(١)</sup> على ما أشرتُ آنفاً، فيكون مفعوله محذوفاً، أي: أدخلوا الرءا لظهر... اهـ».

- (١) بالقصر وجوباً للوزن.  
(٢) بتحريك الرءا، ولا يصح إسكانها كما تقدّم.  
(٣) قال القاري ص ٩٢: «بفتح الشين وبكسره» اهـ.  
(٤) بالقصر وجوباً للوزن.  
(٥) قال زكريا الأنصاري ص ٤٧: «بإسكان العين ونقل حركة الهمزة إليها» اهـ.  
وقال ابن الحنبلي ص ٦٩: «بإسكان عين (مع) على لغة ربعية، سَكَنَهَا قبل الحركة ثم نَقَلَ حركة الهمزة إليها على قاعدة قراءة ورش نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [المؤمنون: ١]» اهـ، وبنحوه عند: الفضالي، والقاري.  
(٦) بكسر الرءا، قاله القاري.

(أ) خبرية باعتباره ماضياً، وإنشائية باعتباره أمراً.

## ٢- بَابُ صِفَاتِ الْحُرُوفِ<sup>(١)</sup>

- ٢٠ - صِفَاتُهَا: جَهْرٌ وَ رِخْوٌ<sup>(٢)</sup> مُسْتَقِلٌّ مُنْفَتِحٌ مُضْمَتَةٌ، وَالضَّدَّ<sup>(٣)</sup> قُلٌّ  
 ٢١ - مَهْمُوسُهَا: «فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ» شَدِيدُهَا لَفْظٌ: «أَجِدْ قَطٍ بَكَتٌ»<sup>(٤)</sup>  
 ٢٢ - وَبَيْنَ رِخْوٍ<sup>(٥)</sup> وَالشَّدِيدِ<sup>(٦)</sup>: «لِنْ»<sup>(٧)</sup> عُمَرٌ وَسَبْعٌ<sup>(٨)</sup> عَلُوٌّ<sup>(٩)</sup>: ... ..

(١) الأبيات التي تحت هذا الباب جميعها في الطَّيِّبَةِ .

(٢) قال عبدالدائم ص ١٠٩: «مثلث الراء، والرواية عن الناظم الكسر» اهـ.

والكسر أشهر، قاله: زكريا الأنصاري، وابن الحنبلي، والفضالي، والقاري.

(٣) بالنصب مفعول مقدم لـ«قُلٌّ»، نَصَّ على نصبه: طاش كبري زاده، والبرنابادي.

(٤) قال طاش كبري زاده ص ٩١ - ٩٢: «(أَجِدْ) أمرٌ من الإجادة، و(قَطٍ) إن كان للزمان يُشَدَّدُ غالباً وقد يُضْمُّ وَيُخَفَّفُ، وإن كان بمعنى (حَسَب) وهو الاكتفاء فهي إما مفتوحة ساكنة الطاء مثل (عَنْ) أو مُتَوْنٌ مجرورٌ، والمراد هاهنا هو الأخير كما هو مقتضى الوزن، و(بَكَتٌ) من التبكيت، يقال: بَكَتَهُ أَي غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ» اهـ، وينحوه عند القاري.

(٥) مثلث الراء، والكسر أشهر كما سبق بيأته.

(٦) بالجر معطوف على «رِخْوٍ».

(٧) قال القاري ص ١٠٠: «بكسر اللام؛ أمرٌ مِنْ لَانَ يَلِينُ» اهـ.

(٨) بالرفع في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات.

ونَصَّ على كونه مبتدأ: طاش كبري زاده، والبرنابادي.

أما ابن الحنبلي فقال ص ٧٤: «بالنصب مفعولاً لـ(حَصَرَ) مقدماً عليه، لكن عامة النسخ على الرفع» اهـ، وكذا الفضالي.

(٩) بضم العين وكسرها: «عُلُوٌّ»، نَصَّ عليه: عبدالدائم، وزكريا الأنصاري، وابن الحنبلي، والفضالي، والقاري<sup>(١)</sup>.

قلت: الغريب أنهم اقتصروا على ذِكرِ حركتين مع أنه يجوز في عين «عُلُوٌّ» الحركات الثلاث!

(أ) ضَبَطَ مُحَقِّقُ الْمَنَحَ عَيْنَ «سَبْعٍ» بالحركتين!، بينما المراد عين «علو»، وَتَبَعَهُ في هذا حسنُ الورافي حيث قال: «(وسبع) بضم العين وكسرها، والضم أشهر» اهـ!

٢٢ - ... «خَصَّ ضَغُطٍ قِطْ»<sup>(١)</sup> خَصَّرْ

٢٣ - وَصَادُ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ<sup>(٢)</sup>: مُطَبِّقُهُ<sup>(٣)</sup> وَ«فَرَّ»<sup>(٤)</sup> مِنْ لُبٍّ<sup>(٥)</sup>: ...

(١) قال القاري ص ١٠٢: «(قِطْ) أمرٌ من قاطَ بالمكان إذا [أقام]<sup>(١)</sup> به في الصيف، و(الخُصُّ) بضم الخاء المعجمة: البيت من القَصَب، و(الضُّغُطُ): الضُّبِق، والمعنى: أقيم وقتَ حرارة الصيف في خُصٍّ ذي ضُغُطٍ، أي: اقتنع من الدنيا بمثل ذلك...» اهـ.

(٢) قال زكريا الأنصاري ص ٥٢: «بترك تنوين الأول والثالث للوزن» اهـ.

وقال القاري ص ١٠٣: «ويتزن البيت بتنوين الثاني والرابع» اهـ.

قلت: فلا يصح وزناً تنوين «صاد» و«طاء» المهملتين<sup>(ب)</sup>، بينما يصح ترك التنوين في «ضاد»<sup>(ج)</sup> و«ظاء» المعجمتين غير أنَّ تنوينهما هو الأصل كما هي الرواية.

(٣) بفتح الباء وكسرها، نصَّ عليه: عبدالدائم، وزكريا الأنصاري، وابن الحنبلي، والفضالي، والقاري.

(٤) قال سيد لاشين أبو الفرج ص ٧٢: «بفتح الفاء على أنه فعل ماضٍ، ولذلك قال عنه الشارح<sup>(د)</sup>:

(هَرَبَ الجاهل من العاقل)، وفي بعض النسخ بكسر الفاء على أنه فعل أمر» اهـ.

قلت: كسرُ الفاء - كما في بعض الطبعات - هو خلافُ نسخة الناظم وما نصَّ الشَّراخُ على معناه كما في الحاشية الآتية.

(٥) قال عبدالدائم ص ١١٨: «اللُّبُّ: العقل، و(فَرَّ) أي: هَرَبَ، والمعنى: هَرَبَ الجاهلُ من

العاقل» اهـ، ومثله عند زكريا الأنصاري وأشار إلى حذف تنوين «لُبٍّ» للوزن.

وقال ابن الحنبلي ص ٧٧: «معناه: هَرَبَ الجاهلُ من ذي لُبٍّ، أي: من عاقلٍ؛ لأنَّ اللُّبَّ

العقلُ، وحذف تنوين (لُبٍّ) للضرورة كتتنوين (صاد) و(طاء) بالإهمال فيهما، ولو قال: (حروفٌ

مذلقه) - بالتثكير - لَثَبَتْ تنوينُ (لُبٍّ) ولم يكن ضرورةً، كما لو قال (مَنْ لُبٍّ) بفتح الميم واللام

والباء، و(لُبٍّ) لغةً في (أَلَبٍّ) بمعنى: أقام» اهـ، وكذا الفضالي.

(أ) من طبعة المنح التي بتحقيق عبد القوي عبد المجيد، وفي الطبعتين الآخرين: قام.

(ب) نَوَّهَ كُلُّهَا مُحَقِّقُ الطرازات ص ١١٧!!.

أما مُحَقِّقُ المنح ص ١٠٣ فتَوَهَّم الإضافة حيث ضَبَطَهَا كالأتي: «وصَادُ ضَادٍ طَاءٌ ظَاءٌ مطبقة»!، والحق أنَّ

الثلاث مرفوعات عطفاً على «صاد» كما نصَّ عليه طاش كبري زاده ص ٩٦ ومثله البرنابادي ص ٢٩، وذلك

بحذف العاطف.

(ج) كلمة «ضاد» في نسخة الناظم كأنها غيرُ مُنَوَّنة: ضَادٌ ضَادٌ ضَادٌ.

(د) وهو زكريا الأنصاري.



- ٢٣ - ..... (١) الْمُدْلَقَةُ (٢)  
 ٢٤ - صَفِيرُهَا: صَادٌ وَزَائِي سَيْنٌ، قَلْقَلَةٌ: (قُطْبُ) (٣) جَدٍ (٤)، وَاللَّيْنُ:  
 ٢٥ - وَآوٌ وَيَاءٌ سُكَّنَا (٥)، وَأَنْفَتَحَا قَبْلَهُمَا (٦)، وَالْإِنْجِرَافُ صُحْحَا (٧)

= وقال القاري ص ١٠٤: «وهو بضم اللام وحذف التنوين للوزن على أَنَّ (من) حرف جَرٍّ، واللُّبُّ الذي هو العقل بمعنى الفاعل، والمعنى: هَرَبَ الجاهلُ مِنَ العاقل، ويمكن أن يكون المعنى: فَرَّ مِنَ الْخَلْقِ مَنْ لَهُ عَقْلٌ بِهِ عَرَفَ الْحَقَّ، ففيه إيحاءٌ إلى قوله تعالى: ﴿فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ [الذاريات: ٥٠]، وقوله سبحانه: ﴿وَبَيَّنَّا إِلَيْهِ بَيِّنَاتٍ﴾ [المزمل: ٨] اهـ.

(١) بالرفع خبر عن «فر من لب»، نَصَّ عليه: طاش كبري زاده، والبرنابادي. ووقع في بعض الطبعات: «الحروف» بالجر تَوْهَمًا للإضافة، والصواب - كما تقدّم - أن تنوين «لُبٍّ» حُذِفَ للضرورة لا للإضافة، ثم إن المعنى يَأْبَى ذلك.

(٢) بفتح اللام كما في نسخة الناظم.

وَضُبِطَ في بعض الطبعات بكسر اللام وهو خطأ؛ لأنه اسم مفعول؛ قال طاش كبري زاده ص ٩٦: «والمُدْلَقَةُ أي: المنسوبة إلى ذلق اللسان وذلق الشفة، أي: طرفيهما» اهـ.

(٣) قال القاري ص ١٠٧: «بتثنيث القاف، والضم أشهر» اهـ.

(٤) بتخفيف الدال للوزن، نَصَّ عليه: زكريا الأنصاري، وطاش كبري زاده، وابن الحنبلي، والفضالي، والقاري.

(٥) بضم السين وكسر الكاف المشددة كما في نسخة الناظم.

قال طاش كبري زاده ص ١٠٠: «سُكَّنَا: فعل ماض مبني للمفعول» اهـ.

وَضُبِطَهُ عند البرنابادي: «سُكَّنَا» (١) بفتح السين والكاف المخففة حيث قال ص ٣٠: «(سُكَّنَا): فعل ماض، والضمير البارز فاعله» اهـ.

ووقع في بعض الطبعات: «سُكَّنَا» بفتح السين وكسر الكاف المشددة، وهو خطأ بَيِّنْ.

(٦) قال ابن الحنبلي ص ٨١: «(قَبْلَهُمَا): ظرفٌ... وليس (قَبْلَهُمَا) مرفوعاً على الفاعلية؛ لِمَا صَرَّحَ به غير واحدٍ مِنْ أَهْلِ الْقَبْلِ لَا يَخْرُجُ عَنْ الظرفية إِلَّا بدخول حرف الجر عليه» اهـ، والعبارة بِنَصِّها عند الفضالي.

(٧) قال طاش كبري زاده ص ١٠٠: «مبني للمفعول» اهـ.

وقال القاري ص ١٠٧: «بصيغة المجهول» اهـ.

٢٦ - فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ<sup>(١)</sup>، وَبِتَكْرِيرِ جُعِلَ<sup>(٢)</sup> وَلِلنَّعْشِيِّ: الشَّيْنُ، ضَادًا<sup>(٣)</sup>: اسْتَطِلَ<sup>(٤)</sup>



(١) بالقصر وجوباً للوزن.

وعند الشمراني في جامعه ص ١٤٨: «والراء بتكرير»!، بالمَدِّ وحذف الواو التي قبل «بتكرير»، وهو غير موزون ولا يصح، والغريب أن يُشير إلى الرواية الصحيحة بقوله: «جاء في إحدى الطبعات: (وبتكرير) بالواو مع قصر (الراء)» اه!.

(٢) قال طاش كبري زاده ص ١٠٢: «و(جُعِلَ): فعل ماض مبني للمفعول، أسكن آخره للوزن» اه.

(٣) قال طاش كبري زاده ص ١٠٢: «و(ضاداً) منصوب (اسْتَطِلَ)» اه، ومثله البرنابادي.

ولا يصح رفعه كما في بعض الطبعات.

(٤) ضُبْتُ فِي بَعْضِ الطَّبَعَاتِ بضم التاء: «اسْتَطِلَ»، والصواب فتحها لأنه فعل أمر، ويُدُلُّ عليه ما يلي:

قال ابن النازم ص ١٦٤: «(اسْتَطِلَ) أي: صِفْهُ بالاستطالة» اه، وكذا المزي.

وقال زكريا الأنصاري ص ٥٥: «(اسْتَطِلَ) أَنْتَ، أي: اجْعَلْهَا حرفاً مستطيلاً» اه.

وقال طاش كبري زاده ص ١٠٢: «(اسْتَطِلَ): أَمْرٌ مِنَ الاسْتَطَالَةِ، أي: صِفِ الضَّادَ بالاستطالة» اه، ومثله عند القاري.

### ٣- بَابُ التَّجْوِيدِ<sup>(١)</sup>

- ٢٧ - وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتَّمُ لَازِمٌ مَنْ لَمْ يُجَوِّدْ<sup>(٢)</sup> الْقُرْآنَ<sup>(٣)</sup> آثِمٌ  
٢٨ - لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَالَةُ أَنْزَلَا وَهَكَذَا مِنْهُ<sup>(٤)</sup> إِلَيْنَا وَصَلَا  
٢٩ - وَهُوَ<sup>(٥)</sup> أَيْضاً حِلْيَةُ التَّلَاوَةِ ... ..

(١) الأبيات رقم ٢٧ و ٢٨ و ٣٠ و ٣٢ موجودة في الطَّيِّبَةِ، وقال مُحَقِّقُ الطَّيِّبَةِ عن البيتين ٣٠ و ٣٢: «هذان البيتان ساقطان من أكثر النُّسخ، وعلى ذِكْرِهِمَا شَرْحُ ابْنِ النَّاظِمِ والترمسي» اهـ.

(٢) قال عبدالدائم ص ١٢٩: «النسخة التي ضبطناها عن الناظم كَتَبَهَا: (مَنْ لَمْ يُجَوِّدْ) وهي المعتبرة، ورأيتُ في بعض النُّسخ: (مَنْ لَمْ يُصَحِّحْ) بدل (يُجَوِّدْ)، والأولى أحسن؛ إذ التجويد أَخْصُ من التصحيح» اهـ.

وقال القاري ص ١١٣: «(مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثِمٌ) أي: مَنْ لَمْ يُصَحِّحْ، كما في نسخة صحيحة» اهـ. رواية «يُجَوِّدُ» هي التي في الطَّيِّبَةِ وعند: عبدالدائم، وخالد الأزهرى، والقسطلاني، وزكريا الأنصاري، وابن الحنبلي، والفضالي، والقاري، وابن يالوشة، وأشار مُعْظَمُهُمْ إلى الرواية الأخرى وَهُمْ مَنْ سَوَى الْقَسْطَلَانِيِّ وَابْنِ يَالُوشَةَ.

ورواية «يُصَحِّحُ» هي عند: ابن الناظم، والمزي، وطاش كبرى زاده، والمسعودي، ونسخة الناظم. (٣) قال ابن الحنبلي ص ٨٢: «و(الْقُرْآنَ) في البيت غير مهموز، وهو لغةٌ في المهموز قرأ بها ابن كثير، واختارها المصنّف هنا رعايةً للوزن»<sup>(١)</sup> اهـ، وبنحوه: الفضالي، والقاري.

(٤) في الطَّيِّبَةِ: «عَنَّهُ»، وعَزَّاهَا عبد الرازق موسى ص ٦٤ ود. أشرف طلعت ص ٢٨ إلى بعض النُّسخ، ولعلهما أَرَادَا الطَّيِّبَةَ.

(٥) قال ابن الحنبلي ص ٨٥: «بضم الهاء مع تخفيف الواو على الخبل<sup>(ب)</sup>، ومع تشديدها كما هو لغة على الخبن<sup>(ج)</sup>، والرواية على الأول» اهـ.

وقال القاري ص ١١٦: «بضم الهاء، ولا يجوز إسكانها؛ للوزن» اهـ. ومِثْلُهَا التي في البيت التالي.

(أ) أكثر الطبعات على هَمْزِهِ: «الْقُرْآنَ!»، وهو - كما تَرَى - مُخِلٌّ بِالْوِزْنِ.

(ب) الخبل - في العروض - زحاف مزدوج، وهو اجتماع الخبن والطي، أي: حذف الثاني والرابع الساكنين: «فَعَلَّتْ».

(ج) الخبن - في العروض - زحاف مفرد، وهو حذف الثاني الساكن: «مُتَفَعِّلُنْ».

- ٢٩ - ... .. وَزَيْنَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ<sup>(١)</sup>
- ٣٠ - وَهُوَ<sup>(٢)</sup>: إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا<sup>(٣)</sup> [مِنْ صِفَةِ لَهَا]<sup>(٤)</sup> وَمُسْتَحَقَّهَا<sup>(٥)</sup>
- ٣١ - وَ رَدُّ<sup>(٦)</sup> كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ
- ٣٢ - مُكَمَّلًا<sup>(٧)</sup> مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ ... ..

- (١) قال القاري ص ١١٦: «بالإشباع فيهما»<sup>(١)</sup>، وجاز الوقف عليهما اهـ.
- (٢) بضم الهاء كما في البيت السابق.
- (٣) بالنصب مفعول ثانٍ لـ «إعطاء»، نصَّ عليه: طاش كبري زاده، والبرنابادي.
- (٤) ما بين المعقوفتين هو الذي في أكثر الشروح والطبعات وفي الطَّيِّبَةِ.
- والذي عند المزي، وطاش كبري زاده، والفضالي، والمسعودي، والبرنابادي، ونسخة الناظم:
- «مِنْ كُلِّ صِفَةٍ»، وهو غير موزون.
- قال البرنابادي في تقطيعه ص ٣٥: «مِنْ كُلِّ صِيٍّ: مُسْتَفْعِلٌ اه!.
- قلت: ومِثْلُهُ لا يخفى عليه أنَّ «مستفعل» المكفوف غير مستعمل في بحر الرجز، وهذا منه غريب.
- وفي شرح طاش كبري زاده ص ١١٤ أشار مُحَقِّقُهُ إلى أنه في إحدى نُسخِ التحقيق: «مِنْ كُلِّ صِفَةٍ لَهَا»، وهو غير موزون، بل هو أَشَدُّ إمعاناً في الكسر من رواية «مِنْ كُلِّ صِفَةٍ».
- إذن فيها روايات ثلاث:
- «من صفة لها ومستحقها»: وهو موزون.
- «من كل صفة ومستحقها»: وهو غير موزون.
- «من كل صفة لها ومستحقها»: وهو غير موزون.
- (٥) بالنصب عطف على «حَقَّهَا»، نصَّ عليه: طاش كبري زاده، وابن الحنبلي، والفضالي، والقاري.
- (٦) بالرفع عطف على «إِعْطَاءُ»، قاله: طاش كبري زاده، والبرنابادي.
- (٧) قال طاش كبري زاده ص ١١٥: «اسم مفعول من الكمال»<sup>(ب)</sup> اهـ.
- وقال القاري ص ١٢١: «بكسر الميم أي: حال كون اللفظ مُكَمَّلَ الصفات حقاً واستحقاقاً، =

(أ) أي: في «التلاوة» و«القراءة».

(ب) هذه العبارة موجودة في هامش نسخة من شرح الفضالي ص ١٥٧.

٣٢ - ... .. [بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ] <sup>(١)</sup> بِلا تَعْسُفِ

٣٣ - وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ إِلَّا رِيَاضُهُ <sup>(٢)</sup> أَمْرِي بِفَكِّهِ



= أو بفتح الميم أي: حال كون الملفوظ مُكْمَلِ الأداءِ مَخْرَجاً وَصِفَةً مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ وارتكابِ [مَسَقَّةٍ فِي قِرَاءَتِهِ] <sup>(١)</sup> بِالزِّيَادَةِ عَلَى أَدَاءِ مَخْرَجِهِ وَالْمَبَالِغَةِ فِي بَيَانِ صِفَتِهِ اهـ. وقد ضُبِطَتْ فِي نَسْخَةِ النَّازِمِ بِكُلِّتَا الْحَرْكَتَيْنِ وَكُتِبَ فَوْقَهَا: «مَعاً».

(١) ما بين المعقوفتين هو الذي في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات وفي الطَّيِّبَةِ. وعند عبدالدائم بدل «باللطف»: «باللفظ»، إِلَّا أَنَّ مُحَقِّقَهُ أَثْبَتَ رَوَايَةَ «باللطف» وَعَلَّقَ عَلَيْهَا بِقَوْلِهِ: «فِي النَّسَخَتَيْنِ <sup>(ب)</sup>»: «بِالْفَلْظِ» اهـ، وَكَانَ الْأَوَّلَى بِهِ أَنْ يُثَبِّتَ مَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ النُّسَخَتَانِ ثُمَّ يُعْلَقَ بِمَا يَشَاءُ، وَلَمْ يَنْتَبِهْ لِقَوْلِ عَبْدِالدَّائِمِ ص ١٣٧: «... مِنْ غَيْرِ مَا تَكْلُفٍ وَلَا تَعْسُفٍ مَتْرِيضاً فِي الْفَلْظِ بِذَلِكَ» اهـ.

وَذَكَرَهَا زَكْرِيَا الْأَنْصَارِيُّ بِقَوْلِهِ ص ٥٩: «وَفِي نَسْخَةٍ: بِالْفَلْظِ» اهـ. فَتَعَقَّبَهُ الْقَارِي بِقَوْلِهِ ص ١٢٢: «وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ زَكْرِيَا مِنْ قَوْلِهِ: (وَفِي نَسْخَةٍ: بِالْفَلْظِ فِي النُّطْقِ) فَلَا وَجْهَ لِصِحَّتِهَا، فَمَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُ ذِكْرُهَا إِلَّا مَقْرُوناً بِالتَّنْبِيهِ عَلَى ضَعْفِهَا» اهـ. وعند ابن يالوشة ص ٣٨: «فِي الْفَلْظِ بِالنُّطْقِ»، وَأَشَارَ إِلَيْهَا د. أَشْرَفُ طَلَعْتُ ص ٢٨ .

إِذْنٌ فِيهَا رَوَايَاتٌ ثَلَاثٌ:

- «بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ».

- «بِالْفَلْظِ فِي النُّطْقِ».

- «فِي الْفَلْظِ بِالنُّطْقِ».

(٢) بِالرَّفْعِ فِي نَسْخَةِ النَّازِمِ وَأَكْثَرِ الشُّرُوحِ وَالطَّبَعَاتِ؛ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ «لَيْسَ» مُؤَخَّرٌ. وَأَعْرَبَهُ طَاشُ كَبْرِي زَادَهُ خَبِراً لـ«لَيْسَ» حَيْثُ قَالَ ص ١١٩: «اسْمٌ (لَيْسَ) قَوْلُهُ: (بَيْنَتْهُ) وَهُوَ ظَرْفٌ لِمَقْدَرٍ هُوَ اسْمُهُ حَقِيقَةٌ وَهُوَ (فَرَّقُ) أَي: لَيْسَ فَرَقٌ بَيْنَ التَّجْوِيدِ وَبَيْنَ تَرْكِهِ...»، وَ(رِيَاضَةٌ) خَبَرٌ (لَيْسَ) اهـ، وَكَذَا الْقَارِي.

وَقَالَ الْبِرْنَابَادِيُّ ص ٣٨: «مَنْصُوبٌ لَفْظاً خَبَرٌ (لَيْسَ)» اهـ.

(أ) فِي طَبْعَةِ دَارِ الْمَنْهَاجِ: «مَا شَقَّتْ قِرَاءَتُهُ».

(ب) هُمَا اللَّتَانِ اعْتَمَدَ عَلَيْهِمَا الْمُحَقِّقُ.

#### ٤ - بَابُ التَّرْقِيقِ

٣٤ - فَرَقَّقْنُ<sup>(١)</sup> مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرَفٍ<sup>(٢)</sup> وَحَاذِرُنْ<sup>(٣)</sup> تَفْخِيمَ لَفْظٍ ...

(١) بالفاء كما في نسخة الناظم وجميع الشروح.

وفي بعض الطبعات: «وَرَقَّقْنُ» بالواو، ولعل الفاء هي الأولى؛ قال القاري ص ١٣١: «وإذا عَرَفْتَ أن التجويد ما ذَكَرَهُ أربابُ التدقيق والتأييد فَرَقَّقْنُ...» اهـ، وقال البرنابادي ص ٣٩: «الفاء: جزاء الشرط المحذوف، أي: إذا عَرَفْتَ أن التجويد ما ذَكَرَ فَرَقَّقْنُ...» اهـ.

(٢) قال القاري ص ١٣١: «بالنقل والحذف<sup>(١)</sup>، ويجوز من غير نقل أيضاً» اهـ.

قلت: لا حاجة للنقل ما دام الوزن مستقيماً على الأصل.

(٣) نَصَّ جماعةٌ مِنَ الشُّرَاحِ كَأَبْنِ النَّاظِمِ وعبدالدائم وابن الحنبلي والقاري على أن النون في «فَرَقَّقْنُ» و«حَاذِرُنْ» هي نون التوكيد الخفيفة، إلا أنَّ بعضهم أجاز أن يكون «حَاذِرَا» اسم فاعلٍ بِاعْتِبَارِ رَسْمِهِ بِالْفِ التَّنْوِينِ.

قال ابن الناظم ص ١٨٦: «ويحتمل أن يكون (حَاذِرَا) اسم فاعلٍ منصوباً على أنه خبر (كان)، تقديره أي: كُنْ حَاذِرَا» اهـ، وكذا المزي.

وقال ابن الحنبلي ص ٩٢ - ٩٣: «وهما مرسومان في نسخة ابن الناظم بالألف؛ وَفَاقاً لِرَسْمِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَتَسْمَعُنَّ﴾ [الْعَلَقُ: ١٥] وقوله تعالى: ﴿وَلَيَكُونَنَّ﴾ [يوسف: ٣٢] ... وحيث كان (حَاذِرَا) مرسوماً بها فهو يحتمل أن يكون اسم فاعلٍ من (حَزِرْتُ الشَّيْءَ) بمعنى (تَحَذَّرْتُ مِنْهُ) منصوباً بـ(كُنْ) مقدَّرة، أي: كُنْ حَاذِرَا» اهـ، ومثله عند الفضالي.

وقال عبدالدائم ص ١٤٢: «قوله: (وحاذرن) <sup>(ب)</sup> أصله اسم فاعلٍ من (حَزِرَ)، أتى به على صيغة اسم فاعلٍ زائدة في المبالغة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلِنَّا لَجَيِّعٌ حَذِرُونَ﴾ [الشعراء: ٥٦]، وقد قُرئ بالوجهين في السبعة» اهـ.

وقال القاري ص ١٣١: «(وحَاذِرُنْ) بالنون المخففة المؤكدة [في] <sup>(ج)</sup> بعض النسخ المصححة <sup>(د)</sup>، وهو الملائم للمطابقة بين المتعاطفين على أنه لا يحتاج إلى تقدير عاملٍ مع إفادة المبالغة من =

(أ) هكذا: مِنْ أَحْرَفٍ.

(ب) قال مُحَقِّقُهُ: «في الأصل: حاذر» اهـ.

(ج) في الطبعتين الأخريين للمنح: «وفي»، والمعنى يقتضي حذف الواو.

(د) كما في نسخة الناظم.

٣٤ - ..... الألف<sup>(١)</sup>



= صيغة الأمر على بناء المفاعلة التي هي موضوعة للمبالغة، فالمعنى: (احذر احذر البتة تفخيم لَفْظِ الألفِ)، وفي نسخة بالتونين في (حاذرن)، والتقدير: كن حاذراً من تفخيمها... اهـ. وقال القاري ص ١٣٧ في رَدِّهِ على الفضالي: «وأما قولُ المصري: (النون في قوله «فرققن» و«حاذرن» نون التأكيد الخفيفة ورُسُما بالألف وفقاً لرسم قوله تعالى: ﴿وَلْيَكُونَا﴾ بيوسف و﴿لَتَنفَعَا﴾ باقرأ) فمدفوع؛ إذ حَطَّانٍ لا يُقَاسَان: رسمُ المصحفِ والعروضِ» اهـ.

(١) هذا البيت موجود في الطِّيبَةِ.

## ٥- بَابُ اسْتِعْمَالِ الْحُرُوفِ

٣٥ - وَهَمْزٌ<sup>(١)</sup>: (الْحَمْدُ)<sup>(٢)</sup> (أَعُوذُ) ... ..

(١) بالواو كما في نسخة الناظم وجميع الشروح.

قال طاش كبري زاده ص ١٢٢: «(وَهَمْزٌ) نصب على أنه معطوف على (مستفلاً)» اهـ.  
وقال القاري ص ١٣٧: «ونصب (هَمْزٌ) على تقدير: فَرَّقْنِ هَمْزَ الحمد، ويجوز جَرُّه على تقدير: وَحَاذِرْنَ تَفْخِيمِ هَمْزِ الحمد» اهـ.

وقال البرنابادي ص ٤٠: «(وهَمْزٌ) إن كان معطوفاً على (مستفلاً) يُقَدَّرُ (فرقن) فينصب، وإن كان معطوفاً على (الألف) يجوز جَرُّه على تقدير (وحاذرن تَفْخِيمِ هَمْزِ الحمد)» اهـ.

وظاهر كلام ابن الحنبلي أنه مجرورٌ وما عُطِفَ عليه حيث قال ص ٩٣ - ٩٥: «وَعُطِفَ على (لفظِ الألفِ) قوله: (وَهَمْزٌ) ... ثم عَطِفَ على (الميم) بالجر قوله: (وباء)» اهـ.

ولا يصح رفعه كما فعلَ مُحَقِّقُ الطرازات ص ١٤٢ .

وفي رواية: «كَهَمْزٌ» بالكاف، وهي التي في الطَّبِيعَةِ وعند جمال القرش وغيره، وأشار إليها القاري بقوله ص ١٣٧ - ١٣٨: «وأما ما جَعَلَهُ الشارحُ اليمانيُّ مِنْ قوله: (كَهَمْزِ الحمد) أصلاً، ثم قال: (وفي بعض النسخ: «وهَمْزٌ» بالواو) فَغَيَّرُ مقبولٌ<sup>(١)</sup>؛ لأنه مُخَالِفٌ للأصولِ الْمُصَحَّحَةِ والنسخِ الْمُعْتَبَرَةِ المشروحة، وإن كان لِكَافِ التشبيهِ وَجْهٌ في العربية؛ إذ يصح أن يقال: التقدير: رَفَّقْنَ مستفلاً كهَمْزِ الحمد، وحَاذِرْنَ تَفْخِيمِ لفظِ الألفِ كتَفْخِيمِ هَمْزِ الحمد» اهـ.

(٢) بالرفع كما في نسخة الناظم.

قال طاش كبري زاده ص ١٢٢: «(الحمدُ) رُفِعَ على الحكاية ومحله الجَرُّ على الإضافة، وكذا (أعوذُ، اهْدنا) وهما معطوفان على (الحمد) من حيث المعنى، وكذا الحال في (اللَّهُ)» اهـ.  
وقال القاري ص ١٣٧: «وَقَطَعَ همزة وصلٍ (الْحَمْدُ) ضرورة<sup>(ب)</sup>، وَرَفَعَ (الحمدُ) حكاية<sup>(ج)</sup>، ويجوز إعرابه<sup>(د)</sup> لو ثبت رواية» اهـ.

(أ) أَثْبَتَ الكافَ مُحَقِّقُ شرح القسطلاني ص ٥٦ وقال في الحاشية: «في الأصل: وهَمْزٌ» اهـ.  
وما ضَرَّه لو أَثْبَتَ الواو التي في الأصل ثم أشار في الحاشية إلى رواية الكاف؟!، خصوصاً أنَّ أَوَّلَ كلمةٍ قالها القسطلاني: «معطوف»!.

(ب) كذلك همزة «إِهْدِنَا»، أما لفظ الجلالة «اللَّهُ» فَقَطَعَ همزته للابتداء بها في أول الشطر، ورأيت الاكتفاء بالحركة عن وضع القطعة: «ء».

(ج) قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ٢].

(د) بالجر على الإضافة.



- ٣٥ - ... (إِهْدِنَا) <sup>(١)</sup>، ثُمَّ لَا مَ <sup>(٣)</sup>: (لِلَّهِ) (لَنَا) <sup>(٤)</sup>
- ٣٦ - (وَلَيْتَلَطَّفُ) <sup>(٥)</sup> (وَعَلَى اللَّهِ) (وَلَا الضُّ) <sup>(٦)</sup> وَالْمِيمَ <sup>(٧)</sup> مِنْ (مَخْمَصَةٍ) <sup>(٨)</sup> وَمِنْ (مَرَضٍ)
- ٣٧ - وَبَاءَ <sup>(٩)</sup>: (بَرَقِ) <sup>(١٠)</sup> ...

(١) قال حسن الوراقي: «قوله: (إهدنا) تقرأ بقطع همزة الوصل فتكون التفعيلة (مستعلن)، وتقرأ بهمزة الوصل فتكون التفعيلة (مستعل)، والأول به قرأت وأقرب» اهـ.

قلت: يجب قطع همزة «إهدنا» للوزن - ثم إنه موضع الشاهد - ولا يجوز وصلها، أما قوله: «فتكون التفعيلة (مستعل)»؛ فليس هذا بوارد في الرجز بل هو من السريع، ولو قيل - تسمّحاً - بجوازه لوجب أن يكون الضرب كذلك، والله أعلم.

(٢) ضبط لفظ الجلالة في نسخة الناظم بالرفع والجر: **إِهْدِنَا**، وهو بالرفع في أكثر الشروح والطبعات.

أما القاري فإنه قال ص ١٣٨: «بالجر، أي: هَمَزَ اللَّهُ» اهـ.

وضبط عند بعضهم بالنصب عطفاً على «هَمَزَ»، ولا يصح؛ فالمعنى يقتضي أن يكون مجروراً، أو مرفوعاً على الحكاية باعتبار أن الرفع هو أشرف أنواع الإعراب.

(٣) قال طاش كبري زاده ص ١٢٢: «(ولام لله) نصب على أنه عطف على (هَمَزَ)» اهـ.

وقال القاري ص ١٣٨: «(لام) فيها الوجهان السابقان <sup>(١)</sup> في (الهمز)» اهـ.

(٤) هذا البيت والذي يليه كلاهما في الطيبة.

(٥) قال تعالى: ﴿وَلَيْتَلَطَّفُ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١٩].

(٦) قال تعالى: ﴿وَلَا الضَّكَّالِينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، وقطع الناظم الكلمة للضرورة كما نصّ عليه غير واحد من الشُّراح.

(٧) يقال في «الميم» و«باء» ما قيل في «لام»، وأكثرهم على النصب كما في نسخة الناظم.

(٨) قال تعالى: ﴿فَمِنْ أَضْطَرَّرَ فِي مَخْمَصَةٍ﴾ [المائدة: ٣].

(٩) راجع الحاشية قبل السابقة.

(١٠) بالجر على الإضافة في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات، كما نصّ على جَرِّه البرنابادي.

وضبط في بعضها بالرفع حكاية لقوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾ [البقرة: ١٩]، وأجازهما د. أشرف طلعت ص ٣٠.

- ٣٧ - ... (بَاطِلٍ) <sup>(١)</sup> (بِهِمْ) (بِذِي) وَأَحْرَصُ <sup>(٢)</sup> عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي
- ٣٨ - فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَ: (حُبٌّ) <sup>(٣)</sup> (الصَّبْرُ) ...

(١) بالجر في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات عطفاً على «برقي»، ونَصَّ على جَرِّه البرنابادي. وضبط في بعضها بالرفع حكايَةً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبَرُّ مَا هُمْ فِيهِ وَنَظِلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٩]، وأجازهما د. أشرف طلعت ص ٣٠.

(٢) رواية «وأحرص» بالواو هي التي في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات. وفي رواية: «فأحرص» بالفاء، أشار إليها: ابن الحنبلي، والفضالي، والقاري، وابن يالوشة. قال ابن يالوشة ص ٤٢ - ٤٣: «وهي فاء الفصيحة؛ أفصحت عن شرطٍ مقدّر، أي: إذا عَلِمْتَ أَنَّ البَاءَ والجِيمَ يَجِبُ تَرْقِيَتُهُمَا فَأَحْرَصُ إلخ» اهـ.

(٣) قال ابن الحنبلي ص ٩٦: «والكلماتُ الْمُمْتَلُ بها مَحْكِيَّةٌ على حَالَةِ الْجَرِّ التي كانت عليها في الآيات المذكورة، ولولا الحكاية لكان حذف التنوين من (حُبٌّ) و(حَجٌّ) للضرورة، والأصل عَدَمُهَا<sup>(١)</sup>» اهـ، وكذا الفضالي.

وقال القاري ص ١٤٢: «(كحب الصبر) بالإضافة إما للوزن أو لأدنى ملابسة وهي كونهما مثالين للباء الموحدة، والظاهر أَنَّ كلمة (كحُبِّ) مَحْكِيَّةٌ<sup>(ب)</sup> على ما وَرَدَ في الآية إما بكمالها أو بإرادة كاف التشبيه فيها لقوله تعالى: ﴿يُحِبُّوهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٦٥]، وأما (الصبر) فعطف عليه من غير عاطف» اهـ.

وقال حسن الوراقي: «قوله: (حُبِّ الصَّبْرِ) بالحاء وليست بالجيم؛ كقوله تعالى: ﴿يُحِبُّوهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٦٥]، وهذا هو المشهور وفي كُلِّ النُّسخ كذلك، ولا أعلم شيئاً عن قولهم: (كحب الصبر) بالجيم كقوله تعالى: ﴿فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ﴾ [يوسف: ١٠]...» اهـ.

قلت: هو كما قال، فرواية الجيم لم أجدها فيما بين يدي من الشروح والطبعات، ولم يَذْكُرْ آيَةً يوسف سوى عبدالدائم حيث قال ص ١٤٥: «وأحرص على الشَّدَّة التي فيها وفي الجيم لثلاث يخالطها غيرها من الحروف، أو يفوت بعض صفاتها بسبب قرب المخارج أو الصفات أو يشوبها شيءٌ من ذلك في نحو قوله تعالى: ﴿وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾...» اهـ، ولم يَذْكُرْ آيَةً البقرة.

(أ) في الأصل: «عدها»، والتصويب من المخطوط.

(ب) رَأَيْتُ أَنْ أَجْعَلَ الكاف للتمثيل كما فعل د. أيمن سويد: «كَ: حُبٌّ».

٣٨ - ... (رَبُوءٌ) <sup>(١)</sup> (أَجَشَّتْ) و(حَجَّ) <sup>(٢)</sup> (أَلْفَجِرِ)

٣٩ - وَبَيَّنَّ <sup>(٣)</sup> مُقْلَقًا <sup>(٤)</sup> إِنْ ...

(١) قال القاري ص ١٤٣: «يجوز ضم تنوين (رَبُوءٌ) <sup>(١)</sup> وكسرها كما قرئ بهما في قوله تعالى:

﴿كَشَجَرَةٍ حَيْثَ أَجَشَّتْ﴾ [إبراهيم: ٢٦] اهـ.

ولا يصح في «ربوة» سوى الجرّ مع التنوين حكاية وإعراباً؛ قال تعالى: ﴿كَمَثَلِ جَنَّتٍ بِرَبُوَةٍ﴾ [البقرة: ٢٦٥]، وقال أيضاً: ﴿وَأَوْسَتْهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ﴾ [المؤمنون: ٥٠]، ولا يجوز نصبه أو عدم تنوينه كما عزاه الوراقى إلى بعض النسخ.

وأشار ابن الناظم والقاري إلى فتح الراء وضمها، فقد قرأ بفتحها «رَبُوءٌ»: ابن عامر وعاصم، وقرأ بالاقون بضمها: «رَبُوءٌ».

ووقع في الطبعين الأزهرية والباكستانية الأولى: «وربوة» بزيادة الواو، وهو غير موزون.

(٢) ضبط في نسخة الناظم بكسر الجيم وضمها <sup>(١)</sup>، وهو بالجر في أكثر الشروح والطبعات.

قال القاري ص ١٤٢: «(وَحَجَّ الفجر) بالإضافة أيضاً لما سبق، ولا تصح فيه الحكاية <sup>(ب)</sup> كما تَوَهَّم المصري <sup>(ج)</sup>؛ إذ لَمْ يُعَرَفْ لَفْظُ (حج) منكرًا مجروراً في القرآن» اهـ.

وقال حسن الوراقى: «قوله: (حَجَّ) بكسر الجيم وضمها؛ فالضم يكون على الحكاية: ﴿وَلَلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ <sup>(د)</sup> أَلْبَيْتِ﴾ [آل عمران: ٩٧]، وبالكسر على تقدير: وكباء (ربوة)، وك(حج)، ...» اهـ.

(٣) بنون التوكيد الخفيفة.

(٤) قال ابن الناظم ص ١٨٩ - ١٩٠: «يجوز في القاف الثانية الكسر و <sup>(هـ)</sup>الفتح، فالكسر على أنه اسم

فاعل حال من فاعل (بَيَّنَّ)، والفتح على أنه اسم مفعول صفة لمفعول محذوف، أي: حرفاً مقلَقاً» اهـ، وينحوه: عبدالدائم، والمزي، والقسطلاني، وطاش كبري زاده، والفضالي، والقاري.

قال طاش كبري زاده ص ١٢٩: «... والأول <sup>(و)</sup>أولى كما لا يخفى» اهـ.

(أ) إِتْبَاعاً لِضَمَّةِ الهمزة بعده، فالفعل مبني للمفعول، فيُنطَق هكذا: رَبُّوَيْنُ أَجَشَّتْ.

(ب) أي: هو مجرور ولكن ليس على الحكاية.

(ج) عبارة المصري هي نفسها عبارة ابن الحنبلي التي في الحاشية قبل السابقة.

(د) وقرئ في السبعة بفتح الحاء: «حَجَّ».

(هـ) في الأصل: «أو»، وفي النسخة الخطية لشرح ابن الناظم ١٣/ب: «و»، والواو أولى.

(و) أي: الفتح.

- ٣٩ - ... .. سَكَنَّا<sup>(١)</sup> وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنًا
- ٤٠ - وَحَاءَ<sup>(٢)</sup>: (حَضَّصَ) (أَحَطَّ) ... ..

= وقال القاري ص ١٤٤: «ثم اعلَمْ أَنَّ الأظهر كَوْنُ (مَقْلَقًا) بالفتح على أنه نعت لحرف مقدر، وأما تقديم ابن المصنّف الكسر على أنه حالٌ مِنْ فاعِلٍ (بَيَّن) فيحتاج إلى مفعول مقدر، أي: بَيَّن الحرفَ حالَ كَوْنِكَ مَقْلَقًا، ولا يخفى أَنَّ الأولى هي الأولى ...» اهـ.

هذا وقد ضُبِطت في نسخة الناظم بالحركتين وكُتِب فوقها: «معاً».

(١) بفتح السين والكاف المخففة مبنياً للمعلوم كما في نسخة الناظم، وكما هو واضح من إعراب طاش كبري زاده حيث قال ص ١٢٩: «وفاعل (سَكَنَ) راجع إلى (مَقْلَقًا)» اهـ.

وقال البرنابادي ص ٤٣: «(سَكَنَّا) فعل ماضٍ معروف، والضمير المستتر فيه الراجع إلى المقلقل فاعله» اهـ.

(٢) بالنصب كما في نسخة الناظم، وكذا «وسين».

قال طاش كبري زاده ص ١٣٠: «عطف على مفعولٍ (بَيَّن) أعني (مَقْلَقًا)، ومضاف إلى (حَصَّص) ... (وسين) عطف على (حاء) ومضاف إلى (مستقيم)» اهـ، ونُصَّص على عطفه على «مَقْلَقًا»: ابنُ الحنبلي، والفضالي، والقاري، ابنُ يالوشة.

وقال البرنابادي ص ٤٥: «منصوبٌ لفظاً - باعتبارِ العطف - مفعولٌ (بَيَّن)، وقِس على هذا قوله: (سين)» اهـ.

أما د. أشرف طلعت فقد أجاز جرَّهما<sup>(١)</sup> حيث قال ص ٣٠: «كلمة (وحاء) تُقرأ بالجرِّ والنصب، فالجرُّ على تقدير: (وحاذِرُنْ تفخيمَ لفظِ الألفِ ... وحاءٍ حصَّص)، والنصب على تقدير: (وبَيَّنْ مَقْلَقًا ... وحاءٍ حصَّص)، وكذا يقال في (وسين مستقيم)، والله أعلم» اهـ.

ولحسنِ الوراقيّ تنبيهٌ لطيفٌ حيث قال: «ولكن مَنْ قَرَأَ (وهَمْزٌ) بالنصب فعليه أن يُراعي بقيةَ الكلمات بالنصب على المفعولية مثل: (والميم)، (وباء)، (وحاء)، (وسين) وغيرها، وَمَنْ قَرَأَ (كهَمْزٍ) بالجر عليه أن يُراعي أيضاً بقيةَ الكلمات بالجر» اهـ.

(١) ضَبَطَهُمَا بالجر د. محمد شرعي والشمرواني، وضُبِط «وحاء» بالوجهين في الطبعة الباكستانية الثانية.

٤٠ - ..... (الْحَقُّ) <sup>(١)</sup>(٢) وَسِينَ <sup>(٣)</sup>: (مُسْتَقِيم) <sup>(٤)</sup> (يَسْطُو) (يَسْقُو) <sup>(٥)</sup>



(١) قال القاري ص ١٤٤: «(الْحَقُّ) بإشباع ضمة القاف رعايةً للقافية، ورفع بناءً على الحكاية كما في آية <sup>(١)</sup>، مع أنه مجرور كما في القاعدة العربية من حيث إنه وما قبله معطوفان على (حصحص) المضاف إليه بحذف العاطف» اهـ.

(٢) صدر هذا البيت في الطيبة على النحو الآتي:

وباء بِسْمِ باطلٌ وَيَرْقُ وحاءٍ حَصْحَصَ أحطتُ الحقُّ

(٣) راجع التعليق على «وحاء».

(٤) قال القاري ص ١٤٥: «بكسر الميم بلا تنوين ضرورة... ثم إيراد (مستقيم) نكرةً لتشمل المعرفة، وجَرُّه يصح إعراباً <sup>(ب)</sup> وحكايةً لوروده في القرآن: ﴿إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى: ٥٢] اهـ. وقال ابن الحنبلي ص ٩٨: «بالفتحة من غير تنوين على الحكاية؛ لأنه كذلك في سورة الفاتحة» اهـ، وكذا الفضالي.

فَتَعَقَّبَهُ القاري بقوله ص ١٤٥: «وَأَعْرَبَ المصريُّ في قوله: (مستقيم) بفتح الميم من غير تنوين على الحكاية لأنه كذلك في سورة الفاتحة»، ولا يخفى وجه الغرابة لأنه ليس كذلك في الفاتحة؛ فإن الموجود فيها مُعَرَّفٌ باللام <sup>(ج)</sup> كما لا يخفى على مَنْ له إلمامٌ بمراتب الكلام» اهـ.

(٥) قال القاري ص ١٤٦: «حذف النون من المثالين الأخيرين <sup>(د)</sup> من باب الضرورة الشعرية» اهـ. قلت: الأولى حذف الألف الفارقة كما في نسخة الناظم، ولا حاجة لإثباتها كما عند بعضهم: «يسطوا يسقوا»؛ لأن النون حُذفت لضرورة الوزن لا لعارض النصب أو الجزم.

(أ) كقوله تعالى: ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾ [البقرة: ١٤٧].

(ب) على الإضافة.

(ج) قال تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦].

(د) أصلهما: ﴿يَسْطُونُ﴾ [الحج: ٧٢]، ﴿يَسْقُونَ﴾ [القصص: ٢٣].

## ٦- بَابُ الرِّاءَاتِ

- ٤١ - وَرَقَّقِ الرِّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَلِكَ بَعْدَ الْكُسْرِ حَيْثُ سَكَنْتَ<sup>(١)</sup>  
 ٤٢ - إِنْ لَمْ تَكُنْ [مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ]<sup>(٢)</sup> اسْتَعْلَا<sup>(٣)</sup> أَوْ كَانَتْ الْكُسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا  
 ٤٣ - وَالْخَلْفُ فِي (فُزِقٍ)؛ لِكُسْرِ يُوجَدُ وَأَخْفِ تَكْرِيراً إِذَا تُشَدَّدُ<sup>(٤)</sup>



- (١) بفتح السين والكاف المخففة مبنياً للمعلوم كما في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات. وضبطه عند البرنابادي: «سَكَنْتَ» بضم السين وكسر الكاف المشددة مبنياً للمجهول حيث قال ص ٤٦: «(سَكَنْتَ): صيغة الماضي المجهول، والضمير: نائب الفاعل» اهـ.
- (٢) في الطبعة الباكستانية الثانية إشارة إلى أنه في نسخة: «مِنْ بَعْدُ حَرْفٍ»، والصواب أن يقال معها: «يكن» بالمشناة تحت، فيكون الصَّدْرُ على النحو الآتي:  
 إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَعْدُ حَرْفٍ اسْتَعْلَا ... ..  
 والمعنى: إن لم يكن بعدها حرفٌ استعلاءً.
- ولم أجد هذه الرواية فيما سواها من الشروح والطبعات.
- (٣) بالقصر وجوياً للوزن.
- (٤) قال القاري ص ١٥٥: «بالإشباع فيه وفيما قبله<sup>(١)</sup>، فما في بعض النسخ بصيغة الجمع<sup>(ب)</sup> لا وجه له» اهـ.
- وهو في نسخة الناظم بضم التاء المُثَنَّاة فوق وفتح الدال الأولى مبنياً للمجهول، ويُؤيدُه قولُ طاش كبري زاده ص ١٣٩: «ونائبُ فاعلٍ (تُشَدَّدُ) ضميرٌ راجعٌ إلى الرِّاء» اهـ.
- وذكرَ مُحَقِّقُ الحواشي المفهمة ص ٦٠ أنه في بعض النسخ: «يُشَدَّدُ» بالياء المشناة التحتية؛ باعتبار أنه يجوز تذكيرُ لفظِ الحرفِ وتأنينه.
- وضبطها مُحَقِّقُ الطرازات ص ١٥٠ بكسر الدال الأولى مبنياً للمعلوم: «تُشَدَّدُ»، وهو خلاف المشهور.

(أ) أي: «يُوجَدُ».

(ب) صيغة الجمع هذه لم أجدُها فيما بين يدي من الشروح والطبعات.

## ٧- بَابُ اللَّامَاتِ وَأَحْكَامِ مُتَفَرِّقَةٍ

- ٤٤ - وَفَخَمِ اللَّامَ مِنْ أَسْمِ (اللَّهِ) عَنْ فَتْحِ أَوْ<sup>(١)</sup> ضَمِّ كَعَبْدٍ<sup>(٢)</sup> (اللَّهِ)  
٤٥ - وَحَرْفِ<sup>(٣)</sup> الْأَسْتِعْلَاءِ فَخَمَ، وَأَخْصَصَا<sup>(٤)</sup> الْأُطْبَاقَ<sup>(٥)</sup> أَقْوَى نَحْوُ<sup>(٦)</sup>: (قَالَ) وَ(الْعَصَا)<sup>(٧)</sup>

- (١) قال ابن الحنبلي ص ١٠٦: «يُقرأ بحذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى تنوين (فتح) اهـ.  
فَيَنْطِقُ هَكَذَا: فَتَحَتُو، وَمِمَّا يُؤَسَفُ لَهُ أَنَّهَا بِهَمْزَةِ الْقَطْعِ فِي مَعْظَمِ الطَّبَعَاتِ !.  
(٢) بفتح الدال وضمها، قاله: زكريا الأنصاري، وابن الحنبلي، والقاري، وهي مضمومة في نسخة الناظم.  
قال القاري ص ١٥٦: «بفتح الدال وضمها؛ ليصح مثلاً على وفق العمل القرآني، ولا يُبعد أن يُقرأ بالجر على وفق المحل الإعرابي»<sup>(١)</sup> اهـ.  
ويقول حسن الوراقى مُتَبَّهًا: «... ويجوز الجرُّ لِمُوَافَقَةِ الإعراب، ولكنه لَمْ يُعْطِ مقصودَ الناظم  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ لأن الدال إذا كُسرت سَرَقَتْ اللَّامَ مِنْ أَسْمِ (اللَّهِ)، فلا بُدَّ مِنْ ضَمِّ أَوْ فَتْحِ الدال؛ لِيُعْلَمَ التَرْفِيقُ  
مِنْ الضَّدِّ اهـ.  
(٣) قال عبدالدائم ص ١٥٣: «هو بالإفراد<sup>(ب)</sup> كما ضبطناه عن الناظم على إرادة الجنس، أي: جميع  
الحروف المستعلية» اهـ.  
وهو بالنصب في نسخة الناظم، ونَصَّ على أنه مفعول «فَخَمَ»: طاش كبري زاده، والقاري.  
قال القاري ص ١٥٨: «ونصب (حَرْفٍ) على أنه مفعول مقدَّم لقوله: (فَخَمَ)، ويجوز رفعه على  
تقدير: (فَخَمَهُ)، نحو قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ<sup>(ج)</sup> فَدَرَنَتْهُ﴾ [يس: ٣٩] على القراءتين» اهـ.  
(٤) بضم الصاد كما قال القاري.  
(٥) بالنقل والاكتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل.  
قال القاري ص ١٥٨: «نصب على أنه مفعول لِمَا قبله» اهـ.  
(٦) بالرفع في نسخة الناظم.  
قال طاش كبري زاده ص ١٤٥: «و(نحو) خبر مبتدأ محذوف، أي: مثاله نحو» اهـ.  
وقال القاري ص ١٥٨: «بالرفع، وجَوَزَ نصبه»<sup>(د)</sup> اهـ.  
(٧) قال القاري ص ١٥٨: «(والعصا) بالألف لا بالياء كما في بعض النسخ» اهـ.

- (أ) وَمَحَلُّهُ الإِعْرَابِيُّ الْجَرُّ بِالكاف: كَعَبْدِ اللَّهِ.  
(ب) فِي الطَّبَعَةِ الْبَاكِسْتَانِيَّةِ الثَّانِيَةِ: «حُرُوفُ الْأَسْتِعْلَاءِ...» وَهُوَ مُوزَوْنٌ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الشُّرُوحِ وَالطَّبَعَاتِ.  
(ج) قُرِئَ فِي السَّبْعَةِ بِنَصْبِ «القمر» وَرَفْعِهِ.  
(د) نَصَبُهُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ.

- ٤٦ - وَبَيَّنَ الْإِطْبَاقَ مِنْ (أَحَطْتُ) <sup>(١)</sup> مَعَ (بَسَطْتُ) <sup>(٢)</sup>، وَالْخُلْفُ بِ(نَخْلُقُكُمْ) <sup>(٣)</sup> وَقَعَ <sup>(٤)</sup>
- ٤٧ - وَأَحْرِضَ عَلَى السُّكُونِ فِي (جَعَلْنَا) <sup>(٥)</sup> (أَنْعَمْتُ) <sup>(٦)</sup> وَ(الْمَغْضُوبِ) <sup>(٧)</sup> مَعَ <sup>(٨)</sup> (ضَلَّلْنَا) <sup>(٩)</sup>
- ٤٨ - وَخَلَصَ أَنْفِتَاحَ (مَحْذُورًا) <sup>(١٠)</sup> (عَسَى) <sup>(١١)</sup> خَوْفَ أَشْتَبَاهِهِ بِ(مَحْظُورًا) <sup>(١٢)</sup> (عَصَى) <sup>(١٣)</sup>

(١) قال تعالى: ﴿أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ [النمل: ٢٢].

(٢) قال تعالى: ﴿لَيْنًا بَسَطَ إِلَى يَدِكَ﴾ [المائدة: ٢٨].

(٣) قال حسن الوراقي: «قوله: (نخلقكم) تُقرأ في البيت بإدغام القاف في الكاف حتى يَتَرَنَّ البيتُ» اه! . قلت: البيتُ موزونٌ بالإدغام وعدمه، فَهُمَا سَيِّانٌ فِي الْوِزْنِ . والمراد قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَخْلُقْهُ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ﴾ [المرسلات: ٢٠].

(٤) هذا البيت موجود في الطَّبِيبَةِ .

(٥) قال تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْآيَةَ مِثَاقًا لِلنَّاسِ وَأَمَّا﴾ [البقرة: ١٢٥].

(٦) قال تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧].

(٧) قال تعالى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧].

(٨) بسكون العين وجوباً للوزن.

(٩) قال القاري ص ١٦٥: «و(ضَلَّلْنَا) بالضاد ثابتٌ في القرآن عند قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا إِوْدًا ضَلَّلَنَا فِي الْأَرْضِ﴾ [السجدة: ١٠]، وَأَمَّا (ظَلَّلْنَا) بالطاء المشالة فلم يوجد فيه مُخَفَّفَةٌ <sup>(١)</sup>، ولا ضرورةً بالإتيانِ بها والقول بتخفيفها للوزن، ولا يُعْرَنَكُ كثرةُ النسخِ عليها وإشارةُ بعضِ الشُّرَاحِ إليها» اه.

(١٠) قال تعالى: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ [الإسراء: ٥٧].

(١١) قال تعالى: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٦].

(١٢) قال حسن الوراقي: «قوله: (محظوراً) بالنصب على الحكاية من قوله: ﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [الإسراء: ٢٠]، ويجوز فيها الجرُّ على الإعراب، والأول أفضل لوجوده في القرآن» اه. قلت: هو بالنصب في نسخة الناظم وجميع الشروح والطبعات، ولا حاجة لجرِّه، وكان عليه - إذ يُجِيزُهُ - أن يُشيرَ إلى ذلك عند قوله: «محظوراً»؛ فإنه في الأصل مضافٌ إليه، والله أعلم.

(١٣) قال تعالى: ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾ [المزمل: ١٦].

(أ) وإنما وَرَدَتْ مُشَدَّدَةً: ﴿وَضَلَّلْنَا﴾ في موضعين: البقرة الآية ٥٧، والأعراف الآية ١٦٠ .



٤٩ - وَرَاعِ شِدَّةَ بِكَافٍ وَبِتَا<sup>(١)</sup> كَشَرِكُكُمْ<sup>(٢)</sup> وَتَتَوَفَّى<sup>(٣)</sup> (فِتْنَةً)<sup>(٤)</sup>

\* \* \*

---

(١) بالقصر وجوباً للوزن.

(٢) قال تعالى: ﴿يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ﴾ [فاطر: ١٤].

(٣) في بعض الطباعات: «تَتَوَفَّى» بالنون، وهو خطأ بَيِّنٌ؛ فالمراد قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ﴾ [النحل: ٢٨].

(٤) قال تعالى: ﴿وَأَتَّقُوا فِتْنَةً﴾ [الأنفال: ٢٥]، وقد قمتُ بحذف ألف الإطلاق فيها وفيما جاء نحوها من المفردات القرآنية؛ للمحافظة على رسمها كما فعل د. أيمن سويد والشيخ أيمن سعيد.

## ٨- بَابُ إِدْعَامِ الْمُتَمَثِّلِينَ وَالْمُتَجَانِسِينَ<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>

- ٥٠ - وَأَوَّلِي<sup>(٣)</sup> مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنَ أَذْغَمَ كَقُلِّ رَّبٍّ<sup>(٤)</sup> وَبَلِّ<sup>(٥)</sup> لَا<sup>(٦)</sup>، وَأَيْنَ  
٥١ - (فِي يَوْمٍ)<sup>(٧)</sup> مَعَ<sup>(٨)</sup> (قَالُوا وَهُمْ)<sup>(٩)</sup> وَ(قُلْ نَعَمْ)<sup>(١٠)</sup> (سَبَّحَهُ)<sup>(١١)</sup> (لَا تُزِغْ قُلُوبَ)<sup>(١٢)</sup> (فَأَلْتَقَمَ)<sup>(١٣)</sup>

- (١) هذا العنوان غير موجود عند بعضهم، فيجعلون البيتين ٥٠ و٥١ تابعين للباب السابق.
- (٢) البيتان كلاهما في الطيبة، إلا أن الآخر فيها على النحو الآتي:
- سَبَّحَهُ فَأَصْفَحَ عَنْهُمْ قَالُوا وَهُمْ فِي يَوْمٍ لَا تُزِغْ قُلُوبَ قُلْ نَعَمْ
- (٣) أعربه طاش كبري زاده مبتدأ، فتعقبه القاري بقوله ص ١٦٩ - ١٧٠: «(أَوَّلِي) - بالثنية - مضاف إلى (مثل وجنس)، وحذف نونه بالإضافة، ونصبه بالياء على أنه مفعول مقدم لقوله: (أَذْغَمَ)، وأما قول الرومي في بيان إعرابه مِنْ أَنْ (أَوَّلِي): مبتدأ... والجملة الشرطية مع جزائها خبر (المبتدأ) فخطأ فاحش؛ لأنه لو كان مبتدأ لُرْفِعَ بالألف وقيل: (أَوَّلَا مِثْلٍ وَجِنْسٍ)، وكأنه تَصَحَّفَ عليه كتابةً الياء بقرأة الألف» اهـ.
- وصَرَّحَ بأنه مفعول مقدم لـ«أَذْغَمَ» كُلٌّ مِنْ: ابن الحنبلي، والفضالي، والقاري، وابن يالوشة.
- (٤) بلا ياء في نسخة الناظم وجميع الشروح والطبعات، إلا في طبعة د. أشرف طلعت فقد أثبت الياء «قُلْ رَبِّي»، وهو موزون، وكلاهما وارد في كتاب الله.
- (٥) قال تعالى: ﴿بَلْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٥٦].
- (٦) بترك التنوين، قاله: ابن الحنبلي، والفضالي، والقاري، وابن يالوشة.
- وزاد القاري ص ١٧١: «ضرورة»، فَعَلَّقَ الْمُحَقِّقُ بقوله: «لا ضرورة في المثال؛ لوجود آية فيها لفظ (يوم) غير منون، وذلك في قوله تعالى: ﴿فِي يَوْمٍ نَخَسِ مُسْتَمِرٍّ﴾ [القمر: ١٩]» اهـ.
- (٧) بسكون العين وجوباً للوزن.
- (٨) قال تعالى: ﴿قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ﴾ [الشعراء: ٩٦].
- (٩) قال تعالى: ﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ﴾ [الصافات: ١٨].
- (١٠) قال تعالى: ﴿وَمِنْ أَلِيلٍ فَسَبَّحَهُ وَادْبَرَ السُّجُودِ﴾ [ق: ٤٠].
- (١١) قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ [آل عمران: ٨].
- (١٢) بفتح التاء والقاف كما في نسخة الناظم، إذ المراد قوله تعالى: ﴿فَأَلْتَقَمَهُ الْحَوُثُ﴾ [الصافات: ١٤٢]، وأشار الشُّرَاحُ إلى هذه الآية بما فيهم ابن الحنبلي غير أن مُحَقِّقَهُ أَثْبَتَ عوضاً عنها قوله تعالى: ﴿فَلَنَقَمَ﴾ [النساء: ١٠٢]، وهو خلاف ما في النسخة الخطية لشرحه.

## ٩- بَابُ الضَّادِ وَالظَّاءِ

٥٢ - وَالضَّادُ<sup>(١)</sup> بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجٍ مَيِّزٍ مِنَ الظَّاءِ، وَكُلُّهَا<sup>(٢)</sup> تَجِي

٥٣ - فِي<sup>(٣)</sup>: (الظَّنُّ)<sup>(٤)</sup> (ظِلُّ)<sup>(٥)</sup> (الظُّهْرُ)<sup>(٦)</sup> ... ..

... ..

(١) بالنصب كما في نسخة الناظم، ونَصَّ على أنه مفعولٌ «مَيِّزٌ»: طاش كبري زاده، والقاري.

قال القاري ص ١٧٧: «منسوب - ويجوز رفعه - والعامل فيه قوله: (مَيِّزٌ) اهـ».

(٢) مبتدأ كما نَصَّ عليه: طاش كبري زاده، والبرنابادي، ولا يصح نصبه كما عند بعضهم.

(٣) قال زكريا الأنصاري في نهاية الباب ص ٧٨: «والكلمات التي ذكر فيها الظاء في الأبيات السبعة بعد

(الظعن) مجرورة، بعضها بالعطف عليه لفظاً أو محلاً أو تقديرًا بعاطفٍ مقدّر أو مذكور، وبعضها

بالإضافة، وإن جاز نصب بعضها حكايةً أو بعاملٍ قبله» اهـ، وهي بَنَصُّها عند الفضالي والمسعدي.

وقال طاش كبري زاده ص ١٧٠ عن البيت رقم ٥٤: «كل ما في هذا البيت<sup>(١)</sup> من الألفاظ عطف

بعضها على بعض بحسب اللفظ أو بحسب المعنى في البعض للوزن» اهـ.

وقال د. أشرف طلعت ص ٣٢ مُعَلِّقاً على لفظ «الظعن» في البيت ٥٣: «قول الناظم: (في

الظعن) يجوز جرُّ ما بعده عطفاً عليه، وذلك في الكلمات التالية: (ظِلُّ الظُّهْرِ عَظُمَ الحَفْظُ ...

عَظُمَ ظَهْرُ اللَّفْظِ ... شَوَاطِئُ كَظْمٍ ... ظِلَامٌ ظُفْرِ ... وَجَمِيعُ النَّظْرِ ... وَالْعَيْظُ لَا الرِّعْدُ

وهو ... وَالْحَفْظُ لَا الْحَضُّ» اهـ.

(٤) بفتح الظاء، نَصَّ عليه: القاري، وبسكون العين على إحدى القراءتين في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ

ظَعْنَكُمْ﴾ [النحل: ٨٠]، واختارها الناظم للوزن، وقرئ في السبعة بفتح العين: «ظَعْنُكُمْ».

(٥) بكسر الظاء، نَصَّ عليه: القاري، وابن يالوشة.

وهو بالرفع في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات.

وضبط في بعضها بالجر: «ظِلُّ» عطفاً على محل «الظعن».

ولا يصح نصبه كما عند بعضهم: «ظِلُّ».

(٦) بضم الظاء، نَصَّ عليه: زكريا الأنصاري، وطاش كبري زاده، وابن الحنبلي، والفضالي،

والقاري، والمسعدي، وابن يالوشة.

- ٥٣ - ... (عُظْمُ) <sup>(١)</sup> (أَلْحِفْظُ)  
 [(أَيَقِظُ) وَ(أَنْظِرُ)] <sup>(٢)</sup> (عُظْمُ) <sup>(٣)</sup> (ظَهَرُ) <sup>(٤)</sup> (أَلْفَظُ)  
 ٥٤ - (ظَاهِرُ) <sup>(٥)</sup> (لَظَى) (شَوَاطُ) <sup>(٦)</sup> ...  
 ....

(١) بضم العين <sup>(١)</sup>، نَصَّ عليه: طاش كبري زاده، وابن الحنبلي، والفضالي، والقاري، وابن يالوشة. وهو بالرفع في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات. وضبط في بعضها بالجر: «عُظْمُ».

(٢) قال القاري ص ١٧٨: «بفتح الهمزة وكسر الثالث منهما» اهـ، وهو الذي في نسخة الناظم. وضبطاً عند بعضهم على خلاف هذا، ولكنه بين بَعِيدٍ ومكسورٍ، والله أعلم.

(٣) بفتح الميم كما في نسخة الناظم، وعند بعضهم بكسرها: «عُظْمُ». ونَصَّ على فتح عينه: المزي، وطاش كبري زاده، وابن الحنبلي، والفضالي، والقاري، وابن يالوشة.

وقال سيّد مختار أبو شادي ص ٤٣: «وفي تُسَخُّ أخرى: عُظْمُ» اهـ. قلت: لا يجوز ضَمُّ عينه؛ لأن في ضَمِّها تَكَرُّراً لِمَا في الصَّدَدِ مع تَقْوِيَتِ للمعنى المراد. (٤) بفتح الظاء، نَصَّ عليه: عبدالدائم، والمزي، وطاش كبري زاده، وابن الحنبلي، والفضالي، والقاري، والمسعودي، وابن يالوشة.

(٥) قال القاري ص ١٨٠ - ١٨١: «بكسر الهاء، وسكون الراء ضرورة أو تنزيلاً للوصل منزلة الوقف، وقد يُكْسَرُ على ارتكاب زِحَافٍ» <sup>(ب)</sup> اهـ.

(٦) قال ابن الناظم ص ٢١٧: «فيه لغتان: ضم الشين <sup>(ج)</sup>، وكسرها وهي قراءة ابن كثير» اهـ، ودَكَرَهما الشَّرَاحُ مِنْ بعده.

وحذف تنوين «شواظٍ» للوزن، قاله: ابن الحنبلي، والفضالي، والقاري. وهو بالرفع في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات، أما ابن الحنبلي والقاري والبرنابادي فقد نَصُّوا على جَرِّه: «شواظٍ».

(أ) فُتَحَتْ عينُ هذه في بعض الطبعات وُضِّمَتْ عينُ تلك التي في العَجَز، وهذا مُخَالِفٌ لِمَا نَصَّ عليه الشَّرَاحُ، وكذا الحال في «الظَّهَرُ» التي في الصدر و«ظَهَرُ» التي في العَجَز.

(ب) ليس هنا زحافٌ يَسُوغُ ارتكابه، فلا يجوز تحريك الراء.

(ج) وهو الذي في نسخة الناظم.

٥٤ - ... (كَظُم) <sup>(١)</sup> (ظَلَمًا) <sup>(٢)</sup> ...  
(أُعْلِظُ) <sup>(٣)</sup> (ظَلَامٌ) <sup>(٤)</sup> (ظُفِرَ) <sup>(٥)</sup> (أَتَّظِرُ) ...

- (١) قال القاري ص ١٨١: «بالتنوين مجروراً» اهـ.  
وهو كذلك في نسخة الناظم، ولا حاجة لعدم تنوينه كما عزاه الوراقِيُّ إلى بعض النسخ.
- (٢) بفتح الظاء واللام في نسخة الناظم وجميع الشروح والطبعات.  
قال طاش كبري زاده ص ١٦٩: «(ظَلَمًا) فعل ماضٍ من الظَلَم... والألف للإطلاق» اهـ.  
وقال القاري ص ١٨١: «(ظَلَمًا): فعل ماضٍ من الظَلَم، وألفه للإطلاق، وفي نسخة: (ظُلَمًا) بضم فسكون، فألفه مُبَدَّلٌ من التنوين وقفًا، ونصبه على الحكاية» <sup>(١)</sup> اهـ.
- (٣) قال القاري ص ١٨١: «بضم الهمزة واللام» اهـ.
- (٤) بالنصب في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات.  
أما القاري والبرنابادي فنصبا على كسر الميم: «ظَلَامٌ».
- (٥) قال ابن الناظم ص ٢١٨: «أسكن الناظم الفاء للضرورة» اهـ.  
وقال عبدالدائم ص ١٦٦: «سَكَنَ الناظم الفاء على اللغة غير الفصيحة لإقامة الوزن» اهـ.  
وقال القاري ص ١٨٤: «وأما (الظُّفِرُ) - بضمين، ويجوز إسكان الفاء لغةً وقرئ بها <sup>(ب)</sup> - فليس إلا في سورة الأنعام: ﴿كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾، وإلا فقد قرئ شاذاً بالسكون وهو لغةً كما في القاموس، قال ابنُ المصنِّف وأتباعه: (وسَكَنَ الناظمُ الفاءَ مِن «ظُفِرَ» ضرورةً) يعني لأنه وقع في القرآن بضم الفاء، وقال الرومي: [أو] <sup>(ج)</sup> لم يقصد ذكرها في القرآن بعينه، بل قصد الإشارة إلى ذلك، وبُعْده لا يخفى» <sup>(د)</sup> اهـ.
- وقال ابن الحنبلي ص ١٢٢: «والفاء في الآية مضمومة، وإسكانها في غيرها لغةً، فلذا أسكنها الناظم لا للضرورة كما ظنَّ ابنه، إذ الظاهر عدم غفلة مثله عن تلك اللغة» اهـ.
- وقال القاري ص ١٨١: «بالتنوين مجروراً» اهـ.
- وقال البرنابادي عند تقطيعه للبيت ص ٥٩: «بدرج الهمزة وتحريك النون» اهـ.

(أ) قال تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ١٠٨].

(ب) قرأ العشرة بضم الفاء، وقرأ الحسن بسكونها.

(ج) زيادة من الطبعتين الآخرين للمنع موافقةً لِمَا في شرح الرومي.

(د) لأنه ليس في القرآن سِوَاهُ.

٥٤ - ... (ظَمًا) <sup>(١)</sup> ...

٥٥ - (أَظْفَرُ) <sup>(٢)</sup>، (ظَنًّا) <sup>(٣)</sup> كَيْفَ جَا <sup>(٤)</sup>، وَ(عِظُ) <sup>(٥)</sup> ...

= فيُنطَق هكذا: «ظَفَرِنْتَظِرْ»، ولو تُرِكَ التَّنوينُ لَوَجَبَ ضَمُّ الفاءِ: «ظَفَرٍ أَنْتَظِرْ»، غير أن تنوينه هو الأصل كما في نسخة الناظم.

ولا يجوز ضَمُّ الفاءِ مع تنوينه كما في بعض الطبقات: «ظَفَرٍ!»؛ فإنه غير موزون.

(١) قال ابن الحنبلي ص ١٢٢: «وَأَلَفَ (ظما) متقلبة عن الهمزة الساكنة للوقف» اهـ، وكذا الفضالي.

وقال القاري ص ١٨١: «بِالْألف كوقف حمزة، لا فُصِرَ [لِلوزن] <sup>(١)</sup> كما قيل» اهـ.

(٢) قال تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ [الفتح: ٢٤].

(٣) قال ابن الحنبلي ص ١٢٧: «منصوب على الحكاية لقوله تعالى: ﴿إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾ [الجاثية:

٣٢]» اهـ، ومثله القاري.

(٤) بالقصر وجوباً للوزن.

(٥) بكسر العين وسكون الظاء في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبقات.

قال ابن الحنبلي ص ١٢٧: «(وَعِظُ) أمر من الوعظ، والواو قبله عاطفة على ما يُفْهَم مِنْ شرح الأزهري <sup>(ب)</sup>، ولو قال: (وَعِظُ) بسكون العين وكسر الظاء مع التنوين على المصدرية لكان أولى» اهـ.

وقال القاري ص ١٨٥: «(وَعِظُ) <sup>(ج)</sup> وهو بفتح فسكون، وفي أصل خالِدٍ <sup>(د)</sup>: (وَعِظُ) بالواو العاطفة وكسر العين على أنه أمر حاضر، وضَبَطَهُ الروميُّ بفتحيتين <sup>(هـ)</sup> على أنه فعل ماضٍ سكن آخره ضرورة» اهـ.

= وقال ابن يالوشة ص ٦٠: «(وَعِظُ) بلفظ المصدر» اهـ.

(أ) أشار المحقق إلى أنه في نسخة: «لِلوقف» بدل «لِلوزن».

(ب) قال خالد الأزهري ص ٧٢: «الثالث: (عِظُ) وهو مشتق من الوعظ» اهـ.

(ج) ضَبَطَهُ المحقق بفتح العين وسكون الظاء: «وَعِظُ»، والصواب أن مراد القاري بقوله: «بفتح فسكون» أي: بفتح الواو وسكون العين؛ بدليل أن القاري ذَكَرَ ضَبَطاً آخر وهو الذي عند الرومي: «وَعِظُ».

(د) هو خالد الأزهري.

(هـ) قال طاش كبري زاده ص ١٧٤: «وَعِظُ: فعل ماضٍ» اهـ.

٥٥ - ... .. سَوَى<sup>(١)</sup> «عِصِينَ»<sup>(٢)</sup>، (ظَلَّ)<sup>(٣)</sup> أَلْتَحَلَّ<sup>(٤)</sup> ...

= وقال البرنابادي ص ٥٩: «(وَعِظَ) هو بفتح وسكون مصدر، وقال بعض الشراح: بواو العطف وكسر العين صيغة أمر حاضر، وبعضهم: بفتحتين على أنه فعل ماض سكن آخره للضرورة» اهـ.

ففيه روايات ثلاث:

- وَعِظَ: واو العطف + فعل أمر.

- وَعِظَ: فعل ماض، سكن آخره للوزن.

- وَعِظَ: مصدر.

(١) قال القاري ص ١٨٥: «(سَوَى) بكسر السين، ويجوز [ضمه]<sup>(١)</sup> مقصوراً أيضاً، وفتحُه ممدوداً، وهو استثناء منقطع ...» اهـ.

وهو في نسخة الناظم بكسر السين مقصوراً، وانظر التعليق على «سَوَا» في آخر البيت.

(٢) قال تعالى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِصِينَ﴾ [الحجر: ٩١].

(٣) بفتح الظاء واللام؛ قال تعالى: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسَوِّدًا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [النحل: ٥٨] و[الزخرف: ١٧].

(٤) قال ابن الناظم ص ٢١٩ - ٢٢٠: «و(النحل) في البيت مخفوض، و(زخرفاً) منصوب، وكلاهما على الحكاية» اهـ، وكذا المزي.

وعَلَّقَ القاري على كلام ابن الناظم بقوله ص ١٨٨: «وأما قول ابن المصنّف (... ) فلعله محمولٌ على ما عنده من الرواية، وإلا [فيجوز]<sup>(ب)</sup> جَرُّ (النحل) على الإضافة مع أَنَّ وَجْهَ الحكاية<sup>(ج)</sup> يحتاج إلى تكلف في مقام الدراية، رزقنا الله الهداية في البداية والنهاية» اهـ.

وقال عبدالدائم ص ١٦٨: «بالخفض فيهما»<sup>(د)</sup> اهـ.

وقال طاش كبري زاده ص ١٧٦: «و(ظَلَّ) مضافٌ إلى (النحل)، والإضافة بمعنى (في)» اهـ.

وقال ابن الحنبلي ص ١٢٧: «و(النحل) مجرور بأنه صفةٌ (ظَلَّ) بتقدير (ذي) بمعنى (صاحب)، واعتبارُ جَرِّه على الحكاية عند نصب (زخرفاً) أنسب» اهـ.

(أ) في الطبعتين الآخرين للمنح: «فتحه»، والصواب ما أثبتت كما في الطبعة المعتمدة.

(ب) في طبعة المنح التي اعتمدتها: «فلا يجوز»!، والتصويب من الطبعتين الآخرين.

(ج) لم يرد لفظ «النحل» في كتاب الله إلا في قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ [النحل: ٦٨].

(د) أي: في «النحل» و«زخرف».

٥٥ - ... .. زُخْرُفٍ<sup>(١)</sup> سَوَا<sup>(٢)</sup>

(١) بالجر «زُخْرُفٍ» عند: عبدالدائم، وخالد الأزهرى، وزكريا الأنصاري، والفضالي، والقاري، والمسعودي، وابن يالوشة، ونسخة الناظم.

قال عبدالدائم ص ١٦٨: «بالخفض فيهما» اهـ.

وقال القاري ص ١٨٥: «(زخرف) بحذف العاطف، أي: وفي زخرف» اهـ.

وفي رواية: «زُخْرُفًا» بالنصب، وهي عند: ابن الناظم، والمزي، والقسطلاني<sup>(١)</sup>، وطاش كبرى زاده. وسَبَقَ النقلُ - في الحاشية السابقة - عن ابن الناظم أنه نَصَّ على نصبه حكايةً لقوله تعالى: ﴿وَزُخْرُفًا﴾ [الزُخْرُف: ٣٥].

وقال طاش كبرى زاده ص ١٧٦: «و(زخرفاً) نصب على أنه مفعول (سَوَا)، أي: لفظ (ظَلَّ) الواقع في سورة النحل سَوَا (ظَلَّ) الواقع في الزخرف، أي: ساواه في التلَفُّظ بالطاء» اهـ. فَتَعَقَّبَهُ القاري بقوله ص ١٨٥: «ولا يخفى ما فيه من التكلف في المبنى والتعسف في المعنى...» اهـ.

وأشار إلى رواية النصب: زكريا الأنصاري، وابن الحنبلي، والقاري، وحملوها على الحكاية. وزاد القاري ص ١٨٥: «أو على نزح الخافض» اهـ.

(٢) قال ابن الناظم ص ٢١٩: «أصله: (سَوَاء) بالمد، ففعل فيه كما فعل حمزة وهشام في حالة الوقف» اهـ، وكذا المزي.

وقال عبدالدائم ص ١٦٨: «(سَوَا)<sup>(ب)</sup> - بفتح السين - إشارة إليهما، وأصله المَدُّ، حَذَفَ الهمزة منه على مذهب حمزة في الوقف، وقَصَرَهُ لضرورة النظم» اهـ، وأشار إلى قَصْرِهِ القسطلاني. وقال طاش كبرى زاده ص ١٧٤ - ١٧٥: «و(سَوَى) إذا كان بمعنى (غَيْر) كما في آخر المصراع الأول أو بمعنى العَدْل كما في آخر المصراع الثاني؛ يكون فيه ثلاث لغات: إن ضمت السين أو كسرت قصرت فيهما جميعاً، وإن فتحت مددت، ولا بد أن تحمل هاهنا على الضم أو الكسر فيهما لتتعاذل الكلمتان، ولا حاجة إلى حمل الثاني على الفتح ثم العذر عن قصره بما فعله حمزة وهشام في حالة الوقف كما فعله ولُدُّ المصنِّف» اهـ.

وتَعَقَّبَهُ القاري بقوله ص ١٨٥: «والغريب أنه أتى بهذا المعنى العجيب وهو أنَّ (سَوَا) في =

(أ) ضَبَطَهُ مُحَقِّقُهُ بالجر، وقال في الحاشية ص ٧٢: «في الأصل: زخرفاً» اهـ!، وما ضَرَّهُ لو أُثْبِتَ ما في الأصل؟!..

(ب) كتبها المحقق: «سوى»، والصوابُ ما أُثْبِتَ.



- ٥٦ - وَ(ظَلَّتْ)<sup>(٢)</sup>، (ظَلَّمْتُ)<sup>(٣)</sup>، وَبِرُومٍ (ظَلُّوا)<sup>(٤)</sup> كَالْحَجَرِ، (ظَلَّتْ)<sup>(٥)</sup> شُعْرًا<sup>(٦)</sup> (نَظَّلَ)<sup>(٧)</sup>  
٥٧ - (يُظَلِّلُنَّ)<sup>(٨)</sup> (مَخْظُورًا)<sup>(٩)</sup> مَعَ (الْمُحْتَظِرِ)<sup>(١٠)</sup> . . . . .

= المصراع الثاني بمعنى العَدْل، ثم اعترض على ابن المصنّف بقوله: (ولا حاجة إلى حمل الثاني على الفتح ثم العذر عن قصره بما فعله حمزة وهشام في حالة الوقف) اهـ.  
ثم قال القاري ص ١٨٧ - ١٨٨: «الصواب أن الأول مكسور أو مضموم، والثاني مفتوح سواء أُريدَ به المصدر بمعنى التسوية أو يقصد به الوصف، أي: مُسْتَوٍ، كقوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ٦]، أو أُريدَ به الفعل الماضي كما اختاره الرومي على ما سبق، بل يترتب على مُخْتَارِهِ أن يكتب (سوى) بالياء كما لا يخفى على أرباب الرسوم بالمبنى، ولا يبعد أن [يقال]<sup>(١)</sup>: المراد به سواء أُريدَ بـ(ظَلَّ) في الموضعين معنى (دام) أو (صار)، فإنه بالطاء المشالة لا محالة» اهـ.  
وقال ابن الحنبلي ص ١٢٤: «(سَوَا) بفتح السين مع القصر، أي: هما متساويان، والأصل فيه المد ولذلك كُتِبَ بالألف، والناظم قصره للوزن أو فعل فيه كما فعل حمزة في حالة الوقف من قلب الهمزة ألفاً، ثم حذف إحدى الألفين، وهو مصدر واقع موقع اسم الفاعل، بخلاف (سَوَى) بكسر السين في المصراع الأول فإنه بمعنى (غَيَّرَ)، وقصره على الأصل، ولذا كُتِبَ بالياء لأنقلاب ألفه عنها» اهـ، ونقله عنه الفضالي.

- (١) عند الضباع: «فظلت» بالفاء.  
(٢) قال تعالى: ﴿ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ [طه: ٩٧].  
(٣) قال تعالى: ﴿فَظَلَّتْ نَفَسُهُمْ﴾ [الواقعة: ٦٥].  
(٤) قال تعالى: ﴿لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾ [الرُّوم: ٥١]، وقال سبحانه: ﴿فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾ [الحجر: ١٤].  
(٥) قال تعالى: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [الشعراء: ٤].  
(٦) بالقصر وجوباً للوزن.  
(٧) قال تعالى: ﴿فَظَلُّوا لَهَا عَكِيبِينَ﴾ [الشعراء: ٧١].  
(٨) قال تعالى: ﴿فَيُظَلِّلَنَّ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾ [الشورى: ٣٣].  
(٩) قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ عَطَاءَ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [الإسراء: ٢٠].  
(١٠) قال تعالى: ﴿كَهَشِيرِ الْمُحْتَظِرِ﴾ [القمر: ٣١].

- ٥٧ - ... وَكُنْتُ فَظًا<sup>(١)</sup>، وَجَمِيعَ<sup>(٢)</sup> (النَّظَرِ)  
٥٨ - إِلَّا بِ(وَيْلٍ)<sup>(٣)</sup> (هَلْ) وَأُولَى (نَاصِرَةً)<sup>(٤)</sup> وَ(الْغَيْظُ) لَا الرَّعْدُ وَهُودٌ<sup>(٥)</sup> قَاصِرَةٌ  
٥٩ - وَ(الْحَظُّ) لَا (الْحَضُّ)<sup>(٦)</sup> عَلَى الطَّعَامِ وَفِي (ضَنِينٍ)<sup>(٧)</sup> الْخِلَافُ ...

(١) قال تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِظَ آلُكَ لَاقْتَضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

(٢) بالنصب في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات.

قال الفضالي ص ٢٧٤: «أي: احفظ جميع (النظر) فإنه بالطاء» اهـ.

وقال القاري ص ١٨٩: «يجوز في لفظ (جميع) أنواع الإعراب، والجَرُّ أَظْهَرُ، فَتَدَبَّرْ» اهـ.  
وَعَلَّقَ مُحَقِّقُهُ بقوله: «أما الرفع فعلى أنه مبتدأ خبره محذوف، أي: وجميع النظر كائن كذلك،  
وأما الجر فعلى أنه معطوف على (المحتظر)، وأما النصب فياضمار (أخض)، وكانَّ الجَرُّ أَظْهَرُ  
من غيره لعدم احتياجه إلى تقدير محذوف» اهـ.

(٣) بالرفع في أغلب الشروح والطبعات.

قال ابن الحنبلي ص ١٢٧: «وعليها<sup>(١)</sup> رُفِعَ (وَيْلٌ) في قوله: (إِلَّا بِوَيْلٍ) لِرَفْعِهِ في قوله تعالى:  
﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١]» اهـ.

وضبط في نسخة الناظم بالجر إعمالاً للباء: «بَوَيْلٍ»، وكذا عند بعضهم.

(٤) قال تعالى: ﴿وَجِئُوا يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢].

(٥) «والغَيْظُ لا الرعد وهود»: بالرفع في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات.

وفي بعضها بالجر: «والغَيْظُ لا الرعد وهود».

(٦) برفعهما في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات.

أما القاري فإنه قال ص ١٩١: «بالجر فيهما، ويجوز الرفع خصوصاً في ثانيهما» اهـ.  
وأما البرنابادي فنصَّ على جَرِّهما فقط: «والْحَظُّ لا الْحَضُّ».

(٧) قال تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى آلَيْهِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير: ٢٤]، قرأ بالطاء المشالة ابن كثير وأبو عمرو  
والكسائي ورويس، وقراءة باقي العشرة بالضاد المعجمة.

وقد تَبَايَنَتِ الشُّرُوحُ والطبعاتُ بَيْنَ «ظنين» و«ضنين»، والذي في نسخة الناظم: «ظنين» بالطاء

المشالة.

٥٩ - ... سَامِي (١)



= قال ابن الحنبلي ص ١٢٨ : «وفي إثارة الناظم ذُكِرَ (ظنين) بالطاء إيماءً إلى اختياره الظاء على الضاد في القراءة» اهـ، وكذا الفضالي.

وأما القاري فإنه قال ص ١٩٢ : «... والباقون قرؤوا بالضاد على أنه فَعِيل بمعنى فاعِل من (ضَنَّ به يَضُنُّ) - بكسر ضاده وفتحته - : بَخِلَ، وهو (١) رَسُمُ الإمام وسائر المصاحف العثمانية، وعليه رُسِمَ ما في النظم على ما في الأصول المعتمدة» اهـ.

(١) قال القاري ص ١٩٢ : «بإثبات الياء كقراءة ابن كثير في نحو: (باقي) و(واقِي) (ب)، ولا يبعد أن يكون بإشباع كسرة الميم بعد حذف تنوينها» اهـ.

(أ) أي: الضاد.

(ب) وَقَفًا، الأولى في قوله تعالى: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ [النحل: ٩٦]، والثانية في قوله تعالى: ﴿وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾ [الرعد: ٣٤]، وقراءة الباقيين بحذفها وَقَفًا، واتفقوا جميعاً على حذفها وصلًا.

## ١٠ - بَابُ التَّحْذِيرَاتِ<sup>(١)</sup>

٦٠ - وَإِنْ تَلَاَقَيَا الْبَيَانَ لَا زِمُ: (أَنْقَضَ ظَهْرَكَ)<sup>(٢)</sup> (يَعَضُّ الظَّالِمُ)<sup>(٣)</sup>

٦١ - وَ(أَضْطُرُّ)<sup>(٤)</sup> مَعَ<sup>(٥)</sup> (وَعَظَّتْ)<sup>(٦)</sup> مَعَ (أَفْضُتُمْ)<sup>(٧)</sup>

وَ صَفَّ<sup>(٨)</sup> هَا<sup>(٩)</sup>: (جَبَاهُهُمْ)<sup>(١٠)</sup> (عَلَيْهِمْ)

\*\*\*

(١) هذا العنوان غير موجود عند بعضهم، فيجعلون البيتين ٦٠ و ٦١ تابعين للباب السابق.

(٢) قال تعالى: ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ [الشرح: ٣].

(٣) قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾ [الفرقان: ٢٧].

(٤) قال تعالى: ﴿فَمَنْ أَضْطَرُّ﴾ [البقرة: ١٧٣].

(٥) بإسكان عين «مَعَ» هذه والتي بعدها وجوباً للوزن.

(٦) قال تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ﴾ [الشعراء: ١٣٦].

(٧) قال تعالى: ﴿فَإِذَا أَفْضُتُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨]، وهو بإشباع الميم كما قال القاري. وكذا: «عَلَيْهِمْ».

(٨) قال زكريا الأنصاري ص ٧٩: «بفتح الصاد وتشديد الفاء» اهـ.

(٩) بالقصر وجوباً للوزن.

(١٠) قال القاري ص ١٩٦: «بالضم حكاية»<sup>(١)</sup> اهـ.

ولو كان مُعْرَباً لقال: «جَبَاهِهِمْ» على الإضافة.

(أ) قال تعالى: ﴿فَتَكُونُ بِهَا جَبَاهُهُمْ وَجُوهُهُمْ وَظُهُورُهُمْ﴾ [التوبة: ٣٥].

١١- بَابُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ وَالْمِيمِ السَّاكِنَةِ

- ٦٢ - وَأَظْهَرَ الْعُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شُدَّادًا، وَأَخْفَيْنِ  
٦٣ - الْمِيمَ <sup>(١)</sup> إِنْ تَسَكَّنَ بِعُنَّةٍ لَدَى بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا <sup>(٢)</sup>  
٦٤ - وَأَظْهَرْنَهَا <sup>(٣)</sup> عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ وَأَحْذَرُ لَدَى وَاوٍ وَفَا <sup>(٤)</sup> أَنْ <sup>(٥)</sup> تَخْتَفِيَ



(١) منصوب «أَخْفَيْنِ»، قاله: طاش كبري زاده، والقاري.

(٢) بالقصر وجوباً للوزن.

(٣) بنون التوكيد الخفيفة.

(٤) بالقصر وجوباً للوزن.

(٥) بفتح الهمزة كما قال زكريا الأنصاري، ونَصَّ على مصدريتها: ابن الناظم، والمزي، وطاش كبري زاده، والقاري.

فكسرها خطأً فاحشٌ كما وقع في بعض الطبقات.

## ١٢ - بَابُ أَحْكَامِ النَّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

- ٦٥ - وَحُكْمُ تَنْوِينِ وَنُونٍ يُلْفَى: إِظْهَارٌ<sup>(١)</sup>، أَدْغَامٌ<sup>(٢)</sup>، وَقَلْبٌ، إِخْفَاً<sup>(٣)</sup>
- ٦٦ - فَعِنْدَ حَرْفِ<sup>(٤)</sup> الْحَلَقِ [أَظْهَرُ، وَأَدْغَمَ]<sup>(٥)</sup> ... ..

(١) الذي عند عبدالدائم وحده ص ١٨١: «إدغامُ أَظْهَرُ»؛ بدليل قوله ص ١٧٩: «وقوله: (إدغام أَظْهَرُ وقلب إخفا) أي: للنون الساكنة والتنوين عند حروف المعجم أربعة أحكام: الإدغام والإظهار والإقلاب والإخفاء» اهـ، وقوله أيضاً ص ١٨١: «قَدَّمَ الناظِمُ في البيت الأولِ الإدغام<sup>(١)</sup>، وفي البيت الثاني قَدَّمَ الإظهار إذ هو محل التقسيم، وأشار بأن الإظهار هو الأصل بالأحكام، وتَنَّى بالإدغام إذ هو ضد الإظهار المتقدم ...» اهـ.

(٢) بنقل حركة الهمزة إلى نون التنوين والاكتفاء بها عن همزة الوصل، فيُنطَق هكذا: «إظهارُ نَدْغَامٌ».

(٣) بالقصر وجوباً للوزن.

وفي بعض الطبعات: «أَخْفَاً» بالوصل، وهذا وإن جاز وزناً إلا أن قَطْعَهَا هو الأولى.

(٤) قال عبدالدائم ص ١٧٩: «بالأفراد كما ضبطناه عن الناظم آخراً، أراد به الجِسْ، أي: عند حروف الحلق» اهـ.

ووقع في الطبعة الباكستانية الثانية: «فَعِنْدَ حُرُوفٍ»، وهو غير موزون.

(٥) في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات: «أَظْهَرُ، وَأَدْغَمَ» فعلاً أمر.

وعند ابن الناظم: «وَأَدْغَمَ» بضم الدال حيث قال ص ٢٤٥: «مبني للمفعول من باب الافتعال» اهـ، وكذا المزي.

وقال طاش كبري زاده ص ٢٠١: «(أَظْهَرُ) مبني للمفعول، ونائب فاعله ضمير راجع إلى النون الساكنة والتنوين الذي في حكمها، وكذا (أَدْغَمَ) مبني للمفعول من باب الافتعال، ونائب فاعله مِثْلُ ضميرِ (أَظْهَرُ)، ويجوز أن يكون (أَظْهَرُ) و(أَدْغَمَ) أمراً، ومنصوبُهُما محذوف، أي: أَظْهَرُ وَأَدْغَمَ النونَ الساكنةَ والتنوينَ» اهـ.

وقال ابن الحنبلي ص ١٣٨: «(وَأَدْغَمَ) بتشديد الدال<sup>(ب)</sup> أمرٌ من باب الافتعال، أو ماضٍ مجهولٌ منه كما قَطَعَ به ابنُ الناظم، و(في اللام) نائبٌ عن فاعله» اهـ.

وَذَكَرَهما الفضاليُّ وَرَجَّحَ الأمرَ بقوله ص ٣٠٤: «وهو أولى؛ لمناسبة ما قبله وما بعده<sup>(ج)</sup>، فتأمل» اهـ.

(أ) بينما قَدَّمَ المُحَقِّقُ ص ١٧٨ الإظهارَ على الإدغام ولم ينتبه لقول الشارح!.

(ب) وأشار إلى تشديدها أيضاً: عبدالدائم، وزكريا الأنصاري، والفضالي، والقاري.

(ج) ما قبله: «أَظْهَرُ»، وما بعده: «وَأَدْغَمَ» في البيت التالي.

- ٦٦ - ... في اللَّامِ وَالرَّاءِ<sup>(١)</sup> لَا بِغُنَّةٍ لَزِمَ<sup>(٢)</sup>
- ٦٧ - وَأَدْغَمَ<sup>(٣)</sup> بِغُنَّةٍ فِي (يُومِنُ)<sup>(٤)</sup> إِلَّا بِكَلِمَةٍ<sup>(٥)</sup> كَدُنْيَا (عَتُونُوا)<sup>(٦)</sup>

= وقال القاري ص ٢٠٤ - ٢٠٥: «وَأَدْغَمَ» بتشديد الدال، وهو من باب الافتعال، ولغة في تخفيفها من باب الإفعال، وأما ما ضبط في بعض النسخ بضم همزة (أظهر) وضم الدال فغير ظاهر، وإن ذهب إليه ابن المصنّف<sup>(١)</sup> وتبعه الرومي، وذكره المصري ووجهه بأن نائب الفاعل: (في اللام والراء)، بخلاف الشيخ زكريا فإنه اقتصر على ما اخترناه، ويؤيده عطف قوله: (وَأَدْغَمَ بغنة) عليه اهـ. ووقع في بعض الطبعات: «وَأَدْغَمَ»، وهو خروج عن الرواية والوزن.

(١) بالقصر وجوباً للوزن.

(٢) في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات: «لَزِمَ».

قال عبدالدائم ص ١٨١: «لَزِمَ» هي النسخة الأخيرة التي ضبطناها عن الناظم ومن فيه، وفي النسخ المتقدمة: «أَتَمَ» مكان «لَزِمَ» اهـ.

ولم يثبت لفظ «أَتَمَ» سوى القسطلاني والفضالي<sup>(ب)</sup>، وأشارا إلى رواية «لَزِمَ».

وأشار إلى رواية «أَتَمَ»: عبدالدائم، وخالد الأزهرى، وزكريا الأنصاري، وابن الحنبلي، والقاري، وابن يالوشة.

(٣) بنون التوكيد الخفيفة.

(٤) قال القاري ص ٢٠٥: «وَيُوقَرُ (يُومِنُ) بإشباع النون، ولا يُكْتَب بالواو في آخره كما في بعض النسخ<sup>(ج)</sup>، ولا يُهَمَز<sup>(د)</sup> (يُومِنُ) بل يُقَرَّ بالإبدال لتحصيل الواو في أصل الكلمة» اهـ.

(٥) قال ابن الحنبلي ص ١٣٨: «بالكسر فالسكون لغة» اهـ.

ويجوز لغة فتح الكاف: «بِكَلِمَةٍ»، أما اللام فساكنة وجوباً للوزن.

(٦) في نسخة الناظم وعامة الشروح والطبعات: «عَتُونُوا».

وعند عبدالدائم: «عَتُونُ» بدون واو الجماعة، وقال ص ١٨٥: «وفي بعض النسخ: =

(أ) مَرَّ بنا أن ابن الناظم نصَّ على بناء «ادغم» للمفعول وليس «أظهر».

(ب) دَكَرَ مُحَقِّقُ الطرازات ص ١٨١ أن ابن الناظم ذهب إلى إثبات رواية «أَتَمَ»، وهذا غير صحيح؛ فأبن الناظم لم يذكر «أَتَمَ» البتة بل إنه قال ص ٢٤٣: «... وإلى عدم الغنة أشار بقوله: (لا بغنة لزِمَ) أي: لا بغنة لازمة...» اهـ.

(ج) كما وقع عند طاش كبرى زاده ص ٢٠٣: «يومنوا»!

(د) فلا يقال: «يُؤْمِنُ» كما وقع في الطبعة الأزهرية!

٦٨ - وَالْقَلْبُ عِنْدَ أَلْبَا<sup>(١)</sup> بِغُئَةٍ، كَذَا إِخْفَا<sup>(٢)</sup> لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أُخْذَا<sup>(٣)</sup>



= (صُنُونُ)<sup>(١)</sup>، وكلُّ صحيحٍ اهـ.

وقال زكريا الأنصاري ص ٨٤: «وفي نسخة: صَنُونُوا» اهـ.

وقال ابن الحنبلي ص ١٣٨: «وفي بعض النسخ: (صَنُونُوا) وهو أُنْسَبُ؛ لإيمائه إلى (صِنُون) الواقع في القرآن» اهـ، وكذا الفضالي.

وقال القاري ص ٢٠٥: «وفي نسخة: (صَنُونُوا) وهو أُولَى؛ لورود أصله في التنزيل من قوله:

﴿صِنُونٌ وَغَيْرُ صِنُونٍ﴾ [الرعد: ٤] بخلاف مجيء العنوان» اهـ.

(١) بالقصر وجوباً للوزن.

(٢) بالقصر وجوباً للوزن، وبالنقل والاكتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل.

وعند الضباع: «إخفا» بالقصر والتنكير، وهو موزون.

ووقع في بعض الطبعات: «إخفاء» بالمد والتنكير، وهو غير موزون.

(٣) قال طاش كبري زاده ص ٢٠٦: «مبني للمفعول» اهـ.

وقال القاري ص ٢١٤: «بصيغة المجهول» اهـ.



### ١٣ - بَابُ الْمَدِّ

- ٦٩ - وَالْمَدُّ: لَازِمٌ، وَوَاجِبٌ أَتَى وَجَائِزٌ، وَهُوَ<sup>(١)</sup> وَقْصُرٌ ثَبَتَا  
٧٠ - فَلَازِمٌ: إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدٍّ سَاكِنٌ<sup>(٢)</sup> حَالَيْنِ، وَبِالطُّوْلِ يُمَدُّ  
٧١ - وَوَاجِبٌ: إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ<sup>(٣)</sup> مُتَّصِلًا إِنْ<sup>(٤)</sup> ... ..

(١) بسكون الهاء وجوباً للوزن.

(٢) بالرفع فاعل «جاء» كما أعربه: عبدالدائم، وطاش كبري زاده، والفضالي، والقاري.  
ونصّ على إضافته: زكريا الأنصاري، وابن الحنبلي، والفضالي، فلا يجوز تنوينه كما يفعل بعضهم.

(٣) بالإشباع، قاله القاري.

(٤) بكسر الهمزة في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات.

وذهب بعضهم إلى أنها مصدرية فتكون بفتح الهمزة، قال ابن الناظم ص ٢٥٤: «وقوله: (أن)<sup>(١)</sup> جمعا بكلمة» تعليلٌ لقوله: (متصلاً) اه، وكذا المزي وطاش كبري زاده.

وقال ابن الحنبلي ص ١٤٥: «ولِدْفَعُ تَوَهُمٍ أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: (متصلاً) اتصالَ المجاورة ولو مع الانفصال؛ أَرَدَفَهُ بِقَوْلِهِ: (أن)<sup>(١)</sup> جمعا بكلمة» وهو تعليلٌ له كما جَزَمَ به ابنُ الناظم، فتكون (أن) مصدريةً ولَاَمُ التعليلِ محذوفةٌ مِمَّا قَبْلَهَا على طريق قوله تعالى: ﴿أَن جَاءَهُ الْآخِثَى﴾ [عبس: ٢] اه، وبنحوه عند الفضالي.

أما القاري فإنه قال ص ٢٢٨: «المشهورُ على ما في النسخِ المحرّرة والأصولِ المعترِبة بكسرِ همزة (إن) على أنها للشرط (ب)».

قال اليميني: (والأولى أن يكون بفتح الهمزة وتكون الباء مقدرة).

قلت (ج): لَمْ يَتَّجِهْ وَجْهُ الْأُولَى مَعَ أَنَّ النسخةَ الْأُولَى<sup>(د)</sup> مستقيمةٌ في المعنى وغيرُ محتاجةٍ إلى تقديرٍ في المبنى.

=

(أ) في الأصل: «إن» بكسر الهمزة، وفتحها هو الصواب على مراد الشارح.

(ب) ونصّ على شرطيتها البرنابادي أيضاً.

(ج) القائل هو القاري.

(د) التي بكسر الهمزة.

- ٧١ - ... .. جُمِعَا<sup>(١)</sup> بِكَلِمَةٍ<sup>(٢)</sup>
- ٧٢ - وَجَائِزٌ: إِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفًا مُسَجَّلًا
- \* \* \*

---

= قال<sup>(١)</sup>: (وفي بعض النسخ: «إِذْ جُمِعَا» فيكون تعليلاً للاتصال).  
 قلت<sup>(ب)</sup>: إِنْ صَحَّحْتُ (إِذْ)<sup>(ج)</sup> وَلَمْ يَكُنْ تَصْحِيفاً لِّلْ(إِنْ) فَحِينَئِذٍ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لِلظَّرْفِيَّةِ؛ إِذْ لَمْ  
 يَسْتَحْسِنِ تَقْدِيمَ التَّعْلِيلِيَّةِ اهـ.

(١) قال طاش كبري زاده ص ٢١٧: «مبني للمفعول تثنية (جُمِعَ)» اهـ.

(٢) يجوز لغة فتح الكاف: «بِكَلِمَةٍ»، أما اللام فساكنة وجوباً للوزن.

---

(أ) القائل هو اليميني.  
 (ب) القائل هو القاري.  
 (ج) لم أجد رواية «إِذْ» فيما بين يدي من الشروح والطبعات.

## ١٤ - بَابُ مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ

- ٧٣ - وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ  
٧٤ - وَالْإِبْتِدَاءِ<sup>(١)</sup>، وَهِيَ<sup>(٢)</sup> تُقَسَّمُ<sup>(٣)</sup> ... ..

(١) قال طاش كبري زاده ص ٢٢٨: «بالجر عطف على (الوقوف)» اهـ.

(٢) في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات: «والإبتداء وَهِيَ» بالمد وإسكان الهاء.

قال القاري ص ٢٤٤: «بسكونِ هاءٍ (وَهِيَ)»<sup>(١)</sup> اهـ.

وضبطه عند عبدالدائم: «والإبتداء وَهِيَ» بالقصر وتحريك الهاء<sup>(ب)</sup> حيث قال ص ١٩٦ - ١٩٧:  
«الرواية بتحريك الهاء من (هِيَ)، فالجزءُ زاحف بالخَبَلِ<sup>(ج)</sup> - باللام آخرًا - وهو اجتماعُ الخَبَنِ  
والطِّيِّ، وهو حذفُ الثاني والرابع الساكنين مما هو مُقَرَّرٌ في علم العروض» اهـ.

(٣) في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات: «تُقَسَّمُ».

قال طاش كبري زاده ص ٢٢٨: «مبني للمفعول» اهـ.

وقال القاري ص ٢٤٤: «بصيغة المجهول مُحَقَّقًا، وفي نسخة ضُبْتُ بكسر هاء (وَهِيَ) وسكونِ  
يائها و(تُقَسَّمُ) بتشديد سينها، والظاهر أنه غير موزونٍ إلا بقصر (الابتداء)» اهـ.  
وفي رواية: «تَنَقَّسِمُ» بسكون الميم للوزن، ذَكَرَهَا طاش كبري زاده عند إشارته إلى الرواية التي  
في عَجَزِ البيتِ ص ٢٢٨، وهي التي عند ابن الناظم كما في النسخة الخطية لشرحه ٢٩/أ،  
وكذلك الضباع.

إذن فيها روايات ثلاث: تُقَسَّمُ، تُقَسَّمُ، تَنَقَّسِمُ.

واليك صُورَ جَوَازِها وزنًا مع «والإبتداء» مدًا وقصرًا، ومع «وهي» تحريكًا وإسكانًا:

\* لا يجوز وزنًا مع «تُقَسَّمُ» و«تَنَقَّسِمُ» إلا:

- المد مع إسكان الهاء: والإبتداء وَهِيَ تُقَسَّمُ، أو: تَنَقَّسِمُ.

- القصر مع تحريك الهاء: والإبتداء وَهِيَ تُقَسَّمُ، أو: تَنَقَّسِمُ.

=

(أ) وذَكَرَ القاري روايةً أخرى وهي التي في الحاشية التالية.

(ب) لا كما فَعَلَ مُحَقِّقُهُ حيث مَدَّ مع التحريك: «والإبتداء وَهِيَ»!؛ فإنه غير موزونٍ.

(ج) في الأصل: «بالخبين»!، ولم ينتبه المحقق لقول الشارح: «باللام آخرًا».

والخَبَلُ من الزحافات المزدوجة وهو اجتماعُ الخَبَنِ - بالنون - والطِّيِّ كما بيَّنه الشارحُ.

٧٤ - ... .. [إِذَنْ] ثَلَاثَةٌ<sup>(١)</sup>: تَامَ<sup>(٢)</sup>، وَكَافٍ<sup>(٣)</sup>، وَحَسَنٌ<sup>(٤)</sup>

= \* لا يجوز وزناً مع «تُقَسَّمُ» إلا:

- القصر مع إسكان الياء: والابتداء وَهِيَ تُقَسَّمُ.

- القصر مع إسكان الهاء: والابتداء وَهِيَ تُقَسَّمُ.

وما جاء على خلاف هذه الصُّورِ السَّتْ فغيرُ موزونٍ، واللَّه أعلم.

(١) قال طاش كبري زاده عند إشارته إلى هذه الرواية ص ٢٢٩: «(ثلاثة) نصب على المفعولية من

(تُقَسَّمُ)، وَحَدَفَ (إلى) لدلالة الحال اهـ، وهي بِنَصِّهَا عند القاري.

وقال ابن الحنبلي ص ١٥١: «ونصب (ثلاثة) بنزع الخافض» اهـ.

وقال البرنابادي ص ٧٥: «(ثلاثة) منصوب لفظاً مفعولاً<sup>(١)</sup>، فصارت جملة فعلية» اهـ.

(٢) بالرفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هي»، نَصَّ عليه: طاش كبري زاده، والقاري.

وبتخفيف الميم ضرورةً كما نَصَّ عليه ابنُ الناظم ومُعْظَمُ الشُّرَاحِ مِنْ بعده.

(٣) قال القاري ص ٢٤٥: «بكسر [الفاء]»<sup>(ب)</sup> منوّن، وهو مرفوع، لكن علامة رفعه مقدّرة لإعراب

(قاضٍ) مرفوعاً» اهـ.

(٤) ما بين المعقوفين هو الذي في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات، وأشار إليها طاش كبري زاده

والقاري.

ووصفها القاري بقوله ص ٢٤٥: «وهذه النسخة هي أصل الشيخ زكريا وخالد الأزهرى» اهـ.

وفي رواية وهي التي عند: ابن الناظم<sup>(ج)</sup>، والمزي، وطاش كبري زاده، والقاري<sup>(د)</sup>:

... .. إِلَى تَامٍ وَكَافٍ حَسَنِ<sup>(هـ)</sup> تَفْصِلاً<sup>(و)</sup>

قال ابن الناظم ٢٩/ب<sup>(ز)</sup>: «وقوله: (تَفْصِلاً) أي: تَبَيَّنَ تَقْسِيمُ الوقوف» اهـ، وكذا المزي. =

(أ) الضمير عائد على «تقسم».

(ب) في الأصل: «فاء»، والمثبت من الطبعتين الآخرين للمنح.

(ج) كما في النسخة الخطية لشرحه، خلافاً لشرحه المطبوع.

(د) وأشار إليها البرنابادي.

(هـ) عند طاش كبري زاده ص ٢٢٧: «وحسن» بزيادة الواو، وهو غير موزون إلا أن يكون بسكون النون.

(و) يفتح الصاد المهملة فعلاً ماضياً، وهو المفهوم من قول ابن الناظم الآتي.

(ز) العزو هنا للنسخة الخطية لشرحه.

- ٧٥ - وَهِيَ<sup>(١)</sup> لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ تَعَلُّقٌ - أَوْ كَانَ مَعْنَى - فَأَبْتَدِي<sup>(٢)</sup>  
٧٦ - فَأَلْتَأَمُ<sup>(٣)</sup>، فَالْكَافِي، وَلَفْظًا<sup>(٤)</sup> فَأَمْنَعُنْ إِلَّا رُؤُوسَ<sup>(٥)</sup> الْأَيِّ جَوْرُ، فَأَلْحَسَنُ

= والمفهوم من عبارة طاش كبري زاده أنه بضم الصاد<sup>(١)</sup> حيث قال ص ٢٢٨: «تمييز من قوله: تقسم» اهـ.

أما القاري فإنه قال ص ٢٤٤: «بضم الضاد<sup>(ب)</sup>، تمييز كما اختاره الرومي، وبفتحها جملة مستأنفة كما أشار إليه ابن المصنف بقوله: (أي: تبيين<sup>(ج)</sup> تقسيم الوقوف<sup>(د)</sup>)، فألفه للإطلاق<sup>(هـ)</sup>» اهـ.

(١) بسكون الهاء وجوباً للوزن.

(٢) بفتح التاء لا بضمها كما في إحدى الطبقات.

قال طاش كبري زاده ص ٢٣١ - ٢٣٢: «أَمُرُّ حَذَفَ الهمزة من آخره ثم أَشْبَعَ الدال للوزن» اهـ. وَتَعَقَّبَهُ القاري في مسألة الهمزة بقوله ص ٢٤٦: «وفيه أنه لا وجه لحذفها مجاناً، فالصواب أنه [أبدل]<sup>(د)</sup> الهمزة الساكنة ياءً على قاعدة حمزة وهشام وقفاً، فينبغي أن يكتب بالياء بعد الدال ليكون دالاً على الإعلال» اهـ.

(٣) بتخفيف الميم ضرورةً كالتي في البيت ٧٤.

(٤) قال طاش كبري زاده ص ٢٣٢: «(لفظاً) عطف على قوله: (معنى)، أي: إن كان تَعَلَّقَ لفظاً» اهـ، ونَصَّ القاري على عطفه.

(٥) قال طاش كبري زاده ص ٢٣٣: «(وَجَوْرُ): أمرٌ، منصوبه: (رؤوس الآي)» اهـ.

(أ) إلا أن مُحَقِّقَهُ ضَبَطَهُ بفتح الصاد.

(ب) كذا بالمعجمة: «تَفْضُلًا»، وهو كذلك في الطبعتين الآخرين للمنح، وأشار إليها د. أشرف طلعت وحسن الوراعي.

هذا وقد خَطَرَ ببالي أنه تصحيف من المهملة؛ لعدة أمور:

- رواية الضاد المعجمة مخالفةً لجميع الشروح والطبعات التي بين يدي.

- لم يشر أحد من الشُّرَاح إليها.

- أن القاري نَقَلَ عن ابن المصنف والرومي مع أن الثابت عندهما هو الضاد المهملة.

- لم يشر البرنابادي إلى المعجمة وهو المعروف بنقله عن القاري.

وقد لا يكون تصحيفاً، والله أعلم.

(ج) ضَبَطَهُ مُحَقِّقُ المنح هكذا: «تُبَيِّنُ»!

(د) هذه العبارة التي نَقَلَهَا القاري ليست موجودة في الشرح المطبوع لابن الناظم، وهذا يُؤَيِّد ما في النسخة الخطية لشرحه التي بين يدي.

(هـ) أَلْفَهُ للإطلاق إن كان بفتح الضاد - أو الضاد -، أما إن كانت مضمومة فألفه للتونين.

(و) في الطبعتين الآخرين للمنح: «إبدال».

٧٧ - وَعَيْرُ<sup>(١)</sup> مَا تَمَّ: قَبِيحٌ، وَلَهُ يُوقَفُ<sup>(٢)</sup> مُضْطَرَأً، وَيُبْدَأُ<sup>(٣)</sup> قَبْلَهُ<sup>(٤)</sup>

= وقال البرنابادي ص ٧٨: «مستثنى مفرغ منصوب بنزع الخافض» اهـ.  
ويجوز في كتابته ما يلي: رُؤُوس، رُؤُوس، رُؤُوس (بحذف الواو خطأ لا نطقاً).  
(١) بالرفع على الابتداء، نَصَّ عليه: طاش كبري زاده، وابن الحنبلي، والبرنابادي.  
(٢) تَعَاقَبَتِ الشُّرُوح والطبعات على روايتين: «الْوَقْفُ» وهي التي في نسخة الناظم، و«يُوقَفُ» وهي التي في الطَّيِّبَةِ.

قال القاري ص ٢٥٢: «وفي أصل زكريا: (الوقف<sup>(١)</sup> مضطراً)، بفتح همزة (أل) للابتداء...، وأنت تعلم أن نسخة المضارع أحسن من المصدر، وهو كذلك في النسخ باعتبار الأكثر» اهـ.  
وأشار د. أشرف طلعت ص ٣٦ إلى رواية ثالثة موزونة وهي: «يَقِفُ»، ولم أجدها إلا في الطبعة الأخرى لشرح ابن يالوشة ص ٨٢.

(٣) قال ابن الحنبلي ص ١٥٦: «بألف بدلَ همزة سَكُنَتْ على حَدِّ (سَبَأُ)<sup>(ب)</sup> في قراءة ابن كثير من رواية قبل بسكون الهمزة وصلًا؛ حملاً للوصل على الوقف» اهـ.  
وقال القاري ص ٢٥١ - ٢٥٢: «يُبْدَأُ» بصيغة المجهول، وسَكُنَ همزته ضرورة ثم أبدل ألفاً، وقال اليميني: (الهمزة في «يُبْدَأُ»<sup>(ج)</sup> ساكنة على نية الوقف كما في رواية قبل بـ«سَبَأُ»<sup>(د)</sup>، وضبط الرومي بصيغة الفاعل حيث قال: (وَيُبْدَأُ القارئ)<sup>(د)</sup>، لكنه خلاف الظاهر للاحتياج إلى القول بحذف الفاعل ولو بقرينة المقام مع ما يفوته من المناسبة بين (يُبْدَأُ) و(يُوقَفُ) على ما فيه من نظام المرام» اهـ.

وضبطه في نسخة الناظم بفتح الباء وبالألف: «يُبْدَأُ».  
والأنسب مع «الْوَقْفُ» هو البناء للمعلوم: «يُبْدَأُ»، ومع «يُوقَفُ» البناء للمجهول: «يُبْدَأُ».  
ووقع في بعض الطبعات: «وَيُبْتَدَأُ» بزيادة التاء، وفي بعضها: «ويبدأ» بتحريك الهمزة، وكلاهما غير موزونين.

(٤) هذا البيت والذي يليه كلاهما في الطَّيِّبَةِ.

(أ) وأشار زكريا الأنصاري إلى رواية «يُوقَفُ».

(ب) قال تعالى: ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَمَإٍ يَلِيْلٍ لَمِيعٍ﴾ [النمل: ٢٢].

(ج) كما عند الضباع والطبعة الأزهرية.

(د) الأولى أن يُؤْتَى بقول الرومي ص ٢٣٩: «ويبدأ: فعل، وفاعله ضمير راجع إلى القارئ» اهـ.

٧٨ - وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ<sup>(١)</sup> مِنْ وَقْفٍ وَجَبَ<sup>(٢)</sup> وَلَا حَرَامٌ<sup>(٣)</sup> غَيْرُ مَا لَهُ سَبَبٌ



(١) بالهمز، ويجوز وزناً أن يكون غير مهموز على نحو قراءة ابن كثير: «الْقُرْآن».

(٢) تَعَاقَبَتِ الشُّرُوحُ والطبعات على روايتين: «يَجِبُ» وهي التي في نسخة الناظم، و«وَجَبَ» وهي التي في الطَّبِيعَةِ.

قال عبدالدائم ص ٢٠٤: «(وَجَبَ) بلفظ الماضي هي النسخة التي ضبطناها عنه آخرًا، وفي النُّسخِ القديمة السابقة بصيغة المستقبل<sup>(١)</sup>، والأول أحسن والثاني جائز، وقد عَلِمَ [ما فيه القافية وضعفه]»<sup>(ب)</sup> اهـ.

وقال ابن الحنبلي ص ١٥٩: «وفي بعض النُّسخ: (من وقف يجب)، وترجح النسخة الأولى بسلامتها من سناد التوجيه المعداد من عيوب القوافي، وهو اختلاف حركة ما قبل الروي المقيّد» اهـ. وأشار زكريا الأنصاري والقاري إلى رواية «يَجِبُ».

(٣) الذي في نسخة الناظم: «ولا حرامٌ غيرُ» برفعهما.

قال ابن الناظم ص ٢٦٨: «(ولا حرام) يجوز فيه الرفع والجرح، فالرفع على أنه معطوف على محلّ (مِنْ وَقْفٍ) لأنه اسمٌ (ليس)، والجرح على العطف على لفظه<sup>(ج)</sup>، وكذلك (غير ما له سبب)، فإن رفعت (حرام) رفعت (غير)، وإن جرّته جرّته»<sup>(د)</sup> اهـ، وتَبَعَهُ مُعْظَمُ الشُّرَاحِ مِنْ بَعْدِهِ.

وزاد عبدالدائم، وزكريا الأنصاري، وابن الحنبلي، والفضالي، والقاري: وَجْهًا ثَالِثًا لـ«غير» وهو التَّصْبِيبُ عَلَى الْحَالِ<sup>(هـ)</sup>، إِلَّا أَنَّ ابْنَ الْحَنْبَلِي قَالَ ص ١٥٩: «وَالِاسْتِثْنَاءُ أَظْهَرُ» اهـ، وقال القاري ص ٢٦٠: «وَجُوزَ نَصْبُهُ حَالًا، وَيُمْكِنُ نَصْبُهُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ أَيْضًا» اهـ.

(أ) أي المضارع: «يَجِبُ»، وفيه دليل على أن نسخة الناظم التي بين يدي هي من النُّسخِ القديمة.

(ب) قَالَ مُحَقِّقُهُ: «وردت هكذا في النسختين، وأحسبها: ما في القافية من ضعف» اهـ.

(ج) أي لفظ «وَقْفٍ».

(د) جاء عند القسطلاني ص ١١١: «وإن نصبت نصبتها!».

(هـ) في الطبعة التي اعتمدتها لشرح زكريا الأنصاري ص ٩٣: «... ويجوز نصبهما حالًا» اهـ.

والصواب: «نصبها» بلا ميم كما في الطبعتين الآخرين لشرحه.

## ١٥- بَابُ الْمَقْطُوعِ وَالْمَوْصُولِ

- ٧٩ - وَأَعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا<sup>(١)</sup> فِي الْمُصْحَفِ<sup>(٢)</sup> الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى  
٨٠ - فَأَقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ<sup>(٣)</sup>: (أَنْ لَا) مَعَ<sup>(٤)</sup>: (مَلَجًا)<sup>(٥)</sup> وَ<sup>(٦)</sup>(لَا إِلَهَ إِلَّا)

(١) بالقصر وجوباً للوزن.

(٢) رواية «في المصحف» معروفاً بـ«أل» عند: ابن الناطم، وعبدالدائم، والمزي، والفضالي، والمسعودي، ونسخة الناطم.

وفي رواية: «في مُصْحَفٍ» بالإضافة عند: خالد الأزهرى، والقسطلاني، وزكريا الأنصاري، وطاش كبرى زاده، وابن الحنبلي، والقاري، وابن يالوشة.

قال ابن الحنبلي ص ١٦٠ - ١٦١: «و(مصحف الإمام) بالإضافة البيانية، ووقع في بعض النسخ: (المصحف الإمام) على البدلية؛ لأنَّ الإمامَ اسْمُ المصحفِ الذي جَمَعَ فيه الإمامُ عثمانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ القرآنَ...، ويجوز على تقدير الإضافة أن يكون المراد بالإمام أمير المؤمنين عثمانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وبمصحفه مصحفه المرسوم بالإمام، لكنَّ الأولُ أولى» اهـ.

وقال ابن يالوشة ص ٨٢: «الإضافة بيانية، أي: مصحف هو الإمام» اهـ.

(٣) قال القاري ص ٢٧١: «ضبط بتنين (كلمات) وإضافتها، والثاني يحتاج إلى تقدير، أي: اقطع (أن) في عشر كلمات (أن لا)، والأول<sup>(أ)</sup> [أسلس]<sup>(ب)</sup> في المبنى وأحسن في المعنى؛ فإنَّ (أن لا) مفعول (اقطع) أو خبرٌ مبتدأ محذوف، تقديره: هي (أن لا)» اهـ.

وهو بالتنين في نسخة الناطم وأكثر الشروح والطبعات.

(٤) بسكون العين وجوباً للوزن.

(٥) قال المزي ص ١٤٦: «ويجوز في (ملجاً) الفتحة على الحكاية وتُتَوَّنُ حينئذٍ<sup>(ج)</sup>، والجرُّ على الإضافة» اهـ. وقال القاري ص ٢٧١: «وفتح (ملجاً) على الحكاية، ويجوز جرُّه مُتَوَّنًا على الإعراب<sup>(د)</sup> أو للضرورة» اهـ.

قلت: فلا يتزن البيت إلا بتنين «ملجاً»، أما الاكتفاء بفتحة واحدة «ملجاً» فخروجٌ عن الوزن.

(٦) قال القاري ص ٢٧٢: «وفي نسخة: (ملجاً) «أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا»، وهي أولى<sup>(هـ)</sup> كما لا يخفى» اهـ.

(أ) أي: التنين.

(ب) في الطبعين الآخرين للمنح: «أساس».

(ج) تُتَوَّنُ لضرورة الوزن، والمراد قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ [التوبة: ١١٨].

(د) أي: على الإضافة.

(هـ) لاشتغالها على «أن» وهي موضع الشاهد من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [هود: ١٤].



٨١ - وَ(تَعْبُدُوا)<sup>(١)</sup> يَاسِينَ<sup>(٢)</sup>، ثَانِي<sup>(٣)</sup> هُودَ<sup>(٤)</sup>، لَا يُشْرِكُنَ<sup>(٥)</sup> (تُشْرِكُ)<sup>(٦)</sup> (يَدْخُلُنَ)<sup>(٧)</sup> ... ..

= وفي الطبعة الباكستانية الثانية إشارة إلى رواية ثالثة وهي: «أَوْ (لَا إِلَهَ إِلَّا)». إذن فيها روايات ثلاث:

- ... .. وَ(لَا إِلَهَ إِلَّا)  
- ... .. (أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا)  
- ... .. أَوْ (لَا إِلَهَ إِلَّا)

(١) قال تعالى: ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا﴾ [يس: ٦٠]، و[هود: ٢٦].

(٢) قال طاش كبري زاده ص ٢٥١: «(ياسين) ظرف لقوله: (أَنْ لَا تَعْبُدُوا) أي: في سورة يس، وكذا (ثاني هود) ظرف له أيضاً» اهـ.

وقال القاري ص ٢٧٢: «نصب (ياسين) على الظرفية» اهـ.

(٣) قال القاري ص ٢٧٢: «وكان حقه أن يقول: (وثاني هود) - بالنصب<sup>(١)</sup> - فَحَذَفَ الْعَاطِفَ وَسَكَنَ الياء ضرورة» اهـ.

(٤) انظر التعليق على كلمة «هود» في البيت رقم ٩٠ .

(٥) قال تعالى: ﴿أَنْ لَا يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ [المتحنة: ١٢].

(٦) قال ابن الحنبلي ص ١٦٢: «... وَ﴿أَنْ لَا تُشْرِكْ بِشَيْءٍ﴾ في الحج [آية: ٢٦] وإليه أشار بقوله: «تُشْرِكُ»، لكنه سَكَنَ كافه للوزن» اهـ.

قلت: الكاف ساكنة أصلاً وليس للوزن: ﴿تُشْرِكُ﴾.

وعَلَّقَ الشمراني في جامعته على هذا اللفظ بقوله ص ١٥٣: «في إحدى الطبعات (نشر) بدل (تشر) وكلا اللفظين وارد في القرآن» اهـ.

قلت: المراد آية الحج لا غير، فهو بالْمُثَنَاءِ فوق.

(٧) قال ابن الحنبلي ص ١٦٢: «... وَ﴿أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ﴾ [القلم: ٢٤] وإليه أشار بقوله: (يَدْخُلُنَ) مقتصراً على النون المُدْغَمَة اهـ، وكذا ابن بالوشة.

وقال القاري ص ٢٧٢: «وخفف نون (يَدْخُلُنَ) وَقُطِعَتْ عَمَّا بعدها من ضميرها المتصل بها رسماً لضرورة الوزن» اهـ.

ووقع في بعض الطبعات: «يَدْخُلُنَ» بسكون اللام وفتح النون!، وهو خطأ فاحش.

- ٨١ - ... (تَعْلُوا عَلَى) <sup>(١)</sup> ...  
 ٨٢ - (أَنْ لَا يَقُولُوا) <sup>(٢)</sup> (لَا أَقُولَ) <sup>(٣)</sup> . (إِنْ مَا) <sup>(٤)</sup> : بِالرَّعْدِ . وَالْمَفْتُوحُ <sup>(٥)</sup> صِلْ . وَ(عَنْ مَا  
 ٨٣ - نُهْوًا) <sup>(٦)</sup> أَقْطَعُوا . (مِنْ مَا) <sup>(٧)</sup> : بِرُومٍ وَالنِّسَاءِ <sup>(٨)</sup> ...

- (١) قال تعالى: ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾ [الدُّخَانُ: ١٩].  
 وكتبت في بعض الطبعات: «تعلو» بدون الألف الفارقة!، والصواب إثباتها.  
 (٢) قال تعالى: ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [الأعراف: ١٦٩].  
 (٣) بفتح اللام؛ إذ المراد قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [الأعراف: ١٠٥]،  
 وليس بضمها كما وقع في بعض الطبعات: «أقول»!  
 (٤) قال تعالى: ﴿وَلِنْ مَا نُرِيَنَّكَ﴾ [الرعد: ٤٠].  
 (٥) قال طاش كبري زاده ص ٢٥٣: «قوله: (والمفتوح) منصوب (صِلْ)، والتقديم للوزن» اهـ.  
 وعند الضباع هكذا: «كالمفتوح»!، ويُعده لا يخفى.  
 (٦) قال تعالى: ﴿عَنْ مَا نُهْوًا عَنْهُ﴾ [الأعراف: ١٦٦].  
 (٧) قال تعالى: ﴿مَنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ﴾ [الرُّوم: ٢٨]، وقال سببانه: ﴿فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ  
 أَيْمَنُكُمْ وَمِنْ فَتَنَتِكُمْ﴾ [النساء: ٢٥].  
 (٨) قال عبدالدائم ص ٢١٠: «قوله: (من ما بروم والنساء) هي النسخة التي قرأناها على الناظم،  
 وأصلح في المجلس وقرأناها عليه أيضاً: (من ما ملك روم النساء) <sup>(١)</sup>، والكل صحيح» <sup>(ب)</sup> اهـ.  
 - «من ما بروم والنساء» هي التي في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات، وأشار إليها القاري.  
 - «من ما ملك روم النساء» أشار إليها: زكريا الأنصاري <sup>(ج)</sup>، وابن الحنبلي، والفضالي. =

- (أ) قام المحقق بتونين «روم» مع زيادة واو قبل «النساء»، وهو غير موزون، ولا يصح هذا إلا مع الرواية الأولى:  
 «من ما بروم والنساء».  
 (ب) قال د. أيمن سويد ص ١٢: «ولمَّا كانت كلمة ﴿مَلَكَتْ﴾ مشتركة بين السورتين فقد عدَّل بعض الفضلاء  
 بَيَّتَ الجزرية ليُصبح: نُهْوًا أَقْطَعُوا. مِنْ مَّا مَلَكَتْ رُومَ النَّسَاءِ اهـ.  
 قلت: يُفهم من كلامه حفظه الله أنَّ المُعَدَّلَ شخصٌ آخَرُ غيرِ ابنِ الجزريِّ، وهذا خلاف ما صرَّح به  
 عبدالدائم، والله أعلم.  
 (ج) جاء في الطبعة التي اعتمدها للدقائق المحكمة ص ٩٦: «وفي نسخة بدل (من ما بروم والنساء): (من ما  
 ملكت بروم النساء)» اهـ، وهو غير موزون، خلافاً لما في طبعة البارودي التي فيها ص ٧٦: «من ما ملك  
 روم النساء».

خُلِفَ<sup>(١)</sup> الْمُنَافِقِينَ . (أَمْ مَنْ) : أَسَسَ<sup>(٢)</sup>

٨٣ - ... ..

= وقال ابن الحنبلي عند إشارته إلى هذه الرواية ص ١٦٣ : «بإسكان كاف (مَلَكٌ)، وحذف تنوين (روم) للوزن» اهـ.

وقال القاري ص ٢٧٥ : «هذا وقد ضُبِطَ (روم) بالرفع، والنصب وهو الأول؛ ليكون نصبه على نزاع الخافض<sup>(١)</sup>، ويؤيده ما في نسخة صحيحة - وهي أصل الشيخ زكريا - : (نهوا اقطعوا من ما بروم والنسا) اهـ.

و«النسا» في كلتا الروايتين مقصورٌ وجوباً للوزن.

وفي الطبعة التي اعتمدها للمتح الفكري ص ٢٧٥ : «نُهَوِا أَقْطَعُوا مِنْ مَلَكَتْ رُومُ النَّسَا كَذَا، وهو موزونٌ إلا أنني لم أجدها في الطبعتين الآخرين للمتح، بل الموجود فيهما : «نُهَوِا اقطعوا من ما ملك روم النسا» .

وقال القاري - فيما بعد - ص ٢٧٦ : «... ولعله قَيَّدَهُ بقوله : (ملك) (ب) لهذا» اهـ.

فَعَلَّقَ الْمُحَقِّقُ عَلَى كَلِمَةِ «مَلَكَتْ» بقوله : «أي : في نسخة المؤلف التي هي بلفظ (... من ملكت روم النسا \* خلف المنافقين ...)» حيث إن الناظم سَرَدَ المَثَالِينَ بقوله : (من ملكت) أي الآيتين اللتين جاء بهما لفظ (ملك) مقروناً ببناء التأنيث، وعطف عليه ما في المنافقين بذكر سورته أيضاً لأنه موضع ليس فيه لفظ (ملك) فاكتملت الثلاثة، وفي نُسخ أخرى للمقدمة : (من ما بروم والنسا) اهـ.

(١) قال القاري ص ٢٧٦ : «ضُبِطَ بالرفع، أي : خُلِفَ ما في المنافقين بُتِّتْ، كما ذكره الشيخ زكريا، وبالنصب على أنه ظرف للاقطعوا) بتقدير مضاف، أي : مع خُلِفَ المنافقين» اهـ.

وهو بالرفع في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات.

(٢) قال القاري ص ٢٧٦ : «بألف الإطلاق<sup>(ج)</sup> معروفاً ومجهولاً<sup>(د)</sup> كما قرئ بهما في السبعة، والأكثر على الأول» اهـ.

وقال د. أشرف طلعت ص ٣٨ : «كَلِمَةُ (أَسَّسَا) ضُبِطَتْ فِي نَسْخَةٍ : (أَسَّسَا) وهي قراءة سبعة صحيحة» اهـ.

والذي في نسخة الناظم وعامة الشروح والطبعات : «أَسَّسَا» بالبناء للمعلوم.

(أ) ضبطه د. أيمن سويد بكسر الميم عند إشارته إلى هذه الرواية ص ١٢ : «روم»، وكذا د. أشرف طلعت.

(ب) في طبعة المتح الفكرية الصادرة عن دار المنهاج ص ١٤٩ : «ملك»، أما طبعة عبد القوي عبد المجيد فالذي فيها ص ٢٩٤ : «مالك» وهو تصحيف.

(ج) قمتُ بحذفها للمحافظة على رسم المفردة القرآنية، وراجع التعليق على «فتنة» في البيت ٤٩ .

(د) «معروفاً» أي : مبنياً للمعلوم، و«مجهولاً» أي : مبنياً للمجهول.

- ٨٤ - فُصِّلَتْ<sup>(١)</sup>، أَلَسَا<sup>(٢)</sup>، وَذَبِحَ<sup>(٣)</sup>. (حَيْثُ مَا)<sup>(٤)</sup>.  
و(أَنْ لَمْ)<sup>(٥)</sup> أَلْمَفْتُوحَ<sup>(٦)</sup>. كَسَرُ<sup>(٧)</sup> (إِنَّ مَا)<sup>(٨)</sup>:<sup>(٩)</sup>  
٨٥ - أَلْأَنْعَامُ<sup>(١٠)</sup>. . . . .

(١) بكسر التاء لالتقاء الساكنين، وإلا فهي ساكنة في الآية التي سُمِّيتِ السورة بها: ﴿كَذَّبَتْ فَضِلَّتْ أَيْمَتُمُ﴾ [فُصِّلَتْ: ٣].

(٢) بالقصر وجوباً للوزن.

(٣) بكسر الذال وبالجر حكاية لقوله تعالى: ﴿وَقَدَيْتُهُ يَذْبِجُ عَظِيمٍ﴾ [الصفافات: ١٠٧].

(٤) قال تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ سَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٤٤ و ١٥٠].

(٥) بتحريك الميم لالتقاء الساكنين، والمراد قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رُبُّكَ﴾ [الأنعام: ١٣١]، وقوله سبحانه: ﴿يُحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ [البلد: ٧].

(٦) قال القاري ص ٢٧٨: «بنصب (المفتوح) على أنه مفعول تقديره: واقطعوا (أن لم) المفتوح همزته» اهـ.

(٧) ضُبُط في نسخة الناظم بالرفع والنصب: بِكَسْرٍ زَا<sup>(١)</sup>، وهو بالرفع في أكثر الشروح والطبعات. قال الفضالي ص ٣٧٧: «وقوله: (كَسَرُ إِنَّ مَا) على حذف مضاف، والتقدير: أي: وكَسَرُ كلمة (إِنَّ مَا) ثابت في الأنعام» اهـ.

وهو بالنصب عند طاش كبري زاده حيث قال ص ٢٥٨: «(كَسَرُ) عطف على مفعول (اقطعوا)» اهـ، وكذلك القاري حيث قال ص ٢٧٨: «منصوب أيضاً على المفعولية، أي: اقطعوا (إِنَّ) المكسورة عن (ما)» اهـ.

(٨) قال تعالى: ﴿إِنَّكَ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ [الأنعام: ١٣٤].

(٩) قال الشمراني في جامعه ص ١٥٣: «أَخَّرَ هذا البيت عن الذي بعده في إحدى الطبعات» اهـ. قلت: كان الأولى به - إن كان كذلك - أَنْ يَنْصُصَ عَلَى تَخْطِئَةِ هَذَا؛ فَإِنَّ فِي الْبَيْتِ تَضْمِيناً وَهُوَ تَعَلُّقُ آخِرِهِ وَهُوَ «إِنَّ مَا» بأول البيت التالي وهو «الأنعام»، فالبيتان متلازمان ولا يجوز الفصل بينهما.

(١٠) بالنقل والاكتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل.

وضُبط في نسخة الناظم بالنصب والجر: بِالْأَنْعَامِ<sup>(١)</sup>، وهو بالنصب في أكثر الشروح والطبعات، =

(أ) يَظْهَرُ أَنَّ الضمة زِيدَتْ فِيهَا بَعْدُ؛ فَهِيَ لَيْسَتْ بِنَفْسِ مِدَادِ النَّاسِخِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

- ٨٥ - ... وَالْمَفْتُوحُ<sup>(١)</sup>: (يَدْعُونَ)<sup>(٢)</sup> مَعَا وَخُلْفُ<sup>(٣)</sup> الْأَنْفَالِ<sup>(٤)</sup> وَنَحْلٍ<sup>(٥)</sup> وَقَعَا  
٨٦ - وَ<sup>(٦)</sup> (كُلُّ)<sup>(٧)</sup> مَا سَأَلْتُمُوهُ<sup>(٨)</sup>، وَأَخْتَلَفَ:  
(رُدُّوا)<sup>(٩)</sup> كَذَا (قُلْ بِسْمَا)<sup>(١٠)</sup>، وَالْوَصْلُ<sup>(١١)</sup> صِفْ:

= وَضَبَطَهُ بِالْوَجْهِينِ د. أشرف طلعت ص ٣٨ .

قال القاري ص ٢٧٨: «منصوب على نزع الخافض» اهـ.

وَمَنْ جَرُّهُ فَعَلَى تَقْدِيرِ «فِي» كَمَا يُفْهَمُ مِنْ عِبَارَةِ طَاشِ كَبْرِي زَادَهُ حَيْثُ قَالَ ص ٢٦٠: «قَوْلُهُ: (الْأَنْعَامُ) مُتَعَلِّقٌ بِمَقْدَرٍ هُوَ صِفَةٌ لِأَخْرِ الْبَيْتِ السَّابِقِ أَعْنِي قَوْلُهُ: (كَسَرَ إِنْ مَا)، وَالْمَعْنَى: كَسَرَ (إِنْ مَا) فِي الْأَنْعَامِ، فَحَذَفَ (فِي) بِدَلَالَةِ الْمَقَامِ» اهـ.

(١) قال طاش كبري زاده ص ٢٦٠: «(والمفتوح) عطف على (كَسَرَ إِنْ مَا)» اهـ.

وقال القاري ص ٢٧٨: «(والمفتوح) منصوب، أي: اقطعوا (أَنْ مَا) المفتوح همزته» اهـ.

(٢) قال تعالى: ﴿وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَكَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ [الحج: ٦٢]، وقال سبجانه: ﴿وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾ [لقمان: ٣٠].

(٣) قال طاش كبري زاده ص ٢٦٠: «(وَحُلْفُ): مبتدأ مضاف إلى (الْأَنْفَالِ)» اهـ.

(٤) بالنقل والاكتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل.

و«الْأَنْفَالِ» مضاف إليه على ما تقدّم من إعراب طاش كبري زاده.

(٥) قال طاش كبري زاده ص ٢٦٠: «(وَنَحْلٍ) عطف على (الْأَنْفَالِ)» اهـ.

(٦) كُنْتُ قد وقعتُ على رواية لا أَذْكَرُ أَيْنَ وَقَفْتُ عَلَيْهَا، وَهِيَ:

(مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ)، واختلف ... ..

بزيادة «مِنْ» بدل الواو، فَإِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ فَهِيَ مَحْكِيَّةٌ؛ قال تعالى: ﴿وَوَاعَدْنَاكُمْ مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [إبراهيم: ٣٤].

(٧) قال القاري ص ٢٨٠: «بكسر (كُلِّ) على الحكاية» اهـ.

(٨) عند عبدالرازق موسى والطبعة الباكستانية الثانية:

و(كل ما سألتموه) قَطْعاً، واختلف ... ..

بزيادة كلمة «قَطْعاً»، وهو غير موزون.

(٩) قال تعالى: ﴿كُلُّ مَا رُدُّوا إِلَى الْآفَنَةِ﴾ [النساء: ٩١].

(١٠) قال تعالى: ﴿قُلْ بِسْمَا يَا مُرْسَلِي بِهِ إِيمَنُكُمْ﴾ [البقرة: ٩٣].

(١١) قال طاش كبري زاده ص ٢٦٢: «(والوصل) مفعول (صِفْ)» اهـ.

- ٨٧ - (خَلَفْتُمُونِي)<sup>(١)</sup> وَ(أَشْتَرُوا)<sup>(٢)</sup>. (فِي مَا) أَقْطَعَا:  
(أَوْحِي)<sup>(٣)</sup> [(أَفْضُتُمْ) (أَشْتَهَتْ)]<sup>(٤)</sup>، (يَبْلُو)<sup>(٥)</sup> مَعَا  
٨٨ - ثَانِي (فَعَلَنْ)<sup>(٦)</sup>، وَقَعَتْ<sup>(٧)</sup>، رُومٌ<sup>(٨)</sup>، كِلَا «تَنْزِيلُ»<sup>(٩)</sup>، ... ..

- (١) قال تعالى: ﴿يَسْمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي﴾ [الأعراف: ١٥٠].  
(٢) قال تعالى: ﴿يَسْمَا أَشْتَرُوا يَوْمَ أَنْفُسِهِمْ﴾ [البقرة: ٩٠].  
(٣) بسكون الياء وجوباً للوزن، والمراد قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ [الأنعام: ١٤٥].  
(٤) ما بين المعقوفين هو الذي في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات، بتحريك الميم وجوباً لالتقاء الساكنين.  
والذي عند طاش كبري زاده، وابن يالوشة، والبرنابادي: «(أَفْضُتُمْ) وَ(أَشْتَهَتْ)»، بزيادة واو بينهما، وهو موزون؛ وحينئذ لا حاجة لتحريك الميم.  
قال البرنابادي في تقطيعه ص ٨٩: «تُمْ وَأَشْتَهَتْ: مستفعلن» اهـ، فهو نَصٌّ على وجود الواو.  
ووقع عند بعضهم: «(أَفْضُتُمْ) وَ(أَشْتَهَتْ)» بتحريك الميم مع وجود الواو؛ وهو غير موزون.  
(٥) بياء المضارعة المُثَنَّى تحت؛ إذ المراد قوله تعالى: ﴿لَيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَيْنَاكُمْ﴾ [المائدة: ٤٨] و[الأنعام: ١٦٥].  
ووقع في بعض الطبعات: «نبلو» بالنون، وهو خطأ كما ترى.  
ووقع في بعضها: «يلوا» بالألف الفارقة!، ولا تكون هذه الألف إلا مع واو الجماعة، بينما الواو في «يلو» من بنية الفعل.  
ومنها مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْحُسَيْنَيْنِ حَيْثُ كَتَبَهَا كَالْآتِي: «نبلوا» بالنون والألف الفارقة معاً!!.  
(٦) قال تعالى: ﴿فِي مَا فَعَلْتَ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ مَعْرُوفٍ﴾ [البقرة: ٢٤٠].  
(٧) بسكون التاء وجوباً للوزن؛ وإلا فهي محركة في الآية المرادة: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ [الواقعة: ١].  
(٨) بالرفع في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات، وبالجذر عند بعضهم، وأجازهما د. أشرف طلعت ص ٣٩.  
(٩) انظر الحاشية الآتية.

٨٨ - ... ظُلَّةٌ<sup>(١)</sup> ...

(١) هنا عدة أمور:

١- تَوَاتَرَتِ الشُّرُوحُ والطبعاتُ على إثبات لفظ «شُعْرَا» بتحريك العين وبالقصر، وهو الذي في نسخة الناظم، إلا أنه غير موزون.

قال حسن الوراقي: «ولكي يتزن البيت ينبغي سكون العين من (شُعْرَا)، والله أعلم» اهـ.  
قلت: لا يتزن البيت بما اقترحه، والله أعلم.

٢- والذي عند البرنابادي والشمرواني: «شُعْرَاء»، وهو موزون.

قال البرنابادي ص ٨٩: «فالياء من (أَوْجِي) والعين من (شُعْرَاء) ساكنان ضرورة، و(شُعْرَاء) ممدودٌ على الأصلِ فَأُفْهِمَ» اهـ.

وقال عند إعرابه ص ٨٨: «وسائر الكلمات إلى لفظ (شُعْرَاء) منصوبات محلاً ظرف» اهـ.

وقال عند تقطيعه ص ٨٩: «تَنْزِيلُ شُعْ: مُسْتَفْعِلُنْ، رَاءٌ وَغَيٌّ: مُفْتَعِلُنْ» اهـ.

٣- والذي عند الضباع والطبعة الباكستانية الأولى: «شُعْرَاءِ» بفتح العين وبالمَدِّ منوَّناً مجروراً، وهو غير موزون إلا أن تُسَكَّنَ عَيْنُهُ كما في الطبعة الأزهرية: «شُعْرَاء».

٤- والذي عند د. أشرف طلعت: «تَنْزِيلُ الشُّعْرَا» مقروناً بـ«أل» ويسكون العين وبالقصر، وهو غير موزون.

وقال ص ٣٩: «قولُ الناظم: (تنزيلُ الشُّعْرَا وَغَيْرُ ذِي صِلَا) يُمَكِّنُ أَنْ يَتَزَنَ أَيْضاً<sup>(١)</sup> على رواية: «تنزيلُ الشُّعْرَا» و(تنزيلُ شُعْرَاءِ)، وأما على رواية: (تنزيلُ شُعْرَا) فلا يَتَزَنُ، والله أعلم» اهـ.

٥- وفي رواية وهي التي عند ابن الحنبلي وَحْدَهُ: «ظُلَّةٌ»، وهو موزون.

قال ابن الحنبلي ص ١٦٧: «... فَاَلْمُتَّفَقُ عَلَى قَطْعِهِ: ﴿أَتَرْكُونَ فِي مَا هَاهُنَا ءَامِنِينَ﴾ [الشعراء: ١٤٦] بِالظُّلَّةِ<sup>(ج)</sup>، وإليه أشار بقوله: (ظُلَّةٌ) أي: وموضع ظُلَّة، وفي بعض النسخ: (شُعْرَا)

بالقصر على كَفَّ مُسْتَفْعِلُنْ» اهـ.

قلت: أشار بـ«الكَفَّ»<sup>(د)</sup> إلى عدم اتزانِهِ؛ لأن «مستفعلن» التي تُكَفُّ هي التي في الخفيف والمُجْتَنَّتْ، وليست التي في الرجز؛ لكونِ نونِ «مستفعلن» التي في غير الخفيف والمُجْتَنَّتْ =

(أ) الأولى به أن يُنصَّ على عدم اتزانِ الرواية التي أثبتّها!

(ب) بالتثنية.

(ج) أي: بسورة الشعراء الوارد فيها قوله تعالى: ﴿عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلَّةِ﴾ [الآية: ١٨٩].

(د) الكَفَّ: هو حذف السابغ الساكن.

٨٨ - ... .. وَغَيْرَهَا<sup>(١)</sup> صِلَا

= ليست ثاني سَبَب بل إنها ثالث وتِد، خلافاً لنون «مستفع لن» التي فيهما فإنها ثاني سَبَب<sup>(١)</sup>، ومعلوم أنَّ الزَّحَافَ مُخْتَصٌّ بشواني الأسبابِ فقط.

\* أما لفظ «تنزيل» ففيه ما يلي:

١- ضُبُط بالرفع في نسخة الناظم<sup>(ب)</sup> وأكثر الشروح والطبعات حكاية لقوله تعالى: ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ﴾ [الرَّؤْي: ١].

٢- ضَبَطَهُ الضباع بالجر على الإضافة: «تنزيل»، وهو كذلك في الطبعة البحرينية والطبعتين الباكستانيتين.

٣- وَضَبَطَهُ مُحَقِّقُ المنح الفكرية بالنصب: «تنزيل»، ولا وجه له إلا أن يُحْمَلَ على قراءة شاذة.

ولا يجوز تنوينه إلا مع رواية «الشُّعْرَا» فإنه حينئذٍ واجبُ التنوين.

\* وأخيراً: فَإِنَّ أُثْبِتَ لَفْظَيْنِ من حيث الرواية هما: «شُعْرَا» و«ظَلَّة»، وبدا لي إثبات اللفظ الأخير لِاتِّزَانِهِ، وَالْأَمْرُ سَهْلٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) رواية «وغيرها صِلَا» عند: خالد الأزهرى، والمزى، والقسطلاني، وطاش كبرى زاده، والقاري، والمسعودي، ونسخة الناظم.

وفي رواية: «وغير ذي صِلَا» وهي عند: ابن الناظم، وعبدالدايم، وزكريا الأنصاري، وابن الحنبلي<sup>(ج)</sup>، والفضالي، وابن يالوشة.

قال القاري ص ٢٨٣: «وفي نسخة: (وغير ذي صِلَا)، وفي أخرى: (وغيره صِلَا) بالتذكير فهو راجعٌ إلى لفظ الشعراء» اهـ.

وقال طاش كبرى زاده في إعراب «غير» ص ٢٦٨: «(وغيرها) مفعول (صِلَا)» اهـ، ونصَّ عليه القاري. وقال ابن الحنبلي ص ١٦٧ - ١٦٨: «وكلمة (غَيْرَ) منصوبة ب(صِل)، أو مرفوعة على الابتداء، والعائد محذوف، أي: صِلْتُهُ»<sup>(د)</sup> اهـ.

(أ) لَذَا فَصِلْتُ فيهما العين عن اللام تمييزاً لها عن «مستفع لن» التي في غيرهما من البحور.

(ب) كأنه ضُبُط في نسخة الناظم بالضم والجر: بِتَنْزِيلٍ.

(ج) وأشار ابن الحنبلي إلى الرواية الأخرى بقوله ص ١٦٧: «وَيُرْوَى: وغيرهما صِلَا» اهـ، بزيادة الميم، وهو تصحيف، ثم إنه غير موزون.

(د) النون في «صِلْتُهُ» هي نون التوكيد الخفيفة التي قلبت في النظم ألفاً.



- ٨٩ - (فَأَيُّنَا) <sup>(١)</sup> كَأَلْتَحِلَّ: صِلْ، وَمُخْتَلِفٌ <sup>(٢)</sup> فِي الشُّعْرَا <sup>(٣)</sup> الْأَحْزَابِ <sup>(٤)</sup> وَالنَّسَا <sup>(٥)</sup> وَصِفٌ <sup>(٦)</sup>
- ٩٠ - وَ صِلْ: (فَالِمْ) <sup>(٧)</sup> هُودٌ <sup>(٨)</sup>. (أَلَّن نَجْعَلْ) <sup>(٩)</sup>
- (نَجْمَع) <sup>(١٠)</sup>. . . . .

(١) قال تعالى: ﴿فَأَيُّنَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]، وقال سبحانه: ﴿أَيْنَمَا يُوْجَّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [النحل: ٧٦].

(٢) بكسر اللام في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات.

قال القاري ص ٢٨٥: «مختلف: اسم فاعل، والتقدير: مختلف رَسْمُهُ، أو: الرَّسْمُ مختلف» اهـ.

وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بَفَتْحِ اللّامِ: «ومختلف» اسم مفعول، كما فَعَلَ مُحَقِّقُ شَرْحِ الْقِسْطَانِيِّ وَالضَّبَاطِ وَغَيْرُهُمَا، وَضَبَطَ بِالْوَجْهِينِ عِنْدَ ابْنِ يَالُوشَةَ.

(٣) بالقصر وجوباً للوزن.

قال القاري ص ٢٨٥: «وفي نسخة بدل (الشُّعْرَا): (الظُّلَّةُ) - وهي أصل الشيخ زكريا - لِمَا جَاءَ فِي السُّورَةِ: ﴿عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلَّةِ﴾ [الآية: ١٨٩] اهـ.

ولفظ «في الشُّعْرَا» هو الذي في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات.

(٤) في الطبعة الأزهرية: «والأحزاب» بزيادة الواو، وهو غير موزون.

(٥) بالقصر وجوباً للوزن.

(٦) قال القاري ص ٢٨٥: «بصيغة المجهول...»، قال اليميني: (وفي بعض النسخ: «أُتْصِفُ» <sup>(١)</sup> والمعنى واحد)، أقول: وفيه أنَّ المبنى مختلف؛ لأنَّ الفعل اللازم لَا يُبْنَى مَجْهُولاً... اهـ.

(٧) قال تعالى: ﴿فَالِمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ [هود: ١٤].

(٨) قال طاش كبري زاده ص ٢٧٢: «نصب على الظرفية، أي: في سورة هود» اهـ.

وقال القاري ص ٢٨٧: «منصوب على الإضافة لكونها عَلَمَ السُّورَةِ، أو على نزع الخافض واعتبار الظرفية» اهـ.

(٩) قال تعالى: ﴿أَلَّن نَجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾ [الكهف: ٤٨].

(١٠) قال تعالى: ﴿أَلَّن نَجْمَعَ عِظَامَكُمْ﴾ [القيامة: ٣].

(أ) في طبعة المنح الصادرة عن دار المنهاج: «تصف»، وَيُؤَيِّدُهَا قَوْلُ الْبِرْنَابَادِيِّ ص ٨٩: «وفي بعض النسخ: تصف» اهـ.

- ٩٠ - ... (كَيْلًا): (تَحَزَّنُوا)<sup>(١)</sup> (تَأَسَّوْا عَلَى)<sup>(٢)</sup> ...  
 ٩١ - حَجَّ<sup>(٣)</sup> (عَلَيْكَ حَرْجٌ)<sup>(٤)</sup> . وَقَطَّعُهُمْ<sup>(٥)</sup> : (عَنْ مَنْ يَشَاءُ)<sup>(٦)</sup> (مَنْ تَوَلَّى)<sup>(٧)</sup> . (يَوْمَ هُمْ)<sup>(٨)</sup>  
 ٩٢ - وَ(مَالٍ): (هَذَا)<sup>(٩)</sup> وَ(الَّذِينَ)<sup>(١٠)</sup> (هَؤُلَاءِ)<sup>(١١)</sup> .

... ..

- (١) قال تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٣].  
 (٢) قال تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣].  
 (٣) بالرفع في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات.  
 قال طاش كبري زاده ص ٢٧٢: «و(حَجَّ) خبرٌ مبتدأٌ محذوف، أي: ثالثها حَجَّ» اهـ.  
 وَضَبَّطَهُ بِالْجَرِّ «حَجَّ» مُحَقِّقُ الشُّرُوحِ الْآتِيَةِ: ابن الناظم، وعبدالدايم، وزكريا الأنصاري، وأملُ  
 أَلَّا يَكُونَ تَوْهُمًا - منهم - لإعمالِ «على» التي في آخر البيت السابق؛ فإنها مُحَكِّيَةٌ.  
 وَضَبَّطَهُ مُحَقِّقُ الْمَنْحِ الْفِكْرِيَّةِ بِالنَّصْبِ مَعَ تَرْكِ التَّنْوِينِ: «حَجَّ»!  
 (٤) قال تعالى: ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرْجٌ﴾ [الأحزاب: ٥٠].  
 (٥) مبتدأ، قاله: طاش كبري زاده، والقاري.  
 (٦) قال تعالى: ﴿وَيَصْرِفُهُمْ عَنْ مَنْ يَشَاءُ﴾ [النور: ٤٣].  
 (٧) قال تعالى: ﴿عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا﴾ [النجم: ٢٩].  
 (٨) قال تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ بَكَرُؤُنَّ﴾ [غافر: ١٦]، وقال سبحانه: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفَنُّونَ﴾  
 [الذاريات: ١٣].  
 (٩) قال تعالى: ﴿مَالٍ هَذَا أُلْكِتَبِ﴾ [الكهف: ٤٩]، وقال سبحانه: ﴿مَالٍ هَذَا الرُّسُولُ﴾  
 [الفرقان: ٧].  
 (١٠) قال تعالى: ﴿فَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [المعارج: ٣٦].  
 (١١) قال تعالى: ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ [النساء: ٧٨]، وقُصِرَ في النظم وجوباً للوزن.  
 وقال القاري ص ٢٩٠: «وفي نسخة بعد (ها): (ولا)، لأنها<sup>(١)</sup> من تمة المسألة السابقة، و(لا)  
 متعلّقة بالقضية اللاحقة وهي قوله: (تحين...)» اهـ.  
 فصورة الرواية التي ذكرها القاري:

=

٩٢ - ... .. (تَحِينُ)<sup>(١)</sup>: فِي الْإِمَامِ صَلِّ، وَوَهْلًا<sup>(٢)</sup>

= و(مالٍ): (هذا) و(الدين) (ها). ولا تحين<sup>(١)</sup> ... ..

وَيُظْهِرُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهَا هِيَ الَّتِي عِنْدَ الْمَزْيِ حَيْثُ قَالَ ص ١٥٥: «وقوله: ولا تحين في الإمام صل... اه»، وكذلك الفضالي حيث قال ص ٣٩٦: «... فهذا معنى قول الناظم: (ولا تحين في الإمام صل) اه».

(١) تَعَاقَبَتِ الشُّرُوحُ وَالطَّبَعَاتُ عَلَى قَطْعِ النَّاءِ وَوَضْلِهَا، وَكَثُرَتْهُمْ عَلَى وَصْلِهَا كَمَا فِي نَسْخَةِ النَّازِمِ. قَالَ حَسَنُ الْوَرَاقي: «قوله: (تحين) يُحَذَّرُ مِنْ إِشْبَاعِ فَتْحَةِ النَّاءِ فَيَتَوَلَّدُ مِنْهَا أَلْفًا<sup>(ب)</sup> (تأحين)؛ فَيُخَالِفُ اللَّفْظَ الْقُرْآنِيَّ وَالْعَرُوضَ» اه.

قلت: نَعَمْ هِيَ مُخَالِفَةٌ لِلْفَرْقِ الْقُرْآنِيِّ وَلَا تَصَحُّ، أَمَّا مِنْ حَيْثُ الْعَرُوضُ فَالْوَزْنُ مُسْتَقِيمٌ بِهَا؛ «تَاجِيئُفِلْ»: مُسْتَفْعِلُنْ، «إِمَامِصِلْ»: مَفَاعِلُنْ، «وَوَهْلًا»: مَفَاعِلُنْ.

(٢) رَوَايَةُ «وَوَهْلًا» عِنْدَ: عَبْدِ الدَّائِمِ، وَالْمَزْيِ، وَزَكَرِيَا الْأَنْصَارِيِّ، وَابْنِ الْحَنْبَلِيِّ، وَالْفَضَالِيِّ، وَالْقَارِي، وَالْمُسْعَدِيِّ، وَنَسَخَةِ النَّازِمِ، وَأَشَارَ إِلَيْهَا: خَالِدُ الْأَزْهَرِيُّ، وَالْقُسْطَلَانِيُّ.

قَالَ الْقَارِي ص ٢٩٠: «بِأَلْفِ الْإِطْلَاقِ، وَبِضْمِ الْوَاوِ [وَتَشْدِيدِ الْهَاءِ]<sup>(ج)</sup> مَكْسُورًا، أَيْ: ضُعْفٌ وَغُلْطٌ قَائِلُهُ، وَنُسِبَ إِلَى الْوَهْلِ وَالْوَهْمِ نَاقِلُهُ» اه.

وَقَالَ الْبَرْنَابَادِيُّ ص ٩٢: «مَاضٍ مُجْهُولٌ» اه. وَضَبَطَهُ بِفَتْحِ الْوَاوِ الثَّانِيَةِ: «وَوَهْلًا» كُلٌّ مِنْ: مُحَقَّقُ الطَّرَازَاتِ، وَجَمَالُ الْقُرْشِ، وَالشُّمْرَانِيِّ، وَعَلِيِّ حَسَنِ سَلِيمَانَ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الطَّبَعَةِ الْبَاكِسْتَانِيَّةِ الْأُولَى.

وَقَالَ مُحَمَّدٌ عَبْدِ الْمَنَعَمِ الْعَبْدِ ص ١١٤: «(وَهْلٌ): فَعْلٌ أَمْرٌ بِمَعْنَى: (غَلْطٌ)» اه، وَالْغَرِيبُ أَنَّهُ كَتَبَهُ فِي الْبَيْتِ بِضِمِّ الْوَاوِ!

وَضَبَطَهُ سَيِّدُ لَاشِينَ أَبُو الْفَرَحِ ص ١٧٩ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَبِفَتْحِ الْهَاءِ الْمَشْدُودَةِ: «وَوَهْلًا»!. وَفِي رَوَايَةٍ: «وَقِيلَ: لَا» وَهِيَ عِنْدَ: ابْنِ النَّازِمِ، وَخَالِدِ الْأَزْهَرِيِّ، وَالْقُسْطَلَانِيِّ، وَطَاشِ كَبْرِيِّ زَادِهِ، وَابْنِ يَالُوشَةَ، وَأَشَارَ إِلَيْهَا: الْمَزْيِ، وَزَكَرِيَا الْأَنْصَارِيِّ، وَابْنِ الْحَنْبَلِيِّ، وَالْفَضَالِيِّ، وَالْقَارِي.

قَالَ عَبْدِ الدَّائِمِ ص ٢٢٥: «يَقَعُ فِي بَعْضِ النُّسخِ: (وَقِيلَ لَا) بَدَلُ (وَوَهْلًا)، وَالْأُولَى<sup>(د)</sup> هِيَ الَّتِي ضَبَطْنَاهَا عَنْ نَازِمِهَا آخِرًا بِتَحْقِيقٍ» اه.

(أ) الْمُرَادُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجِيَنَّ مَنَاصِي﴾ [ص: ٣].

(ب) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالصَّوَابُ: «أَلْفٌ».

(ج) فِي طَبَعَاتِ الْمَنْحِ الثَّلَاثِ: «وَتَشْدِيدُهَا»!، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ؛ فَالْمَشْدُودُ هُوَ حَرْفُ الْهَاءِ وَلَيْسَ الْوَاوِ.

(د) أَيْ: وَوَهْلًا.

٩٣ - [و<sup>(١)</sup> وَزَنُوهُمْ] وَكَالُوهُمْ<sup>(٢)</sup> صِلِ كَذَا مِنْ (أَلْ)<sup>(٣)</sup> وَهَا وَيَا<sup>(٤)</sup> لَا تَفْصِلِ



= وقال القاري ص ٢٩٠ - ٢٩١: «وفي أكثر النسخ: (وقيل لا) كما [نَصَّ]<sup>(١)</sup> عليه الرومي واختاره الأزهري<sup>(ب)</sup>، أي: وقيل: لا وَصَلَ، أو المعنى: لا تَصِلْ بل اقطع التاء عن (حين)، لكن تعبيره بـ(قيل) مُشْعِرٌ بتضعيفه وهو خلاف ما عليه الجمهور، فالصواب الأول وهو مُخْتَارُ الشيخ زكريا وعليه المُعَوَّلُ، ... وبهذا يَظْهَرُ صحَّةُ نسخة (وَوَهْلًا) اهـ.

(١) عند طاش كبري زاده، والبرنابادي، والطبعة البحرينية: «أَوْ» حكاية لقوله تعالى: ﴿أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾ [المطففين: ٣].

(٢) ما بين المعقوفين هو الذي في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات. قال ابن الحنبلي ص ١٧٥: «(ووزنوههم) يُقْرَأُ بواو الصَّلَةِ، (وكالوههم) بدونها، ولو قال: (كالوهم) و(ج) وزنوههم صِلِ بواو الصَّلَةِ فيهما لَرُتَّبَ الكلمتين على وفق الآية<sup>(د)</sup>» اهـ. والمُثَبَّتُ عند عبدالدائم: «كالوهم أو وزنوههم صِلِ»، وهي التي عند الضباع. إذن فيها روايات ثلاث:

- ووزنوههم و كالوهم صِلِ ... ..
- أو وزنوههم و كالوهم صِلِ ... ..
- كالوهم أو وزنوههم صِلِ ... ..

(٣) وقع في بعض الطبعات: «كذا مِنْ أَلْ»، وهو غير موزون.

(٤) في أكثر الشروح والطبعات: «وها ويا».

وهما بالعكس عند: طاش كبري زاده، ونسخة الناظم: «ويا وها». ممَّا حَمَلَ طاش كبري زاده على أن يقول ص ٢٨٠: «وإضافة الياء إلى الضمير العائد إلى (أَلْ) للمناسبة بينهما في التعريف وعدم الكتابة مفصلاً» اهـ. فَتَعَقَّبَهُ القاري بقوله ص ٢٩٤: «وقد أخطأ الرومي حيث قال في إعراب البيت: (...)، فإن الصواب أن (ها) عطفٌ على (يا)، وليست تلك الواو علامة ضمة الهمزة، وفي نسخة بالعكس وهو الأولى كما اخترنا؛ لِمَا فيه مِنْ دَفْعِ التَّوَهُّمِ كما لا يخفى» اهـ.

(أ) في طبعة عبدالقوي عبدالمجيد: «اقتصر».

(ب) هو خالد الأزهري.

(ج) سقطت هذه الواو من المطبوع، والتصويب من المخطوط كما يقتضيه الوزن.

(د) قال تعالى: ﴿كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾ [المطففين: ٣].

## ١٦- بَابُ النَّاتَاتِ

٩٤ - وَ(رَحِمَتْ)<sup>(١)</sup>: أَلْزُخْرِفُ<sup>(٢)</sup> بِأَلْتَا<sup>(٣)</sup> زَيْرَةُ<sup>(٤)</sup>  
الْأَعْرَافِ<sup>(٥)</sup> رُومٍ هُودَ<sup>(٦)</sup> كَافَ<sup>(٧)</sup> أَلْبَقَرَةُ

(١) بالرفع كما في نسخة الناظم، وهو مبتدأ مضاف إلى «الزخرف»، قاله: طاش كبري زاده، وابن الحنبلي، وابن يالوشة، والبرنابادي.

أما القاري فإنه قال ص ٢٩٨: «برفع (رحمت) ونصبها» اهـ.

قلت: نصبه على الاشتغال أو الحكاية<sup>(١)</sup>.

وفي الطبعة الأزهرية: «ورحمتا الزخرف» بألف التثنية؛ إشارة إلى الموضعين في الزخرف، ولكن ذكر السور الأخرى يمنع من إيراد هذه الألف.

وقال المسعدي في خاتمة الباب ص ١٣٠: «هذه الكلمات المذكورة في الأبيات السبعة المتقدمة من قوله: (ورحمتا الزخرف) إلى هنا منصوبة بالعطف على لفظ (رحمت) إما لفظاً أو محلاً، بعاطف مذكور ومقدر، وبعضها مرفوع على الحكاية» اهـ.

(٢) بالجر على الإضافة كما تقدم.

(٣) بالقصر وجوباً للوزن.

(٤) فعل ماض؛ قال ابن الناظم ٢٩٢: «أي: كتبت الصحابة» اهـ.

(٥) بالنقل والاكتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل.

و«الأعراف» وما بعدها معطوفات على «الزخرف» بواو محذوفة، نص عليه: طاش كبري زاده، وابن الحنبلي، والبرنابادي.

وفي الطبعة الباكستانية الثانية: «في الأعراف» بزيادة «في»، وهو غير موزون.

(٦) يفتح الدال في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات.

قال ابن الحنبلي ص ١٧٧: «و(هود) مجرور بالفتحة على أحد وجهين نحو (هند)، أو بالكسرة مع حذف التنوين للوزن» اهـ.

وقال القاري ص ٢٩٨: «وَضُبِطَ (هود) و(كاف) بالفتح لأنهما اسما سورتين» اهـ.

(٧) ضُبِطَ في نسخة الناظم بفتح الفاء وكسرهما: هُودَ كَافَتَانِ، وَسَبَقَ أَنْ نَصَّ الْقَارِي عَلَى فَتْحِهِ كَمَا =

٩٥ - (نِعْمَتْ<sup>(١)</sup>) هَا، ثَلَاثُ<sup>(٢)</sup> نَحْلٍ<sup>(٣)</sup>، إِبْرَهَمَ<sup>(٤)</sup>  
- مَعَاً - : أَخِيرَاتُ<sup>(٥)</sup>، ... ..

= في الحاشية السابقة.

قال ابن الحنبلي ص ١٧٧ : «و(كاف) مكسور الفاء<sup>(أ)</sup> للوزن، والمراد به : ﴿كَهَمَّصَ﴾ [مريم : ١]» اهـ.

(١) رفعه عند ابن الحنبلي والبرنابادي على الابتداء، وعند طاش كبري زاده عطفاً على «رحمَتْ». (٢) بالرفع في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات ؛ عطفاً على «نعمتها» كما نصّ عليه ابن الحنبلي والقاري.

أما طاش كبري زاده فإنه قال ص ٢٩٠ : «(ثلاث) مضافٌ إلى (نحل)، ومنصوب على الظرفية، أي : في ثلاث مواضع في النحل» اهـ.

فَتَعَقَّبَهُ القاري بقوله ص ٣٠٠ : «ولا يصح قول الرومي : (إنه نصب على الظرفية) ؛ إذ ليس في الكلام ما يصلح أن يكون ظرفاً له، وجَعَلُهُ ظرفاً لقوله : (نعمتها) مُخِلٌّ بالمعنى ؛ لأنَّ ضميرَ (نعمتها) راجعٌ إلى البقرة» اهـ.

وقال القاري ص ٣٠٠ : «والمفهوم من كلام الشيخ زكريا أنهما<sup>(ب)</sup> منصوبان حيث قال : (وَزَبَرَ بالتاء أيضاً «نعمتها»)» اهـ.

(٣) بالجر على الإضافة.

(٤) قال ابن الناظم ص ٢٩٤ : «و(إِبْرَهَمَ) لغةٌ في (إِبْرَاهِيمَ)» اهـ.

وقال ابن الحنبلي ص ١٨١ : «بفتح الهاء مع ترك الألف والياء، لغةٌ في (إبراهيم)» اهـ. ووقع في بعض الطبعات : «إِبْرَاهِمَ» بإثبات الألف، وهو غير موزون، وإن كان لغةً أيضاً في «إبراهيم».

وفي بعضها : «إِبْرَهَمَ» بالنقل، وهو - وإن جاز وزناً - خلاف الأصل الذي هو القطع.

(٥) بالرفع في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات ؛ صفة لـ«ثلاث» كما صرّح به ابنُ الناظم وآخرون.

قال ابن الحنبلي ص ١٨٠ : «و(أخيرات) خبر (هي) المحذوف العائد إلى (ثلاث نحل)» اهـ.

أما القاري فإنه قال ص ٣٠٠ : «ضبط (أخيرات) بالنصب على الحال من مجموع (ثلاث نحل) وموضعي إبراهيم ؛ احترازٌ من أوائل النحل وأول إبراهيم، وبالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي : وهنَّ أخيرات» اهـ.

وهو منصوب عند طاش كبري زاده لكونه صفةً لـ«ثلاث» المنصوب عنده على الظرفية.

(أ) في الأصل : «ألفاً» وهو تصحيف.

(ب) أي : «نعمتها» و«ثلاث».

- ٩٥ - ... .. عُقُودُ<sup>(١)</sup> الثَّانِ<sup>(٢)</sup>: «هَمْ»<sup>(٣)</sup>
- ٩٦ - لُقَمَانُ<sup>(٤)</sup>، ثُمَّ ... ..

(١) بالرفع في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات.

قال ابن الحنبلي ص ١٨٠: «مرفوع على أنه عطف على المرفوع قَبْلَهُ، وكذا (لقمان) و(فاطر) و(عمران)» اهـ.

وقال القاري ص ٣٠١: «ضُبُّ (عقود الثان) بضم الدال وفتحها، والضم هو الِاتِّمُّ على أنه عطف على (ثلاث)» اهـ.

وهو بالنصب عند طاش كبري زاده عطفاً على «ثلاث» المنصوب عنده على الظرفية.

(٢) بحذف يائه وجوباً للوزن.

(٣) الذي في عامة الشروح والطبعات: «هَمْ».

والذي عند عبدالدائم: «ثُمَّ»، وقال ص ٢٣١: «وقوله: (الثان ثَمَّ) بمعنى: هناك، وهي النسخة التي ضبطناها عن الناظم، وفي بعض النسخ: (هَمْ) مكان (ثُمَّ) يشير إلى الآية الكريمة: ﴿أَذْكُرُوا يَمَعَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ﴾<sup>(١)</sup> [المائدة: ١١]» اهـ.

أما نسخة الناظم فَرَسُمَ الكلمة فيها يحتمل اللفظين: ~~يَمَعَتَ~~.

وأشار إلى رواية «ثُمَّ» كلٌّ من: زكريا الأنصاري، وابن الحنبلي، والفضالي.

أما القاري فإنه قال ص ٣٠١: «وَأَمَّا مَا فِي نَسْخَةِ بَدَل (هَمْ): (ثُمَّ) - بفتح المثلثة - أي: هناك، كما نقله الشيخ زكريا؛ فهو تصحيفٌ للمبني وتحريفٌ للمعنى<sup>(ب)</sup>، وَأَعْرَبُ مِنْ هَذَا مَا ذَكَرَهُ اليميني مِنْ أَنَّ فِي بَعْضِ النُّسخ: (ثُمَّ) بضم الناء، أي: ثَمَّ لقمان» اهـ.

وَتَبَعَهُ البرناباديُّ حيث قال ص ٩٥: «وَأَمَّا مَا فِي نَسْخَةِ: (ثُمَّ) بفتح الناء أو ضمّها فتصحيفٌ» اهـ. ووقع في بعض الطبعات: «هَمْ» بضم الهاء، وهو وَهَمْ.

(٤) بإبقائه ممنوعاً من الصرف، ولا يصح تنوينه كما وقع في بعض الطبعات فإنه غير موزون.

قال القاري ص ٣٠١: «برفع (لقمان) و(فاطر)، وفي نسخةٍ بنصبهما على منوال ما سبق في (عقود)، ولعل وجه النصب على نزع الخافض، أو على أنه مفعولٌ (زَبَرَ) كما تقدم، وكذا قوله: (عمران)» اهـ.

(أ) وَهَمْ مُحَقَّقُ الطَّرَازَاتِ إِذْ أَثَبَّتْ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَأَذْكُرُوا يَمَعَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣١].

(ب) لعل القاري كَتَبَهُ نَمْ يَطْلُعُ عَلَى قَوْلِ عَبْدِالدَّائِمِ: «وهي النسخة التي ضبطناها عن الناظم» اهـ.

٩٦ - ... . فَاطِرٌ<sup>(١)</sup>، كَالطُّورِ<sup>(٢)</sup>، عَمْرَانٌ<sup>(٣)</sup>. (لَعْنَتْ)<sup>(٤)</sup>: بِهَا وَالْثُورِ<sup>(٥)</sup>

٩٧ - وَ(أَمْرَأْتُ)<sup>(٦)</sup>: يُوسُفَ، ... .

(١) راجع الحاشية السابقة.

(٢) في نسخة الناظم وهو الذي عند طاش كبري زاده<sup>(١)</sup>: «والطور» بالواو، ولعله مجرور بإضمار «في»، أي: وفي الطور.

وفي صَدْرِ هذا البيت طمس في نسخة الناظم: ~~لَعْنَتْ~~ ~~بِهَا~~ ~~وَالْثُورِ~~.

(٣) راجع التعليق على «عقود» و«لقمان».

(٤) بفتح التاء حكاية لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ [آل عمران: ٦١]، وقوله سبحانه: ﴿وَالْحَلِيسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [النور: ٧].

وفي نسخة الناظم وبعض الشروح والطبعات: «لَعْنَتْ» بالتونين مرفوعاً، وهو موزونٌ، إلا أن إبقاءً على الحكاية أولى ما دام موزوناً بها.

(٥) بالجر عطفاً على الضمير المجرور<sup>(ب)</sup> المتصل «بها»، قاله: طاش كبري زاده، وابن الحنبلي، والقاري.

(٦) بالرفع عطفاً على «رحمتُ» عند طاش كبري زاده، وعلى الابتداء عند القاري.

ونَقَلَ القاري عن اليميني قوله ص ٣٠٢ - ٣٠٣: «مرفوع بالابتداء، وخبره محذوف تقديره: ومنها امرأتُ» اهـ.

وقال القاري ص ٣٠٢: «والمفهوم من شرح الشيخ زكريا أَنَّ (امرات) منصوبة مضافة حيث قَدَّرَ (وَرَبَّرَ)، فَتَدَبَّرَ» اهـ.

وقال طاش كبري زاده ص ٢٩٣: «(وامرات) عطف على (رحمت الزخرف) مضاف إلى (يوسف) والإضافة بمعنى (في)، وكذا (يوسف) مضاف إلى (عمران)، و(عمران) إلى (القصص) والإضافة لأدنى ملايسة» اهـ.

ورَدَّه القاري بقوله ص ٣٠٣: «وَأَغْرَبَ الرومي حيث جَعَلَ (امرات) مضافةً إلى يوسف...، وَوَجَّهَ الغرابية لا يخفى على ذوي الثَّهْي» اهـ.

قلت: لا يَتَزَنُ البيتُ إلا بتونين «امرات» كما نَصَّ عليه القاري، ولا تَعْتَرِ بكثرة مَنْ أَضَافَهُ مِنْ مُحَقِّقِي الشروح والطبعات.

(أ) أشار المحقق إلى أنه في إحدى نُسخ التحقيق: «كالطور».

(ب) كقراءة حمزة: ﴿قَسَاءُ لَوْنٍ بِهِ وَالْأَرْحَامُ﴾ [النساء: ١]، وهو جاز عند الكوفيين وغير جائز عند البصريين.



٩٧ - ... .. عِمْرَانٌ<sup>(١)</sup>، أَلْقَصَصُ،

تَحْرِيمٌ<sup>(٢)</sup>. (مَعْصِيَتٌ)<sup>(٣)</sup>: بِ«قَدْ سَمِعَ»<sup>(٤)</sup> يُخَصُّ<sup>(٥)</sup>

(١) بنصب «يوسف» و«عمران» في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات.

قال القاري ص ٣٠٢: «بنصب (يوسف) و(عمران) على الظرفية، أي: الكائنة فيهما<sup>(١)</sup>، وكذا (القصص) وسُكِّنَ بالوقف» اهـ.

ونَقَلَ القاري عن اليميني قوله: «(يوسف) مبتدأ، خبره محذوف، أي: مَحَلُّهَا سورة يوسف، وقوله: (عمرانُ القصص) معطوفان على (يوسف)، وحرف العطف محذوف للوزن» اهـ. وعند الشمراني في جامعه:

وامرات يوسف آل عمران القصص ... ..

بزيادة «آل»، وهو غير موزون.

(٢) بالرفع في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات.

أما القاري فقال ص ٣٠٣: «منصوب أيضاً على الظرفية أو على المفعولية» اهـ. ولا يجوز تنوينه كما وقع في بعض الطبعات.

(٣) بإسكان التاء وجوباً للوزن<sup>(ب)</sup> كما نَصَّ عليه ابنُ الحنبلي، وقال ص ١٨٢: «والأولى أن يُجْعَلَ<sup>(ج)</sup> مَحْكِيَيْنِ بالإسكان على وَقْفٍ مَن يَقِفُ عليهما بالتاء» اهـ. وغريب قولُ القاري ص ٣٠٣: «و(معصيت) مُنَوَّنَةٌ لِكُونِهَا مبتدأ، وَجُوزَ جَرُّهُ حَاكِيَةً لَأَنَّهَا وَرَدَتْ فِي الْقِرَآنِ مجرورة» اهـ.

وَمِثْلُهُ لَا يَقَعُ فِي مِثْلِ هَذَا؛ فلا يجوز في تاء «معصيت» إلا الإسكان كما نَصَّ عليه ابنُ الحنبلي، ولا يَتَزَنَّزُ البيتُ بتحريكها فضلاً عن تنوينها، فلا تَغْتَرُّ بكثرة مَنْ نَوَّنَهُ مِنْ مُحَقِّقِي الشروح والطبعات.

(٤) بإسكان العين وجوباً للوزن، فالمراد قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ﴾ [المجادلة: ١].

(٥) قال القاري ص ٣٠٣: «و(يُخَصُّ) بصيغة المجهول، ويجوز تذكيره باعتبار لفظ (قد سمع)، وتَأْنِيثُهُ باعتبار سورته» اهـ.

(أ) في الأصل: «فيها»، والتصويب من الطبعتين الآخرين.

(ب) المراد قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَالْعَدُوِّينَ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ [المجادلة: ٨ و ٩].

(ج) أي: «مَعْصِيَتٌ»، و«سُتِّتْ» التي في البيت الآتي.

٩٨ - (شَجَرَت) <sup>(١)</sup>: الدَّخَان <sup>(٢)</sup>. (سُنَّت) <sup>(٣)</sup>: فَاطِر <sup>(٤)</sup>

كُلًّا <sup>(٥)</sup>، وَالْأَنْفَال <sup>(٦)</sup>، وَحَرْف <sup>(٧)</sup> غَافِر

= قلت: تذكره بالمشناة التحتية: «يُخْصُ»، وتأتيه بالمشناة الفوقية: «تُخْصُ»، وهو بالتذكير في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات.

(١) بالرفع في نسخة الناظم وبعض الشروح والطبعات.  
قال البرنابادي ص ٩٧: «مرفوع لفظاً مبتدأ، خبره: مرسومة بالتاء، أو منصوب مفعول (زَبَرَ) على قياس ما مر» اهـ.  
والأولى أن يُضَبَّط بالفتح كما في أكثر الشروح والطبعات؛ حكاية لقوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُورِ﴾ [الدَّخَان: ٤٣].

(٢) بالجر على الإضافة، نَصَّ عليه: طاش كبري زاده، والقاري.  
وجَوَزَ القاري نَصْبَهُ حيث قال ص ٣٠٤: «بجر (الدخان) على أن الإضافة بمعنى (في)، ويجوز نصبه على الظرفية بنزع الخافض» اهـ.  
فائدة: «الدَّخَان» بتخفيف الخاء المعجمة، وعامة الناس يُشَدُّدُونَهَا: «الدَّخَان» وهو خطأ؛ قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾ [فُصِّلَتْ: ١١]، وقال أيضاً: ﴿فَارْتَبَّ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدَّخَان: ١٠].

(٣) بإسكان التاء وجوباً للوزن، فالمراد كقوله تعالى: ﴿سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ﴾ [فاطر: ٤٣].

(٤) بالجر على الإضافة.

(٥) قال طاش كبري زاده ص ٢٩٥: «(كلًا): حال من (سُنَّت فاطر)» اهـ، وكذا القاري.

(٦) بالنقل والاكْتِفَاء بحركة اللام عن همزة الوصل.

وهو مجرور عطفاً على «فاطر»، نَصَّ عليه: طاش كبري زاده، والقاري.

(٧) رواية «وَحَرْفِ غَافِرٍ» عند: عبدالدايم، وخالد الأزهرى، وزكريا الأنصاري، وابن الحنبلي، والفضالي، وابن يالوشة، وأشار إليها القاري.

قال د. أشرف طلعت ص ٤١: «قول الناظم: (وحرف غافر) يُقْرَأُ بنصب <sup>(١)</sup> الفاء وجرها» اهـ.

وفي رواية: «وَأُخْرَى غَافِرٍ» وهي عند: ابن الناظم، والمزي، والقسطلاني، وطاش كبري زاده، والقاري، والمسعودي، ونسخة الناظم، وأشار إليها: ابن الحنبلي، والفضالي.

قال القاري ص ٣٠٤: «(وأخرى) أي: وسُنَّت أخرى هي في غافر، ف(أخرى) في محل جر، =

(أ) كما صَبَّطَه الشيخ أيمن سعيد ص ٥٦، ونصبه على نزع الخافض.

- ٩٩ - (فُرْتُ عَيْنٍ)<sup>(١)</sup>. (جَنَّتْ)<sup>(٢)</sup>: فِي وَفَعَتْ.  
(فَطَرْتُ)<sup>(٣)</sup>. (بَقِيَتْ)<sup>(٤)</sup>. وَ(أَبْنَتْ)<sup>(٥)</sup>. وَ(كَلِمَتْ):  
١٠٠ - أَوْسَطَ<sup>(٦)</sup> الْأَعْرَافِ<sup>(٧)</sup>. وَكُلُّ مَا<sup>(٨)</sup> اخْتَلَفَ جَمْعاً وَفَرْداً فِيهِ: بِالتَّاءِ عُرِفَ



- = و(غافرٍ) بَدَلُهُ، وفي بعض الأصول: (وحرفٍ غافرٍ) بالجر<sup>(١)</sup> مضافاً اهـ.  
هذا وقد قال ابن الناظم ص ٢٩٥: «(وأخرى غافرٍ) أي: آخرها» اهـ.  
فَتَعَقَّبَهُ الْقَارِي بِقَوْلِهِ ص ٣٠٤: «... وفي غافرٍ: ﴿سَمِعْتُ اللَّهَ أَلْتِي قَدْ خَلَّتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ﴾ [الآية: ٨٥] وهي آخر السورة، لكنَّ قولَ ابنِ المصنِّفِ: «(أخرى غافرٍ) أي: آخرها) غيرُ مستقيم؛ للفرق بين الآخر والأخرى كما لا يخفى على ذوي النهى، ومع ذلك فهو بيانٌ لِمَحَلِّهِ لَا احْتِرَازٌ عَنْ أَوَّلِهِ أَوْ آخِرِهِ لِعَدَمِ تَحَقُّقِ تَعَدُّدِهِ<sup>(ب)</sup>» اهـ.  
وقال زكريا الأنصاري ص ١٠٩: «وفي نسخة: وآخِرُ غافرٍ<sup>(ج)</sup>» اهـ، بسكون الراء وجوباً للوزن، وأشار إليها د. أشرف طلعت ص ٤١.  
(١) قال تعالى: ﴿فُورْتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ﴾ [الفَصَص: ٩].  
(٢) بتوينه وجوباً للوزن، والمراد قوله تعالى: ﴿وَجَنَّتْ بَعِيمٍ﴾ [الواقعة: ٨٩].  
(٣) بسكون التاء وجوباً للوزن، والمراد قوله تعالى: ﴿فَطَرَتْ أَلَلَهُ﴾ [الرُّوم: ٣٠].  
(٤) بسكون التاء وجوباً للوزن، والمراد قوله تعالى: ﴿بَقِيَتْ أَلَلَهُ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [هود: ٨٦].  
(٥) بتوينه وجوباً للوزن، والمراد قوله تعالى: ﴿أَبْنَتْ عِمْرَنَ﴾ [التحریم: ١٢].  
(٦) قال طاش كبري زاده ص ٢٩٦: «ظرف (لكلمت)» اهـ، وكذا القاري.  
(٧) بالنقل والاكتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل.  
(٨) كُتِبَتْ «وكل ما» في بعض الشروح والطبعات هكذا: «وكلمنا»، وهو خطأ بَيِّنٌ؛ ف«كُلُّ»: مبتدأ<sup>(د)</sup>، و«ما» اسم موصول في محل جر بالإضافة، ولا يصح نصبه كما عند بعضهم: «وكل ما».

(أ) عطفاً على «الأنفال».

(ب) فلفظ «سنت» لم يَرَدْ في سورة غافر إلا مرة واحدة.

(ج) لم أجد هذه العبارة في الطبعتين الأخيرتين للدقائق المحكمة.

(د) قاله طاش كبري زاده ص ٢٩٦.

## ١٧- بَابُ هَمْزِ الْوَصْلِ

- ١٠١ - وَأَبْدَأُ بِهِمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلِ يَضُمُّ      إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ  
١٠٢ - وَأَكْبِرُهُ حَالَ الْكُسْرِ وَالْفَتْحِ، وَفِي      الْأَسْمَاءِ <sup>(١)</sup> غَيْرِ <sup>(٢)</sup> اللَّامِ كَسْرُهَا <sup>(٣)</sup>، وَفِي <sup>(٤)</sup>:

- (١) بالنقل والاكتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل.  
(٢) قال القاري ص ٣١٠: «و(غير) إما مجرور على أنه نعتُ (الأسماء)، أو منصوب على الاستثناء» اهـ.  
وإليك صورتها من نسخة الناظم فكانها بأكثر من حركة: آءِغَيْرًا .  
(٣) المثبت عند البرنابادي ص ١٠١: «كسرها» <sup>(١)</sup>، وأشار إلى الرواية المشهورة.  
(٤) انقسم الشُّرَاحُ هنا بحسب المعنى المراد إلى فريقين:  
أحدهما: ذَهَبَ إِلَى أَنَّ «وَفِي» اسْمٌ بِمَعْنَى «تَامٌ» .  
قال زكريا الأنصاري ص ١١٤: «(كسرها) أي: كسر الهمزة فيها (وَفِي) أي: تَامٌ» اهـ.  
وقال ابن الحنبلي ص ١٨٩: «... فإنه أراد بذلك أَنَّ كَسْرَهَا فِي الْأَسْمَاءِ تَامٌ، ثُمَّ بَيَّنَ تِلْكَ الْأَسْمَاءَ بِقَوْلِهِ: ابْنُ...» اهـ، وقال أيضاً ص ١٩١: «... وَفِي الثَّانِي <sup>(ب)</sup> الْجِنَاسُ الْمُركَّبُ <sup>(ج)</sup> بَيْنَ (فِي) الْمُركَّبِ مِنَ الْوَاوِ، (وَفِي) بِمَعْنَى (تَامٌ)» اهـ.  
وقال الفضالي ص ٤٣٩: «(وَفِي) أي: تَامٌ» اهـ.  
وقال القاري ص ٣١٠: «بتشديد الياء، سُكِّنَ وَقَفًا أَوْ خُفِّفَ فَهُوَ (فَعِيل) بِمَعْنَى (وَافٍ)، أَيْ: تَامٌ، وَالْمَعْنَى: كَسْرُ الْهَمْزَةِ فِيهَا تَامٌ» اهـ.  
وَالْآخَرُ: ذَهَبَ إِلَى أَنَّ «فِي» حَرْفُ جَرٍّ، وَالْوَاوُ قَبْلَهَا حَرْفُ عَطْفٍ، وَهُوَ الْمَفْهُومُ مِنْ شَرْحِ: ابْنِ النَّازِمِ، وَالْمِزْيِ، وَالْقَسْطَلَانِيِّ، وَطَاشِ كَبْرِيِّ زَادَهُ.  
قال طاش كبري زاده ص ٣٠٢ - ٣٠٣: «(وفي الأسماء) خبر مقدم لقوله: (كسرها)...، قوله: (وفي ابن) عطف على قوله: (وفي الأسماء)، أي: الكسر في ابن...» اهـ =

(أ) الضمير عائد على الهمز.

(ب) أي: وفي البيت الثاني وهو: «واكسره حال الكسر...».

(ج) الجنس المركَّب: هو أن يتفق اللفظان في الحروف والحركات والخط مع اختلاف معناهما بشرط أن يكون أحدهما تاماً والآخر مركَّباً مع حرف لا غير.

١٠٣ - (ابن) مَعَ (أَبْنَةٍ) <sup>(١)</sup> (أُمْرِي) وَ(أُنْتَيْنِ) وَ(أُمْرَأَةٍ) وَ(أَسْمِ) مَعَ (أُنْتَيْنِ)

\* \* \*

= فَتَعَقَّبَهُ القاري بقوله ص ٣١١ - ٣١٢: «وأما قول الرومي (...) فليس في محله بل خطأ من جهة المبنى وكذا من طريقة المعنى ...» اهـ، ثم شَرَعَ في تبيينه مبني ومعنى .  
أما ابن يالوشة فجزَمَ بأنه حرفٌ جرٌّ حيث قال ص ٩٨: «... فعلى هذا يكون قوله: (وفي) حَرْفَ جَرٍّ لا اسمٌ، تَأَمَّلْ» اهـ.

والواضح من ترقيم د. أيمن سويد أنه حرف جر ص ١١: «...»، وفيه.

وعليه يكون «ابن» في البيت الآتي:

- بدلاً من «الأسماء» كما نصَّ عليه: زكريا الأنصاري، والفضالي، والقاري.

قال القاري ص ٣١١: «فقوله: (ابن) بالجر بدلاً من (الأسماء) كما قاله الشيخ زكريا، أو عطف بيان وهو الأظهر؛ فالمراد من (الأسماء) الآتية» اهـ.

- أو اسماً مجروراً عند من اعتبر «في» حرف جر.

(١) إن كان المراد اللفظ الذي في القرآن فقط فهو بالتاء المفتوحة: ﴿وَمَرْهَمَ ابْنَتِ عِمْرَانَ﴾ [التحریم:

١٢]، فإن كان المراد على إطلاقه فهو بالتاء المربوطة كما في نسخة الناظم.

ولا يجوز تنوينه كما وقع في بعض الطباعات.

## ١٨- بَابُ الْوُفِّ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ

١٠٤ - وَحَاذِرِ الْوُفِّ بِكُلِّ الْحَرَكَةِ إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ<sup>(١)</sup> الْحَرَكَةِ<sup>(٢)</sup>

١٠٥ - إِلَّا يَفْتَحِ أَوْ<sup>(٣)</sup> يَنْصُبِ، وَأَشْمُ إِشَارَةٌ<sup>(٤)</sup> بِالضَّمِّ: فِي رَفْعٍ وَضَمٍّ



(١) بالرفع في نسخة الناظم وأكثر الشروح والطبعات.

وظاهر كلام ابن الحنبلي أنه مبتدأ مؤخر حيث قال ص ١٩١: «(فبعض حركة) يريد: فهناك بعض حركة» اهـ، وكذا ابن يالوشة.

أما طاش كبري زاده فإنه قال ص ٣١١: «نصب على أنه مفعول لفعل محذوف، أي: أيت (بعض)، وهو مضاف إلى (الحركة)» اهـ، وتبعه القاري. وأجازهما د. أشرف طلعت ص ٤٢.

(٢) بالتعريف عند: عبدالدائم، وخالد الأزهري، والمزي، والفضالي، والقاري، والمسعودي، ونسخة الناظم.

قال القاري ص ٣٢١: «هذا وفي النظم إبطاء<sup>(١)</sup> بتكرار (الحركة) وهو عيب» اهـ. وهو نص منه أنه بالتعريف لأن الأول كذلك.

وفي رواية: «(فبعض حركة) بالتنكير عند: ابن الناظم، والقسطلاني، وزكريا الأنصاري، وطاش كبري زاده، وابن الحنبلي، وابن يالوشة.

(٣) قال القاري ص ٣١٧: «وفي نسخة: وَيَنْصُبِ» اهـ، بالواو.

(٤) قال طاش كبري زاده ص ٣١١: «تمييز من (أشْمُ)» اهـ.

وقال البرنابادي ص ١٠٤: «منصوب لفظاً مفعولٌ له للفعل» اهـ.

(أ) يُعَدُّ الإبطاء من عيوب القوافي، وهو: تكرار الكلمة نفسها بمعناها في قافية القصيدة الواحدة، دون فصل بينهما بسبعة أبيات فأكثر، ولا يُعَدُّ إبطاء كون إحدى الكلمتين معرفةً والأخرى نكرةً.

[ خَاتِمَةُ «الْجَزَرِيَّة» ]

- ١٠٦ - وَقَدْ تَقَضَّى <sup>(١)</sup> نَظْمِي <sup>(٢)</sup> «الْمُقَدِّمَةُ» <sup>(٣)</sup> مِنِّي لِقَارِي <sup>(٤)</sup> الْقُرْآنِ <sup>(٥)</sup> تَقْدِيمُهُ <sup>(٦)</sup>
- ١٠٧ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامٌ ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ
- ١٠٨ - [عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى <sup>(٧)</sup> وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ
- ١٠٩ - أُبَيَاتُهَا: «قَافٌ» وَ«زَايٌ» <sup>(٨)</sup> فِي الْعَدَدِ <sup>(٩)</sup> مَنْ يُحْسِنُ <sup>(١٠)</sup> أَلْتَجَوِيدَ يَظْفَرُ بِالرَّشْدِ <sup>(١١)</sup>



- (١) قال طاش كبري زاده ص ٣١٤: «وفي بعض النسخ: (وَقَدْ أَنْقَضَى)، والأول أصح» اهـ، وكذا القاري. قلت: لا يتزن البيت برواية «انقضى».
- (٢) بتحريك الياء وجوباً للوزن، نصّ عليه: القسطلاني، والفضالي، والقاري.
- (٣) بكسر الدال وفتحها، والكسر أشهر، راجع البيت رقم ٤.
- (٤) قال القاري ص ٣٢٢: «ويجوز أن يكون (قارئ القرآن) مفرداً مراداً به الجنس، أو جمعاً حذف نونه للإضافة» اهـ، راجع البيت رقم ٣.
- (٥) بغير هَمْزٍ كقراءة ابن كثير، راجع البيت رقم ٢٧.
- (٦) ويجوز ضم الدال: «تَقْدِيمُهُ».
- (٧) عند القاري: «أحمد»، وقال ص ٣٢٢: «بتنوين (أحمد) للضرورة، وفي نسخة بدله لفظ (المصطفى) وهو أولى كما لا يخفى» اهـ.
- (٨) في حساب الجُمَّل: القاف = ١٠٠، والزاي = ٧، فالمجموع: ١٠٧.
- (٩) عند عبدالرازق موسى ص ١٠٩: «بِالْعَدَدِ».
- (١٠) رواية «مَنْ يُحْسِنُ» عند: زكريا الأنصاري <sup>(١)</sup>، وابن يالوشة، والبرنابادي.
- وفي رواية: «مَنْ يُتَّقِنُ» وهي عند: عبدالرازق موسى، وعلي حسن سليمان، والقرش، ود. محمد شرعي.
- (١١) قال د. أيمن سويد ص ١٣: «البيتان اللذان بين حاصرتين من زيادات بعض العلماء، وليس من أصل المنظومة» اهـ.
- وانظر الأمر وافيّاً في الصفحة الآتية تحت عنوان «خاتمة حول خاتمة الجزرية».

(أ) في الطبعة التي اعتمدها لشرحه: «من يتقن»، وهو خلاف ما في الطبعتين الآخرين لشرحه.

### خَاتِمَةٌ حَوْلَ خَاتِمَةِ الْجَزَرِيَّةِ

- ١٠٦ - وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِي «الْمُقَدِّمَةُ» مِنِّي لِقَارِي الْقُرْآنِ تَقْدِيمُهُ  
 ١٠٧ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامٌ ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدَ وَالسَّلَامِ  
 ١٠٨ - [عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ  
 ١٠٩ - أَبْيَاتُهَا: «قَافٌ» وَ«زَايٌ» فِي الْعَدَدِ مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرُ بِالرَّشْدِ]

أ- البيتان ١٠٦ و ١٠٧ مثبَتان في نسخة الناظم وجميع الشروح والطبعات، ولا يجوز الفصل بينهما كما يفعل بعضهم، وَلَمْ يُشْرَإِ إِلَى شَيْءٍ بَعْدَهُمَا: ابْنُ النَّاظِمِ، وَخَالِدُ الْأَزْهَرِي، وَالْمَزْيِي، وَالْقَسْطَلَانِي، وَطَاشُ كَبْرِي زَادَهُ.

ب- أما عبدالدائم فقد اكتفى بهما ثم قال ص ٢٤٤ - ٢٤٥: «وَلَمْ يُطِيعِ النَّازِمَ كَمَا لَلَّهِ أَنْ يَصْلِيَ عَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ لَضِيقِ الْمَقَامِ وَطَلَباً لِلْإِخْتِصَارِ مَعَ قَصِيدَةٍ لَذَلِكَ وَعِظَمِ الْأَهْتِمَامِ، وَقَدْ كَمَلْتُهَا بَيْتٍ فِي ذَلِكَ فَتَمَّ النَّظَامُ فَقُلْتُ:

عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ<sup>(١)</sup> وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَطْهَارِ<sup>(٢)</sup>

ج- وقال زكريا الأنصاري ص ١١٨: «وَفِي نَسْخَةٍ بَعْدَ (وَالسَّلَامِ): «...» اهـ، وَذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ ١٠٨ وَ ١٠٩، وَكَذَا ابْنُ يَالُوشَةَ.

د- وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ الْحَنْبَلِيِّ الْبَيْتَ ١٠٩ الْبَتَّةَ كَمَا فِي شَرْحِهِ الْمَخْطُوطِ، خِلَافاً لِمُحَقِّقِهِ الَّذِي أَفْحَمَهُ فِي شَرْحِهِ الْمَطْبُوعِ.

هـ- وعزا ابنُ الحنبلي والقاري البيتَ ١٠٨ إلى بعض النسخ، إِلَّا أَنَّ الْقَارِيَّ أَثْبَتَ «أَحْمَدٍ» بَدَلَ «الْمُصْطَفَى» وَأَشَارَ إِلَيْهِ.

و- وعن البيت ١٠٩ يقول ابن الحنبلي ص ١٩٨: «...» لَكِنْ لَا يَخْفَى أَنَّ هَذَا

(١) بِتَحْرِيكِ حُرُفِ الرَّوِيِّ، وَلَا يَجُوزُ إِسْكَانُهُ كَمَا فَعَلَ مُحَقِّقُ الطَّرَازَاتِ.

(٢) ذَكَرَهُ زَكْرِيَا الْأَنْصَارِيُّ وَشَرَحَهُ، وَعَزَاهُ الْقَارِي إِلَى بَعْضِ النُّسخِ، وَلَعَلَّهُمَا لَمْ يَطَّلِعَا عَلَى عِبَارَةِ عَبْدِالدَّائِمِ، وَمِنْ الطَّرِيفِ أَنَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِمَا الْمُسْعَدِيُّ لِيَعْرِضَهُ إِلَى عَبْدِالدَّائِمِ.



البيت مع مثْلُوهِ<sup>(١)</sup> خارج عن المقدمة بقرينة قوله في صدرهما: وقد تقضى نظمي المقدمة» اهـ.

ز- وعن البيت ١٠٩ يقول د. أشرف طلعت ص ٤٣: «وليس هذا البيت الأخير من الجزرية قُطْعاً؛ إذ لو كان منها لَزَادَتِ الأبياتُ إلى مِئَةٍ وثمانٍ، وَلَوْجَبَ أن يقال: أبيتُها (قاف) (وحاء) في العدد، إضافةً إلى أن قائلَ هذا البيتِ معروفٌ، وهو الشيخُ المقرئُ محمدُ بنُ أحمدَ السَّلْسِيلِيّ، نسبةً إلى (مِئَةِ ابنِ سَلْسِيل) بالقرب من (المَنزَلَة) بمصر، ذَكَرَ ذلك ابنُ غازي في شرحه على الجزرية» اهـ.

ح- وعند الضباع والطبعين البحرينية والباكستانية الثانية بدل البيت ١٠٨:

على النبي المصطفى مُحَمَّدًا<sup>(٢)</sup> وآله وصحبه ذوي الهدى

ط - وقال د. أيمن سويد ص ١٣: «البيتان اللذان بين حاصرتين من زيادات بعض

العلماء، وليساً من أصل المنظومة» اهـ.

ي - وأختم بقول زكريا الأنصاري ص ٣١: «وَعِدَّةُ أبيتها مِئَةٌ وسبعةٌ على ما في

أكثر النسخ، ومِئَةٌ وثمانيةٌ على ما في أقلها» اهـ.



(١) في المطبوع: «متلويه»، والتصويب من المخطوط، ومراده بَمَثْلُوهِ: البيت ١٠٨ .

(٢) بنصب «مُحَمَّدًا» على المدح وذلك بقطع النعت؛ احترازاً من أن يقع في القافية إصرافٌ: وهو

اختلاف حركة الرَّوِّي بين الفتحة وغيرها، وهو من عيوب القوافي .

مِنْ حَوْضِ تَحْفَةِ الْأَطْفَالِ وَالْغِيلَانِ  
فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ

مِنْ ظَمَرِ الشَّيْخِ الْمُقَرَّرِ  
سُلَيْمَانَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَبَرُوزِيِّ الشَّهْرِيَّ بِالْأَفْهَامِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَتْنُ تَحْفَةِ الْأَطْفَالِ وَالْغِلْمَانِ

فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ

[ مُقَدِّمَةُ «التَّحْفَةِ» ]

- ١ - يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْعُفُورِ دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي:
- ٢ - الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
- ٣ - وَبَعْدُ: هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي: النُّونِ، وَالتَّنْوِينِ، وَالْمُدُودِ
- ٤ - سَمَّيْتُهُ بِ«تَحْفَةِ الْأَطْفَالِ» عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ
- ٥ - أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا وَالْأَجَرَ وَالْقُبُولَ وَالْثَوَابَا

### ١ - أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

- ٦ - لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنَ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ، فَخُذْ تَبْيِينِي
- ٧ - فَالْأَوَّلُ: الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ لِلْحَلْقِ سِتُّ رُتَبَاتٍ فَلْتَعْرِفِ
- ٨ - هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ - مُهْمَلَتَانِ - ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ
- ٩ - وَالثَّانِ: إِذْغَامٌ بِسِتَّةِ أَتَتْ فِي «يَرْمُلُونَ» عَنْدهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ
- ١٠ - لِكِنَّهَا قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بِغُنَّةٍ بِ«يَنُمُو» عَلِيمَا
- ١١ - إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا تُدْغَمُ كَ«دُنْيَا» ثُمَّ «صِنَوَانِ» تَلَا
- ١٢ - وَالثَّانِ: إِذْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ فِي الْلَامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْتَهُ
- ١٣ - وَالثَّالِثُ: الْإِفْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ

- ١٤ - وَالرَّابِعُ: الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنْ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ  
 ١٥ - فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ، رَمَزَهَا فِي كَلِمٍ هَذَا أَلْبَيْتِ قَدْ ضَمَّتْهَا:  
 ١٦ - «صِفْ ذَاتَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمَ طَيِّبًا زِدْ فِي ثَقَى ضَعُ ظَالِمًا»

## ٢- حُكْمُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ

- ١٧ - وَ عَنْ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدَّادَا وَ سَمَّ كَلَّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

## ٣- أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

- ١٨ - وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنَ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا لَا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا  
 ١٩ - أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ: إِخْفَاءٌ، اذْغَامٌ، وَإِظْهَارٌ، فَقَطُ  
 ٢٠ - فَأَلَاوُلُ: الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ وَ سَمَّهِ الشَّفَوِيُّ لِلْقُرَاءِ  
 ٢١ - وَالثَّانِ: اذْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى وَ سَمَّ اذْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى  
 ٢٢ - وَالثَّلَاثُ: الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ مِنْ أَحْرَفٍ وَ سَمَّهَا شَفَوِيَّةً  
 ٢٣ - وَأَحْذَرُ لَدَى وَاوٍ وَ فَا أَنْ تَخْتَفِيَ لِقُرْبِهَا وَالْإِتِّحَادِ فَأَعْرِفِ

## ٤- أَحْكَامُ لَامٍ «أَلٍ» وَلَامٍ الْفِعْلِ

- ٢٤ - لِلَّامِ «أَلٍ» حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ أَوْ لَاهُمَا: إِظْهَارُهَا، فَلْتَعْرِفِ  
 ٢٥ - قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ مِنْ: «إِنِغِ حَجَّكَ وَ خَفْ عَقِيمَهُ»  
 ٢٦ - ثَانِيَهُمَا: اذْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ وَعَشْرَةٍ أَيْضًا، وَرَمَزَهَا فَعِ:  
 ٢٧ - «طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفْزُضِيفَ ذَا نِعَمٍ دَعِ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ»  
 ٢٨ - وَاللَّامُ الْأُولَى سَمَّهَا قَمْرِيَّةً وَاللَّامُ الْآخِرَى سَمَّهَا شَمْسِيَّةً

٢٩ - وَأَظْهَرَ لَمْ فِعْلٍ مُطْلَقًا فِي نَحْوِ: «قُلْ نَعَمْ» وَ«قُلْنَا» وَ«الْتَقَى»

### ٥- فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ

- ٣٠ - إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ  
 ٣١ - وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارِبًا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا  
 ٣٢ - مُقَارِبَيْنِ، أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حَقَّقَا  
 ٣٣ - بِالْمُتَجَانِسَيْنِ، ثُمَّ إِنْ سَكَنَ أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرَ سَمَيْنَ  
 ٣٤ - أَوْ حُرَّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقُلْ: كُلُّ كَبِيرٌ، وَأَفْهَمْنُهُ بِالْمِثْلِ

### ٦- أَقْسَامُ الْمَدِّ

- ٣٥ - وَالْمَدُّ: أَصْلِيٌّ، وَفَرْعِيٌّ لَهُ وَ سَمٌّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُوَ:  
 ٣٦ - مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ وَلَا بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ  
 ٣٧ - بَلْ أَيْ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ  
 ٣٨ - وَالْآخَرُ: الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبٍ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلًا  
 ٣٩ - حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا مِنْ لَفْظٍ: «وَاي» وَهِيَ فِي: (نُوحِيهَا)  
 ٤٠ - وَالْكَسْرُ قَبْلَ أَلْيَا، وَقَبْلَ الْوَائِ ضَمٌّ شَرْطٌ، وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمُ  
 ٤١ - وَاللَّيْنُ مِنْهَا أَلْيَا وَ وَائِ سَكَنًا إِنْ انْفَتَحَ قَبْلَ كُلِّ أُعْلِنَا

### ٧- أَحْكَامُ الْمَدِّ [مَعَ الْهَمْزِ وَبِدُونِهِ]

- ٤٢ - لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ وَهِيَ: الْوُجُوبُ، وَالْجَوَازُ، وَاللُّزُومُ  
 ٤٣ - فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ فِي كَلِمَةٍ، وَ ذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ

- ٤٤ - وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ  
٤٥ - وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفَا كَ«تَعْلَمُونَ» «نَسْتَعِينُ»  
٤٦ - أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَ ذَا بَدَلْ كَ«آمَنُوا» وَ«إِيمَانًا» خُذَا  
٤٧ - وَلَا زِمَ إِنْ السُّكُونُ أَصْلًا وَضَلَا وَ وَقَفَا بَعْدَ مَدٍّ طَوَّلَا

### ٨- أَقْسَامُ الْمَدِّ اللَّازِمِ

- ٤٨ - أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ وَتِلْكَ: كِلْمِي، وَحَرْفِي مَعَهُ  
٤٩ - كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ، مُثَقَّلٌ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ  
٥٠ - فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ أُجْتَمَعَ مَعَ حَرْفٍ مَدٌّ فَهُوَ كِلْمِي وَقَعَ  
٥١ - أَوْ فِي ثَلَاثِيَّ الْحُرُوفِ وَجِدَا وَالْمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِي بَدَا  
٥٢ - كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا  
٥٣ - وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلُ السُّورِ وَجُودُهُ، وَفِي ثَمَانٍ أَنْحَصَرَ  
٥٤ - يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ: «كَمْ عَسَلْ نَقْصُ» وَعَيْنٌ ذُو وَجْهَيْنِ، وَالطُّوْلُ أَخْصُ  
٥٥ - وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيَّ لَا أَلْفَ فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلْفَ  
٥٦ - وَذَلِكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ فِي لَفْظٍ: «حَيِّ طَاهِرٍ» قَدْ أَنْحَصَرَ  
٥٧ - وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعُ عَشَرَ: «صِلْهُ سَحِيرًا مَنْ قَطَعَكَ» ذَا أَشْتَهَرَ

### [ خَاتِمَةُ «التَّحْفَةِ» ]

- ٥٨ - وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى تَمَامِهِ بِلا تَنَاهِي  
٥٩ - ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدًا

٦٠ - وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَكُلُّ تَابِعٍ      وَكُلُّ قَارِيٍّ وَكُلُّ سَامِعٍ

٦١ - أَبْيَاتُهَا: «نَدُّ بَدَا» لِذِي الْنُهَى      تَارِيخُهَا: «بُشْرَى لِمَنْ يُثْقِنُهَا»







التَّغْلِيقاتُ  
عَلَى  
تَحْفَةِ الْأَطْفَالِ



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### [ مُقَدِّمَةٌ «التُّحْفَةُ» ]

- ١ - يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةً<sup>(١)</sup> أَلْعُفُورِ<sup>(٢)</sup> دَوْمًا سُلَيْمَانُ<sup>(٣)</sup> هُوَ الْجَمْزُورِيُّ<sup>(٤)</sup>:
- ٢ - الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصْلِيًّا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
- ٣ - وَبَعْدُ: هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي: التُّونِ، وَالتَّنْوِينِ، وَالْمُدُودِ<sup>(٥)</sup>
- ٤ - سَمَّيْتُهُ بِ«تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» عَنْ شَيْخِنَا أَلْمِيهِيِّ<sup>(٦)</sup> ذِي الْكَمَالِ<sup>(٧)</sup>

- (١) قال الميهي ص ١٧: «ولولا كتابة الياء في (راجي) لَجَازَ تنوينه ونصب (رحمة) مفعولاً به» اهـ.
- وقال الضباع ص ٣٣: «و(رحمة) بالجر مضاف إليه» اهـ، ثم نَقَلَ عبارة الميهي بِنَصِّهَا.
- إذن لا يجوز نصبه كما في بعض الطبقات.
- (٢) بالجر مضاف إليه، قاله: الميهي، والضباع.
- (٣) بالرفع بدل من «راجي»، قاله: الميهي، والضباع<sup>(١)</sup>.
- (٤) سَكَّنَتِ الياءَ وَخَفَّفَتِ للضرورة.
- (٥) في الشروح الخمسة: «والمُدُودِ»، وفي بعض الطبقات<sup>(ب)</sup>: «والمَمْدُودِ».
- (٦) قال د. أشرف طلعت ص ٤٩: «ضُبِطَت كلمة (الميهي) بفتح الميم في بعض المتون المطبوعة، وهو خطأ؛ فَإِنَّ اسم القرية المنسوب إليها: (المية) بكسر الميم، وهي بلدة معروفة بجوار مدينة (شبين الكوم) بمحافظة (المنوفية) بمصر، وقد تَوَهَّمَ البعضُ أَنْ أَصْلُهَا: (المِية) بياءٍ لِينِيَّةٍ، ثم غَيَّرَ عَوَاثُ المصريين نُطْقَهَا كعاداتهم في تغيير حروف اللين كما فعلوا بنحو: (بَيْت) و(بَيْض)، وليس الأمر كذلك، فَإِنَّ الميم فيها مكسورة بعدها ياءٌ مَدِّيَّةٌ، واللَّهُ أَعْلَمُ» اهـ.
- (٧) قال الناظم ص ٤٤: «(ذي الكمال) أي: التمام في الذات والصفات، وسائر الأحوال الظاهرة والباطنة فيما يرجع للخالق والمخلوق» اهـ.
- قلت: ولا يخفى ما فيه من الغلو، لَذَا تَعَقَّبُهُ حَسَنُ الْوَرِاقِيِّ بتعليق جميل، منه قوله: «هذا لا شك =

(أ) هذا في شرحه، وزاد في حاشيته ص ٣٢: «... أو عطف بيان عليه» اهـ.

(ب) كما عند الضباع ضمن «إتحاف البررة بالمتون العشرة» ص ٣٨٢.

٥ - أَرْجُو<sup>(١)</sup> بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا<sup>(٢)</sup> وَالْأَجَرَ<sup>(٣)</sup> وَالْقُبُولَ وَالْثَوَابَا



= فيه أنه من الغُلُو والإفراط في المخلوق، حيث إنَّ الكمال المُطْلَق لا يكون إلا لله سبحانه وتعالى في الذات والصفات... اهـ، وقد أجاد وأفاد في هذه المسألة، فجزاه الله خيراً.  
(١) من الخطأ كتابتها بالألف الفارقة: «أرجوا» كما يفعل بعضهم؛ فإن هذه الواو من بنية الفعل وليست واو الجماعة.

(٢) قال الناظم ص ٤٤: «(الطُّلَاب) - بضم الطاء - جمع (طالِب)، أو جمع (طَلَّاب) - بفتح الطاء - مبالغة في (طالِب)» اهـ.  
قلت: فَهَمَّ بعضهم من عبارة الناظم أنه يجوز فتح الطاء في كلمة «الطُّلَابَا» هذه التي في النظم، والحق أنه أراد أن يُبَيِّنَ أن كلمة «الطُّلَابَا» يصح أن تكون جمعاً لأحد هذين المفردين: «طالِب» و«طَلَّاب».

ونَصَّ الميهي والضباع على ضم الطاء وتشديد اللام.  
(٣) قال الميهي ص ٢٢: «(والأَجَرَ) بالنصب عطفاً على (ينفع)، ففيه عطف المصدر الصريح على المصدر المؤول» اهـ، وكذا الضباع.  
والمعنى: أرجو نفع الطُّلَابِ والأَجَرَ.

## ١ - أَحْكَامُ النَّونِ السَّاكِنَةِ وَالْتَّنوينِ<sup>(١)</sup>

٦ - لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنَ وَلِلْتَّنوينِ أَرْبَعُ<sup>(٢)</sup> أَحْكَامٍ، فَخُذْ تَبْيِينِي

٧ - فَأَلَاوُلُ: أَلِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ<sup>(٣)</sup> لِلْحَلْقِ سِتٌّ<sup>(٤)</sup> رُبَّتْ<sup>(٥)</sup> فَلْتَعْرِفِ<sup>(٦)</sup>

(١) قال مُحَقِّقُ فَتْحِ الْأَقْفَالِ ص ٤٦: «هذا التَّبْوِيبُ مِنَ الْمُؤَلَّفِ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَهُ فِي شَرْحِهِ كَمَا فِي الْمَخْطُوطَيْنِ، وَلأنَّ الَّذِينَ شَرَحُوا هَذَا النِّظْمَ ذَكَرُوا هَذَا التَّبْوِيبَ . . . » اهـ.

(٢) قال النَّاظِمُ ص ٤٨: «حُذِفَ التَّاءُ مِنْ (أَرْبَعٍ) لِلضَّرُورَةِ» اهـ، وَكَذَا الضَّبَاعُ. وَقَالَ الْمِيهِيُّ ص ٢٣: «وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ بِالتَّاءِ فِي (أَرْبَعٍ) لِأَنَّ الْمَعْدُودَ مُذَكَّرٌ لَكِنْ حَذَفَ لِأَجْلِ الضَّرُورَةِ» اهـ، وَكَذَا دِمَشْقِيَّةٌ.

و«أَرْبَعُ» مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، قَالَ: الْمِيهِيُّ، وَالضَّبَاعُ، وَدِمَشْقِيَّةٌ. (٣) فِي فَتْحِ الْأَقْفَالِ (طَ إِحْيَاءُ) وَالطَّبْعَتَيْنِ الْبَاكِسْتَانِيَتَيْنِ: «الْأَحْرَفُ» بِالتَّعْرِيفِ، إِلَّا أَنْ رَوَاةُ التَّنْكِيرِ أَوَّلَى وَأُثْبِتْ.

(٤) بِالرَّفْعِ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ وَالتَّقْدِيرُ: هِيَ سِتٌّ، أَوْ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَخَبَرُهُ: «لِلْحَلْقِ». أَمَّا الضَّبَاعُ فَإِنَّهُ قَالَ ص ٤٢: «بِالْجَرِّ بَدَلُ مِنْ (أَحْرَفٍ)» اهـ، وَأَجَازَ جَرَّهُ أَيْمَنُ سَعِيدٌ وَد. أَشْرَفُ طَلَعَتْ.

وَقَالَ الضَّبَاعُ أَيْضاً ص ٤٢: «وَأَصْلُهُ: (سِتَّةٌ)<sup>(١)</sup> فَحَذَفَ التَّاءَ لِضَّرُورَةِ النِّظْمِ» اهـ.

(٥) قَالَ الضَّبَاعُ فِي حَاشِيَتِهِ ص ٤٠: «بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ» اهـ.

(٦) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ أَوْ لِلْفَاعِلِ، قَالَ: الْمِيهِيُّ، وَالضَّبَاعُ، وَدِمَشْقِيَّةٌ.

وَقَالَ الضَّبَاعُ فِي حَاشِيَتِهِ ص ٤٠: «الْفَاءُ: زَائِدَةٌ لِتَحْسِينِ اللَّفْظِ، وَاللَّامُ: لَامُ الْأَمْرِ، وَ(تَعْرِفُ): مَجْزُومٌ بِهَا وَحُرْكَ بِالْكَسْرِ لِلرَّوِيِّ، وَهُوَ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ، أَيْ: فَلْتَعْرِفِ السِّتَّةَ بِأَعْدَادِهَا وَأَحْكَامِهَا، أَيْ: فَلْيَعْرِفْهَا مَنْ أَرَادَهَا، أَوْ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَضَمِيرُهُ لِلْمُرِيدِ الْمُتَقَدِّمِ، وَهَذَا أَوَّلَى» اهـ. \* فَيَجُوزُ:

- «فَلْتَعْرِفِ» بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ.

- «فَلْتَعْرِفِ» بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ.

- ٨ - هَمْزُ فَهَاءٍ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٍ - مُهْمَلَتَانِ - ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٍ  
 ٩ - وَالثَّانِ<sup>(١)</sup>: إِدْغَامُ بِسْتَةٍ<sup>(٢)</sup> أَتَتْ فِي «يُرْمَلُونَ»<sup>(٣)</sup> عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتَتْ  
 ١٠ - لَكِنَّهَا قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُدْغَمُ<sup>(٤)</sup> فِيهِ بَغْنَةٌ بِ«يَنْمُو» عُلِمَا<sup>(٥)</sup>

(١) بحذف يائه وجوباً للوزن.

(٢) ذَكَرَ لي بعضُ الأخوةِ الأفاضل أنَّ هناك مَنْ يُقَرِّئُ بدل «بِسْتَةٍ»: «بَغْنَةٍ!»، وهو - مع كَوْنِهِ مخالِفاً

لِلرواية - مخالِفاً للمعنى؛ فأحرف «يرملون» منها ما إدغامه بغير غنة وَهُمَا الرَاء واللام.

(٣) بضم الميم كما نَصَّ عليه الضباع<sup>(١)</sup> والطهطاوي؛ فهو من الباب الأول: فَعَلَ يَقْعُلُ: رَمَلَ يَرْمُلُ.

ولا يجوز في ميم مضارعه غير الضم، وأما فتحها فمن الأخطاء الشائعة التي يقع فيها كثيرٌ من الناس.

قال الطهطاوي ص ١٣٤: «بفتح الياء، وسكون الراء، وضم الميم واللام، وسكون الواو، وفتح

النون» اهـ، ثم ذَكَرَ ضبطاً آخر وهو «يُرْمَلُونَ» حيث قال ص ١٣٤: «... أو بضم الياء، وسكون

الراء، وكسر الميم، وضم اللام، وسكون الواو، وفتح النون، بمعنى (يُسْرِعُونَ)؛ لأنَّ الرَّمَلَ

نَوْعٌ مِنَ الْعَدْوِ، أي: السَّيْرِ السريع» اهـ.

قلت: المشهور في ضبطه - كما في كتب التجويد - أنه بفتح الياء وضم الميم من «رَمَلَ»

الثلاثي، أما ضبطه بضم الياء وكسر الميم فمن «أَرْمَلَ» الرباعي ولكن ليس بمعنى «يُسْرِعُونَ»؛

فَلَمْ يَرِدْ الفعلُ «أَرْمَلَ» بمعنى «أَسْرَعَ» أو نحوه، وإنما يقال: «أَرْمَلَ الرجلُ الحَصِيرَ أو السَّرِيرَ»

أي: رَزَّيْنُهُ بالجواهر ونحوه<sup>(ب)</sup>.

(٤) بالالف التثنية، قاله: الميحي، والضباع، ودمشقية.

وقال الضباع في حاشيته ص ٤٥: «فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة للتخفيف، والألف

فاعل<sup>(ج)</sup>، وفي بعض نُسخِ المتن:

لَكِنَّهَا قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُدْغَمُ فِيهِ بَغْنَةٌ بِ«يَنْمُو» «يُعْلَمُ»<sup>(د)</sup>

(٥) بالإشباع مبني للمفعول، قاله: الميحي، والضباع، ودمشقية.

وأشار سيّد مختار أبو شادي ص ١٩ إلى أنه في نُسخٍ أخرى: «يُدْغَمُ» و«عِلْمُ» بسكون الميم

فيهما، وهذا غير صحيح؛ فإنه غير موزون.

(أ) نَصَّ على صَمِّهَا في شرحه ص ٤٦، لكنه قال في حاشيته ص ٤٤: «بفتح الميم»، ولعله سبق قلم.

(ب) لسان العرب/ رمل.

(ج) كذا في الأصل!؛ والصواب أن الألف هنا نائب فاعل؛ لكون الفعل مبنياً للمجهول.

(د) وقد يُضْبَطُ بفتح الياء: «يُعْلَمُ».

- ١١ - إِلَّا إِذَا كَانَا<sup>(١)</sup> بِكَلِمَةٍ<sup>(٢)</sup> فَلَا تُدْغِمُ<sup>(٣)</sup> كَ«دُنْيَا» ثُمَّ «صِنَوَانٍ»<sup>(٤)</sup> تَلَا  
١٢ - وَالثَّانِ<sup>(٥)</sup>: إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ [فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ<sup>(٦)</sup> ثُمَّ كَرَّرَتْهُ<sup>(٧)</sup>] <sup>(٨)</sup>  
١٣ - وَالثَّالِثُ: الْإِفْلَابُ عِنْدَ أَلْبَاءِ مِمَّا بَغْنَةٌ مَعَ الْإِخْفَاءِ  
١٤ - وَالرَّابِعُ: الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنْ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

(١) بآلف التثنية؛ قال الناظم ص ٥٣: «أي: إلا إذا كان المُدْغَمُ والمُدْغَمُ فيه في كلمة واحدة، ... اهـ»، وينحوه عند بقية الشُّرَاح.

ووقع في بعض الطبعات: «كان» بدون ألف التثنية، وهو خطأ لِمَا تَقَدَّمَ.

(٢) بكسر الكاف وفتحها مع سكون اللام فيهما، قاله: الميهي، والضباع، ودمشقية.

(٣) قال عبدالحكيم بن أبي رَوَاش ص ١٥: «بفتح الغين المعجمة وكسرهما» اهـ.

وضبطها أيمن سعيد بالكسر وقال ص ١٧: «يجوز فيها: تُدْغِمُ» اهـ.

وَلَمْ يُشِرِ الشُّرَاحُ إِلَى ضَبْطِهَا، إِلَّا أَنَّ الْمَفْهُومَ مِنْ شَرْحِ الْمِيهِيِّ أَنَّهَا بِكَسْرِ الْغَيْنِ حَيْثُ قَالَ ص ٢٩: «فَلَا تُدْغِمُ أَنْتَ، بَلْ يَجِبُ عَلَيْكَ الْإِظْهَارُ» اهـ، وكذا الضباع ودمشقية.

\* فعلية:

- إِنْ كَانَ بِكَسْرِ الْغَيْنِ فَسَكُونُ الْمِيمِ عَلَى أَصْلِهِ؛ لِأَنَّهُ فَعَلَ مُضَارِعَ مَجْزُومَ بِالْ«لَا» النَّاهِيَةِ.

- وَإِنْ كَانَ بِفَتْحِ الْغَيْنِ فَسَكُونُ الْمِيمِ لِحُضُورِ الْوِزْنِ؛ لِأَنَّهُ فَعَلَ مُضَارِعَ مَرْفُوعَ.

(٤) بالجَرِّ عَطْفًا عَلَى «دُنْيَا» الْمَجْرُورِ بِالْكَافِ.

(٥) بِحَذْفِ يَائِهِ وَجُوبًا لِلْوِزْنِ.

(٦) بِالْقَصْرِ وَجُوبًا لِلْوِزْنِ.

(٧) بِنُونِ التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةِ، وَبِسَكُونِ الْهَاءِ لِلْقَافِيَةِ.

(٨) ذَكَرَ الْمِيهِيُّ ص ٣٠ أَنَّهُ فِي بَعْضِ النُّسخِ:

وَرَمَزُهُ: «رَلٌ»<sup>(١)</sup> فَأَتَقَيَّنَتْهُ ... ..

وأشار الضباع إليها ص ٥١.

ولا أدري كيف وَجَدَ الْمِيهِيُّ اخْتِلَافًا بَيْنَ النُّسخِ وَهُوَ الَّذِي أَخَذَهَا عَنِ النَّاضِمِ!، بَلْ لَمْ يُشِرِ النَّاضِمُ إِلَيْهَا فِي شَرْحِهِ وَهُوَ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَى شَرْحِ الْمِيهِيِّ.

(أ) لَمْ يَضْبُطْهَا الْمُحَقِّقُ، وَضَبَّطَهَا د. أَشْرَفُ طَلَعَتْ بِالرَّفْعِ مَعَ التَّنْوِينِ، وَأَشَارَ إِلَيْهَا مُحَقِّقُ فَتْحِ الْأَفْئَالِ لَكِنَّهُ ضَبَطَ اللَّامَ بِفَتْحَةٍ مَعَ التَّشْدِيدِ: «رَلٌ».



- ١٥ - فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ، رَمَزُهَا<sup>(١)</sup> فِي كَلِمِ<sup>(٢)</sup> هَذَا الْبَيْتِ<sup>(٣)</sup> قَدْ ضَمَّتْهَا<sup>(٤)</sup> :  
 ١٦ - «صِفْ ذَاتَنَا»<sup>(٥)</sup> كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمَ طَيِّباً زِدْ فِي ثَقَى<sup>(٦)</sup> ضَعْ ظَالِمًا



(١) بالرفع على الابتداء.

(٢) بفتح الكاف وكسرها مع سكون اللام فيهما، قاله: الميهي، والضباع، ودمشقية.

(٣) بالجر بدل من محل اسم الإشارة المجرور بالإضافة.

(٤) قال الضباع في حاشيته ص ٤٨: «بتشديد الميم مع الفتح» اهـ.

(٥) قال الضباع في حاشيته ص ٤٩: «بالتنوين وعدمه، بلا مدٍّ، وهو بالمثلثة أوله» اهـ.

(٦) قال الضباع في حاشيته ص ٤٩: «بالتنوين وعدمه» اهـ.

## ٢- حُكْمُ<sup>(١)</sup> النَّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ

١٧- وَغَنَّ<sup>(٢)</sup> مِيمًا<sup>(٣)</sup> ثُمَّ نُونًا<sup>(٤)</sup> شُدَّدَا<sup>(٥)</sup> وَ سَمَّ كَلَّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

\* \* \*

(١) وقع في بعض الطبعات بدل «حكم»: «أحكام»، والصواب أنه بالإفراد كما في الشروح الخمسة، ولأنَّ البيتَ مُتَضَمِّنٌ لِحُكْمٍ واحد فقط.

(٢) بضم الغين المعجمة وتشديد النون مع الفتح، فعل أمر، قاله: الميهي، والضباع، ودمشقية.

(٣) بالنصب مفعولٌ لـ«غَنَّ»، قاله: الميهي، والضباع، ودمشقية.

(٤) بالنصب عطْفٌ على «ميمًا».

(٥) بالبناء للمجهول، والألف للتثنية عائد على الميم والنون، قاله: الميهي، والضباع، ودمشقية.

### ٣- أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِتَةِ

- ١٨ - وَالْمِيمُ<sup>(١)</sup> إِنْ تَسْكُنُ تَجِي<sup>(٢)</sup> قَبْلَ أَلْهَجَا<sup>(٣)</sup> لَا أَلِفٍ<sup>(٤)</sup> لَيِّنَةٍ<sup>(٥)</sup> لِيَذِي أَلْحَجَا<sup>(٦)</sup>
- ١٩ - أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ صَبَطَ: إِخْفَاءٌ، أَدْعَامٌ<sup>(٧)</sup>، وَإِظْهَارٌ، فَقَطْ
- ٢٠ - فَأَلَاوُلُ: الْإِخْفَاءُ عِنْدَ<sup>(٨)</sup> أَلْبَاءِ وَ سَمِّهِ الشَّفْوِيُّ<sup>(٩)</sup> لِلْقُرَاءِ
- ٢١ - وَالثَّانِ<sup>(١٠)</sup>: إِدْعَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى وَ سَمِّ<sup>(١١)</sup> إِدْعَاماً صَغِيراً يَا فَتَى
- ٢٢ - وَالثَّلَاثُ: الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ مِنْ أَحْرَفٍ وَ سَمِّهَا شَفْوِيَّةٌ<sup>(١٢)</sup>

(١) مبتدأ، قاله: الميهي، والضباع.

(٢) بالهمز الساكن وتزكّه، قاله: الميهي، والضباع.

فيقال: «تَجِي» و«تَجِي»، وتَعَاقَبَتْ طَبْعَاتُ التَّحْفَةِ عليهما وكلاهما موزونٌ، ولا يصح قولُ حسن الوراقي عن الهمزة: «ولو أثبتناها لأنكسر البيت» اهـ.

(٣) بالقصر وجوباً للوزن.

(٤) قال الضباع في حاشيته ص ٥٤: «(لا) نافية بمعنى (غَيْرِ)، و(أَلِفٍ) مجرور بإضافة (لا) إليه؛ لأنه اسمٌ في تلك الحالة» اهـ.

ونَصَّ دمشقية ص ٤٢ على أن «لا» هنا بمعنى «غَيْرِ».

(٥) بالجور نعتاً لـ«أَلِفٍ».

(٦) بكسر الحاء كما نَصَّ عليه الشُّرَّاح.

(٧) بالنقل والاكْتِفَاءُ بحركة نون التنوين عن همزة الوصل، فيُنْطَقُ هكذا: إِخْفَاءٌ نِدْعَامٌ.

(٨) قال عبدالحكيم بن أبي رَوَّاش ص ١٧: «وفي بعض النُّسخ: (قَبْلَ) بدلاً من (عِنْدَ)» اهـ، وكذا أيمن سعيد، وتعاقت الشروح والطبعات عليهما، وأكثرهم يُثْبِت: «عِنْدَ».

(٩) بسكون الفاء وجوباً للوزن.

(١٠) بحذف يائه وجوباً للوزن.

(١١) أشار سيّد مختار أبو شادي ص ٢١ إلى أنه في نُسَخٍ أخرى: «وَسَمِّهِ أَدْعَاماً»، بزيادة هاء الضمير ووصل الهمزة، وهو موزونٌ إلا أنني لم أجدها فيما سواه من الشروح والطبعات.

(١٢) بسكون الفاء وجوباً للوزن.

٢٣ - وَأَحْذَرُ لَدَيَّ<sup>(١)</sup> وَإِوْفَا<sup>(٢)</sup> أَنْ<sup>(٣)</sup> تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا وَالْإِتْحَادِ<sup>(٤)</sup> فَأَعْرِفِ

\* \* \*

(١) للميهي رأي في رسم الألف في «لدى» التي في النظم حيث يقول ص ٤٢: «(لَدَا) تُرْسَمُ بِالْأَلْفِ إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى (عِنْدَ) كَمَا هُنَا، فَإِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى (فِي) كَلَدَى طه) كُتِبَتْ بِالْيَاءِ» اهـ، وتبعه الضباع ودمشقية.

قلت: ليس بمشهور عند أهل الصنعة كتابتها بالألف، وسأترك التعليق لأبي الوفاء نصر الهوريني (ت: ١٢٩١هـ) حيث قال في كتابه النافع في قواعد الإملاء (المطالع النصرية ص ١٤٠): «... هذا وقد رأيت سنة ١٢٢٧هـ أيام مجاورتي بالمقام الأحمدى بطنندا في حاشية شيخنا الجمزوري<sup>(١)</sup> الشهير بالأفندي على (تحفة الأطفال) وشرحها له تفصيلاً في (لدى) وهو أنها تُكْتَبُ بِالْيَاءِ إِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى (فِي)، وَتُكْتَبُ بِالْأَلْفِ إِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى (عِنْدَ)، وَقَرَّرَهُ كَذَلِكَ فِي دَرْسِهِ، وَلَمْ أَجِدْ هَذَا التَّفْصِيلَ لغيره فيما اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ كُتُبِ الْفَنِّ، مَعَ أَنَّهُمْ قَالُوا إِنْ (لدى) مُتَضَمِّنَةٌ لِمَعْنَى (عِنْدَ)، ثُمَّ رَأَيْتُ السَّجَاعِي عَلَى ابْنِ عَقِيلٍ فِي بَابِ الْعَدَدِ عِنْدَ قَوْلِ الْخِلَاصَةِ: وَقُلْ لَدَى التَّائِيثِ إِحْدَى عَشْرَةَ ... ..

نَقَلَ عَنْ أَسَاتِذِهِ الْمَلُوءِيِّ التَّفْصِيلَ الْمَذْكُورَ» اهـ.

(٢) بالقصر وجوباً للوزن.

(٣) بفتح همزة «أَنْ»، نَصَّ عَلَيْهِ: الميهي، والضباع، ودمشقية.

(٤) بالتعريف عند أكثرهم، وعند بعضهم بلام الجر منكرأ: «وَلَا إِتْحَادٍ».

قال الضباع عن رواية التعريف ص ٧٢: «بِالْجَرِّ عَطْفًا عَلَى (قُرْبِهَا)» اهـ.

(أ) لم يذكر الناظم هذا التفصيل في شرحه الذي بين يدي، إنما ذكره الميهي.

#### ٤- أَحْكَامُ<sup>(١)</sup> لَامِ «أَلْ» وَلَامِ الْفِعْلِ

٢٤ - لِيَلَامِ «أَلْ» حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ أُولَاهُمَا: إِظْهَارُهَا، فَلْتَعْرِفِ<sup>(٢)</sup>

٢٥ - قَبْلَ أَرْبَعِ<sup>(٣)</sup> مَعَ<sup>(٤)</sup> عَشْرَةٍ<sup>(٥)</sup> خُذْ عِلْمَهُ مِنْ: «إِنِّغِ<sup>(٦)</sup> حَجَّكَ وَ خَفَ عَقِيمَهُ»

(١) في أكثر الشروح والطبعات: «حُكْمُ» بالافراد، والصواب أنه بالجمع «أحكام» كما في شرح الناظم، ولقول الضباع في شرحه ص ٧٣: «جَمَعَ الْأَحْكَامُ؛ بالنظرِ لِذِكْرِ حُكْمِ (لام الفعل) مع حُكْمِي (لام أَلْ)» اهـ.

(٢) بالتاء الفوقية مبنياً للمعلوم كما في شرح الناظم، وقال الطهطاوي ص ١٤٣: «أي: فلتكن على معرفة من هذه الحال» اهـ.

أما الميهي فإنه قال ص ٤٣: «بالياء التحتية مبنياً للمجهول» اهـ، وكذا الضباع، فضبطه عندهما: «فَلْيُعْرِفِ».

أما دمشقية فضبطه مُحَقَّقُهُ كَالْآتِي: «فَلْتَعْرِفِ»، ولا أَظُنُّ الشارحَ أَرَادَ هذا؛ لأنه قال ص ٤٥: «وفي نسخة بالتاء، وضميرها يعود على اللام» اهـ، قَدْ لَّ على أَنَّ الْمُثَبَّتَ عنده هو رواية الياء. وَأُثِّبْتُ أيمن سعيد: «فَلْتَعْرِفِ»، وقال في الحاشية ص ٢٠: «يجوز فيها: فَلْتَعْرِفِ، فَلْيُعْرِفِ، فَلْيُعْرِفِ» اهـ.

(٣) بوصل الهمزة وجوباً للوزن.

(٤) بسكون العين وجوباً للوزن.

(٥) انظر كلام الضباع في التعليق على «وعشرة» في البيت الآتي.

(٦) بَقَطْعِ الهمزة<sup>(١)</sup> على نية الابتداء؛ لتصح أن تكون في تعداد الحروف القمرية، وإن كان الميهي قد نَصَّ على كسر النون: «مِنْ أِنِّغِ».

قال دمشقية ص ٤٦: «ونونُ (مِنْ) يصح فيها الإسكان وقطع الهمزة التي بعدها، أو بتحريكها بالفتح ونقل حركة همزة (انغ) إليها» اهـ.

\* فيجوز فيها:

- مِنْ إِنْغِ.

(أ) كما فعل عبدالحكيم بن أبي رواش، وأيمن سعيد، ود. أشرف طلعت.

- ٢٦ - ثَانِيهِمَا: إِذْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ<sup>(١)</sup> وَعَشْرَةٍ<sup>(٢)</sup> أَيْضاً، وَرَمَزَهَا<sup>(٣)</sup> فَعِ:  
 ٢٧ - «طَبَّ نَمَّ صِلَ رُحْمًا»<sup>(٤)</sup> تَفْزُضُفَ دَا نَعَمَ<sup>(٥)</sup> دَغَ سُوءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفاً لِلْكَرَمِ  
 ٢٨ - وَاللَّامَ<sup>(٦)</sup> الْأُولَى<sup>(٧)</sup> سَمَّهَا قَمَرِيَّةً<sup>(٨)</sup> ... ..

= - مِنْ أُنْغِ .

ووقع في بعض الطبعات: «مِنْ أُنْغِ» بفتح الهمزة، ولا يصح.

(١) قال الميهمي ص ٤٤: «بدون تنوينٍ بَيِّنَةُ الوقف» اهـ.

وقال الضباع ص ٧٥: «بدون تنوينٍ؛ لِيُنَاسِبَ قَوْلُهُ: (فَعِ) الْآتِي» اهـ.

وأشار دمشقية إلى عدم التنوين.

(٢) قال الضباع ص ٧٥: «بسكون الشين للوزن، وبكسر التاء» اهـ.

(٣) بالنصب مفعولٌ مقدّم لقوله: «فَعِ»<sup>(أ)</sup>، قاله: الميهمي، والضباع، ودمشقية.

(٤) قال الضباع في حاشيته ص ٦٣: «بضم الراء وسكون الحاء، مفعول لأجله» اهـ.

وقال أيمن سعيد ص ٢١: «يجوز فيها: رَحْمًا» اهـ، بفتح الراء.

ويرى د. أشرف طلعت ص ٥٤ أن الأولى ضبطها بالفتح.

ووقع في بعض الطبعات: «رَحْمًا» بتحريك الحاء، وهو غير موزونٍ.

(٥) قال الضباع في حاشيته ص ٦٣: «بكسر النون جمع (نُعْمَة) بكسرها» اهـ، وهو كذلك في عامة

الشروح والطبعات.

وذكر جمال القرش أنه في نسخة «نَعَم» بفتح النون<sup>(ب)</sup>، وقال ص ١٢: «أي: إذا نَزَلَتْ ضيفاً

فَأَنْزَلَ عَلَى صَاحِبِ نَعَمٍ، وهي الإبل» اهـ.

(٦) قال دمشقية ص ٤٦: «بالنصب على الاشتغال» اهـ.

(٧) قال الناظم ص ٦٨: «وَتَقْرَأُ: (الأولى) و(الأخرى) بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها» اهـ، وكذا

بقية الشُّرَاحِ.

(٨) بسكون الميم وجوباً للوزن.

(أ) كتبها محقق شرح الميهمي: «فهي!»، وهو تصحيف.

(ب) وهو كذلك في الطبعة الباكستانية الأولى.

٢٨ - ... .. وَاللَّامَ <sup>(١)</sup> الْأُخْرَى <sup>(٢)</sup> سَمَّهَا شَمْسِيَّةَ

٢٩ - وَأَظْهَرَ<sup>(٣)</sup> لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقًا فِي نَحْوِ: «قُلْ نَعَمْ» وَ«قُلْنَا» وَ«الْتَقَى»

\* \* \*

(١) قال دمشقية ص ٤٧: «بالنصب كسابقَتِهَا» اهـ.

(٢) راجع التعليق على «الأولى» التي في الصدر.

(٣) بنون التوكيد الثقيلة.

## ٥- فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ

- ٣٠ - إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَوُّ  
 ٣١ - وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجاً تَقَارَبَا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا  
 ٣٢ - مُقَارِبَيْنِ<sup>(١)</sup>، أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حَقَّقَا<sup>(٢)</sup>  
 ٣٣ - بِالْمُتَجَانِسَيْنِ، ثُمَّ إِنْ سَكَنَ أَوَّلُ<sup>(٣)</sup> كُلِّ فَالصَّغِيرُ<sup>(٤)</sup> سَمِيْنُ  
 ٣٤ - أَوْ حُرَّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقُلْ: كُلُّ كَبِيرٌ، وَأَفْهَمْنُهُ<sup>(٥)</sup> بِالْمِثْلِ<sup>(٦)</sup>



- (١) قال الضباع ص ٨٢: «حُذِفَتِ التَّاءُ<sup>(١)</sup> فِي النِّظْمِ لَضُرُورَتِهِ» اهـ.  
 وعند الميهمي والطهطاوي ودمشقية: «مُتَقَارِبَيْنِ» بسكون التاء وجوباً للوزن.  
 ففيه صورتان: «مُقَارِبَيْنِ» و«مُتَقَارِبَيْنِ».  
 أما «مُتَقَارِبَيْنِ» - بتحريك التاء - فغيرُ موزونٍ.  
 (٢) قال الضباع ص ٨٣ - ٨٤: «تَصَحَّ قِرَاءَتُهُ بِفَتْحِ الْحَاءِ عَلَى أَنَّهُ فَعْلٌ أَمْرٌ وَأَلْفُهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ نُونِ التَّوَكِيدِ لِنَيَّْةِ الْوَقْفِ، وَبِضْمِهَا عَلَى أَنَّهُ مَاضٍ لِلْمَجْهُولِ وَأَلْفُهُ لِلتَّنْبِيْهِ عَائِدٌ عَلَى الْحَرْفَيْنِ الْمَلْتَقِيَيْنِ» اهـ.  
 \* فيجوز:  
 - «حَقَّقَا»: فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ.  
 - «حَقَّقَا»: فَعْلٌ أَمْرٌ.  
 (٣) بالرفع فاعل «سكن».  
 (٤) قال الضباع ص ٨٤: «بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَنَضَبِ الرَّاءِ» اهـ.  
 (٥) بنون التوكيد الخفيفة.  
 (٦) قال الناظم ص ٧١: «بِضْمِ الْمِيمِ وَالْمِثْلَةِ: جَمْعُ (مِثَالٍ)» اهـ، وكذا بقية الشُّرَاحِ.  
 (أ) أَثْبَتَ مُحَقِّقُهُ التَّاءَ خِلَافاً لِمَا نَصَّ عَلَيْهِ الشَّارِحُ!



## ٦- أَقْسَامُ الْمَدِّ

- ٣٥ - وَالْمَدُّ: أَصْلِيٌّ، وَقَرَعِيٌّ لَهُ وَ سَمَّ أَوَّلًا<sup>(١)</sup> طَبِيعِيًّا وَهُوَ<sup>(٢)</sup>:  
 ٣٦ - مَا لَا تَوَقُّفٌ<sup>(٣)</sup> لَهُ عَلَى سَبَبٍ وَلَا يَدُونُهُ<sup>(٤)</sup> الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ<sup>(٥)</sup>  
 ٣٧ - بَلْ أَيْ<sup>(٦)</sup> حَرْفٍ غَيْرِ<sup>(٧)</sup> هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ جَا<sup>(٨)</sup> بَعْدَ مَدٍّ قَالِطَبِيعِيٍّ<sup>(٩)</sup> يَكُونُ<sup>(١٠)</sup>

(١) قال الضباع في حاشيته ص ٧٤: «مفعول (سَمَّ) أي: الأول منها، ولا يصح جعله ظرفاً (لِسَمٍّ)» اهـ.

(٢) يضم الهاء وسكون الواو.

(٣) بفتح المُنَّة فوق الواو، وتشديد القاف المضمومة، وضم الفاء مُتَوْنًا، قاله: الميهي، والضباع.

(٤) الباء: حرف جر، و(دُونُهُ): اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والهاء: مضاف إليه.

أما الميهي فقد أبناه مبنياً حيث قال ص ٥٢: «بنصب (دون) على الظرفية لأنها لا تخرج عنها إلا للجر (من) عند غير الأخفش، والجرُّ بسائر الحروف عنده» اهـ.

فضبَّطه عند الميهي: «ولا يَدُونُهُ».

(٥) قال الضباع في حاشيته ص ٧٤: «بضم التاء المُنَّة فوق، وسكون الجيم<sup>(١)</sup>، وفتح المُنَّة فوق، وباللام والباء<sup>(ب)</sup> الموحدة مبنياً للمجهول، و(الحروف): نائب فاعل مقدَّم عليه» اهـ.

(٦) بالرفع على الابتداء.

(٧) قال الميهي ص ٥٢: «بالرفع نعت ل(أَيٍّ)، وبالجر نعت ل(حرفٍ)» اهـ، وكذا الضباع في حاشيته<sup>(ج)</sup>.

(٨) بالقصر وجوباً للوزن.

(٩) بالنصب خبر «يكون» مقدَّم، نصَّ عليه: الميهي، والضباع، ودمشقية.

وأجاز رَفَعَهُ د. أشرف طلعت، وعزاه الوراقِيَّ إلى بعض النسخ، وهو كذلك في بعض الطبقات.

(١٠) قال الميهي ص ٥٣: «وفي البيت: التذييل، وهو بزيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع، =

(أ) في الأصل: «الميم»، وهو تصحيف.

(ب) في الأصل: «والياء»، وهو تصحيف أيضاً.

(ج) قال الضباع في شرحه ص ٩٠: «بالجر نعتاً ل(حرفٍ)، وبالنصب نعتاً ل(أَيٍّ)» اهـ.

قلت: يصح نصبه على الاستثناء، أما إن كان نعتاً ل(أَيٍّ) فإنه لا يكون إلا بالرفع، ولعله سبق قلم منه رَحِمَهُ اللهُ.

- ٣٨ - وَالْآخَرُ: الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبٍ<sup>(١)</sup> كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسَجَّلًا<sup>(٢)</sup>
- ٣٩ - حُرُوفُهُ<sup>(٣)</sup> ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا<sup>(٤)</sup> ... ..

= وهو شاذ في الرجز، خصوصاً في المجزوء؛ لأنه لا يَطْرُدُ دخوله بكثرة إلا في مجزوء البسيط والكامل، اهـ، وكذا الضباع في حاشيته.

قلت: من المعلوم في علم العروض أن علل الزيادة - التي منها التذيل - تختص بالدخول على المجزوء من البحور دون التام منها، ومن المعلوم أيضاً أن التذيل لا يدخل سوى ثلاثة أبحر وهي: البسيط، والكامل، والمتدارك.

فشُدُّوْهُ هنا في النظم جاء من وجهين:

- دخوله على الرجز وهو ليس من الأبحر الثلاثة.

- دخوله على التام منه دون مجزؤه.

ولا يجوز تحريك النون في «سكون» و«يكون» كما وقع في بعض الطبعات؛ فإنه - فوق شُدُّوْهِ - يَلْزَمُ منه اختلاف حركة النونتين: «سكون» و«يكون».

(١) قال الناظم ص ٧٤: «و(سَبَبٌ) بسكون الباء الثانية للضرورة» اهـ، وكذا الشُّرَاح.

(٢) ذَكَرَ الشمراني في جامعه ص ١٦١ أنه في نسخة: «مُطْلَقًا» بدل «مُسَجَّلًا»، ولم أجد لفظ «مُطْلَقًا» فيما بين يدي من الشروح والطبعات، بل إن معظم الشُّرَاح فَسَّرُوا «مُسَجَّلًا» بقولهم: «أي: مطلقاً»، ثم إن رَوِيَّ صدره لَمْ وليست بقاف.

(٣) وقع في بعض الطبعات: «حروفها»، والصواب أنه «حروفه» لِعَوْدِ الضمير على «المد» وهو مذكر.

(٤) قال الميهي ص ٥٤: «بالفاء، والعين المهملة، وإثبات الياء للإشباع أو على لغة من يكتفي في جزم المضارع بحذف الضم المقدر<sup>(١)</sup> إذ الأمر مبني على ما يجزم به مضارعه، أي: احْفَظْهَا، ويجوز جَعْلُهَا ياء [النفي]<sup>(ب)</sup> المؤنثة المخاطبة، فيكون الأمر مبنياً على حذف النون وهو فاعل نحو: ﴿فَكُلِي وَأَشْرَبِي وَفَرِّغِي عَيْنًا﴾ [مريم: ٢٦]، فيوافق المشهور» اهـ، وبنحو الضباع في حاشيته.

(أ) من ذلك قول الشاعر الجاهلي قيس بن زهير العبسي [الوافر]:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَأَقْتُ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ

انظر: كتاب سيبويه ٣/ ٣١٦، وأسرار العربية / ١٠٣.

(ب) كذا في الأصل!

- ٣٩ - ... مِنْ لَفْظٍ: «وَإِي» <sup>(١)</sup> وَهِيَ <sup>(٢)</sup> فِي: (نُوحِيهَا)  
 ٤٠ - وَالْكَسْرُ قَبْلَ أَلْيَا <sup>(٣)</sup>، وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ <sup>(٤)</sup> شَرَطٌ، وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ <sup>(٥)</sup> يُلْتَزَمُ <sup>(٦)</sup>  
 ٤١ - وَاللَّيْنُ <sup>(٧)</sup> مِنْهَا أَلْيَا <sup>(٨)</sup> وَوَاوٌ سَكَّنَا <sup>(٩)</sup> إِنْ أَنْفَتَاخَ قَبْلَ كُلِّ أَعْلَيْنَا <sup>(١٠)</sup>



- (١) نَصَّ عَلَى تَنَوِينِهِ: الميهي، والضباع، ودمشقية.  
 (٢) بسكون الهاء وجوباً للوزن.  
 (٣) بالقصر وجوباً للوزن.  
 (٤) بفتح الضاد المعجمة، مبتدأ مؤخر وَسُكِّنَتْ مِيمُهُ للوزن، ولا يصح ضبطه بضم الضاد كما وقع في بعض الطباعات.  
 (٥) بسكون اللام وجوباً للوزن.  
 (٦) قال الضباع ص ٩٣: «بالبناء للمجهول» اهـ.  
 وفي فتح الأقفال (ط إحياء): «مُلْتَزَمٌ»، وهناك إشارة إليها في الطبعة الباكستانية الأولى.  
 (٧) قال الناظم ص ٧٥: «(اللَّيْنُ) بفتح اللام إِنْ لَمْ يُضَفْ [إِلَيْهِ] <sup>(١)</sup> كما هنا، وبكسرها إِنْ أُضِيفَ» اهـ، وكذا الميهي، والطهطاوي.  
 أما الضباع فقال ص ٩٣: «بكسر اللام، أَي: وحرفا اللَّيْنِ» اهـ.  
 قلت: يجوز الوجهان في لَامِهِ، ولا مُسَوِّغٌ للتفريق بين الْمُؤَضِّعَيْنِ، واللَّهِ أَعْلَمُ.  
 (٨) بالقصر وجوباً للوزن.  
 (٩) أجاز د. أشرف طلعت وأيمن سعيد فتح السين والكاف المخففة: «سَكَّنَا».  
 (١٠) بضم الهمزة، أَي: أَظْهَرَ، قاله: الميهي، والضباع، ودمشقية.  
 وفي فتح الأقفال (ط إحياء): «أَمَكْنَا»، وهناك إشارة إليها في الطبعة الباكستانية الأولى.

(أ) زيادة من شرح الميهي ليستقيم المعنى.

٧- أَحْكَامُ الْمَدِّ [مَعَ الْهَمْزِ وَبِدُونِهِ]<sup>(١)</sup>

- ٤٢ - لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ<sup>(٢)</sup> وَهِيَ<sup>(٣)</sup>: الْوُجُوبُ، وَالْجَوَازُ، وَاللِّزُومُ  
 ٤٣ - فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ فِي كَلِمَةٍ<sup>(٤)</sup>، وَذَا بِمُتَّصِلٍ<sup>(٥)</sup> يُعَدُّ<sup>(٦)</sup>  
 ٤٤ - وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ<sup>(٧)</sup> كُلُّ<sup>(٨)</sup> بِكَلِمَةٍ<sup>(٩)</sup> وَهَذَا الَّتِي فُصِّلَ  
 ٤٥ - وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفَاءً كَ«تَعْلَمُونَ» «نَسْتَعِينُ»  
 ٤٦ - أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا بَدَلٌ<sup>(١٠)</sup> ... ..

(١) ما بين المعقوفتين مُثَبَّتٌ في شرح الناظم<sup>(١)</sup> وطبعة أيمن سعيد، وقال الضباع في حاشيته ص ٧٩:

«قوله: (أحكام المد) أي: مع الهمز ودونه» اهـ.

(٢) قال الميهمي ص ٥٧: «وفي البيت التذييل السابق<sup>(ب)</sup> إِنْ قُرِئَ (تدوم) و(اللزوم) بسكون الميم، وإِنْ قُرِئَ يَاشِبَاعُ ضَمَّتَهُمَا فِيهِ التَّرْفِيلُ وهو زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع، وهو شاذ في الرجز، خصوصاً غير المجزوء منه؛ لأنه لَا يَطَّرِدُ بكثرة إلا في مجزوء الكامل» اهـ، وبنحوه الضباع في حاشيته.

وقال الضباع ص ٩٤: «و(تدوم) و(اللزوم) يُقْرَأَانِ فِي الْبَيْتِ بِسُكُونِ الْمِيمِ، فِيهِ التَّذْيِيلُ» اهـ.

(٣) بسكون الهاء وجوباً للوزن.

(٤) بفتح الكاف وكسرها مع سكون اللام فيهما، قاله: الميهمي، والضباع، ودمشقية.

(٥) بسكون اللام للضرورة، قاله الناظم وغيره، ويستقيم الوزن أيضاً بإسكان الصاد مع تنوين اللام: «بِمُتَّصِلٍ».

(٦) بِالْمُتَّائَةِ تَحْتُ مَضْمُومَةً، قاله: الناظم، والميهمي، والضباع، وزاد الأخيران: «وفتح العين المهملة».

(٧) قال الضباع في حاشيته ص ٨٢: «بضم الفاء وكسر الصاد مبنياً للمجهول» اهـ.

(٨) بالرفع نائب فاعل.

(٩) بفتح الكاف وكسرها مع سكون اللام فيهما، كالتي في البيت السابق.

(١٠) قال الناظم ص ٧٩: «و(بَدَلٌ) فِي النِّظْمِ بِالسُّكُونِ لِأَجْلِ الْضَّرُورَةِ» اهـ.

(أ) وفي فتح الأقفال (ط إحياء): «أحكام المدِّ مع الهمزة».

(ب) يشير إلى وقوعه آنفاً في البيت ٣٧.

- ٤٦ - ... .. كَآَمَنُوا<sup>(١)</sup> وَإِيْمَانًا<sup>(٢)</sup> خُذَا<sup>(٣)</sup>
- ٤٧ - وَلَا زِمَ إِنْ<sup>(٤)</sup> أَلْسُكُونُ أَصْلًا<sup>(٥)</sup> وَضَلًا وَ وَقَفًا بَعْدَ مَدٍّ طَوَّلًا<sup>(٦)</sup>



= أما الميهي فقال ص ٦٠ - ٦١: «بسكون اللام تخفيفاً إن فتحت الدال، وبضمها منونة إن سكنت» اهـ.

وقال الضباع ص ١٠٥: «بإسكان الدال ورفع اللام منونة، أو بفتح الدال وإسكان اللام لضرورة الوزن» اهـ.

فيجوز: «بَدَلُ» و«بَدَلُ».

(١) قال حسن الوراقي: «البعض يقول: (كَآَمَنُوا) بفتح الميم على أنه فعلٌ ماضٍ، وهذا الأشهر، والبعض الآخر يقول: (كَآَمِنُوا) بكسر الميم على أنه فعلٌ أمر، وكلاهما في القرآن» اهـ.

(٢) بنصبه حكايةً لقوله تعالى: ﴿زَادَتْهُمْ إِيْمَانًا﴾ [الأنفال: ٢]، قاله: الميهي، والضباع.

(٣) بإبدال نون التوكيد الخفيفة ألفاً، قاله: الميهي، والضباع، ودمشقية.

(٤) في الطبعة الباكستانية الأولى: «إِذَا» بدل «إِنْ».

(٥) بضم الهمزة وتشديد الصاد مكسورة، قاله: الميهي، والضباع، ودمشقية.

(٦) قال الضباع ص ١٠٧: «بالبناء للمجهول، وألفه للإطلاق» اهـ.

## ٨- أَقْسَامُ الْمَدِّ اللَّازِمِ

- ٤٨ - أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ وَتِلْكَ: كَلِمِي<sup>(١)</sup>، وَحَرْفِي مَعَهُ  
 ٤٩ - كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ، مُثْقَلٌ فَهَـلِـذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصِّلُ  
 ٥٠ - فَإِنْ بِكَلِمَةٍ<sup>(٢)</sup> سَكُونٌ اجْتَمَعَ مَعَ<sup>(٣)</sup> حَرْفٍ مَدٌّ فَهُوَ<sup>(٤)</sup> كَلِمِي<sup>(٥)</sup> وَقَعَ  
 ٥١ - أَوْ فِي ثَلَاثِيَّ الْحُرُوفِ وَجِدَا وَالْمَدُّ وَسْطُهُ<sup>(٦)</sup> فَحَرْفِي بَدَا  
 ٥٢ - كِلَاهُمَا مُثْقَلٌ إِنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا  
 ٥٣ - [وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّورِ وَجُودُهُ]<sup>(٧)</sup>، وَفِي ثَمَانٍ أَنْحَصَرَ

(١) بفتح الكاف وكسرها مع سكون اللام فيهما، قاله: الميهي، والضباع.

(٢) بفتح الكاف وكسرها مع سكون اللام فيهما.

(٣) بسكون العين وجوباً للوزن.

(٤) بسكون الهاء وجوباً للوزن.

(٥) بفتح الكاف وكسرها مع سكون اللام فيهما، كما مرَّ مراراً.

(٦) قال الضباع في حاشيته ص ٨٨: «بالنصب على الحال، أو خبرٌ [كان]<sup>(١)</sup> المحذوفة، أي: وكان المَدُّ وَسْطُهُ» اهـ.

وأجاز رَفَعَهُ د. أشرف طلعت ص ٥٨ وأيمن سعيد ص ٢٦ ومحقق فتح الأقفال ص ٨١، وقال الأخير: «الضم على أنه خبرٌ للمبتدأ: المَدُّ» اهـ.

فيجوز: «وَسْطُهُ» و«وَسْطُهُ»، أما السين فساكنة وجوباً للوزن.

(٧) قال الضباع في حاشيته ص ٩٠: «(واللازم) مبتدأ أول، و(الحرفي) نعتُهُ، و(وجودُهُ) مبتدأ ثانٍ خبره محذوف، أي: كائنٌ، و(أَوَّلَ) منصوب بنزع الخافض، وهو ظرف ل(وجوده)، وجملة المبتدأ الثاني وخبره خبرٌ عن الأول، والتقدير: واللازم الحرفي وجودُهُ كائنٌ في أول السور» اهـ.

(أ) في الأصل: «الكاف»، وهو تصحيف.

- ٥٤ - يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ: «كَمْ عَسَلٌ»<sup>(١)</sup> نَقَصَ [وَعَيْنٌ<sup>(٢)</sup> دُو وَجْهَيْنِ، وَالطُّولُ أَخْصُ]<sup>(٣)</sup>
- ٥٥ - وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِي<sup>(٤)</sup> لَا أَلِفَ فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا<sup>(٥)</sup> أَلِفَ<sup>(٦)</sup>
- ٥٦ - وَذَاكَ أَيْضاً فِي فَوَاتِحِ السُّورِ [فِي لَفْظٍ: «حَيَّ طَاهِرٍ»<sup>(٧)</sup> قَدْ أَنْخَصَرَ]<sup>(٨)</sup>
- ٥٧ - وَيَجْمَعُ أَلْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعِ عَشَرَ<sup>(٩)</sup>: «صِلْهُ سُحَيْرًا»<sup>(١٠)</sup> مَنْ قَطَعَكَ<sup>(١١)</sup> «ذَا أَشْتَهَرَ

(١) بسكون اللام وجوباً للوزن.

وضُبطَ في الطبعة الباكستانية الثانية: «عَسَلٍ» بسكون السين للوزن وبالتنوين.

(٢) بدون تنوين للوزن.

(٣) في عَجَزِ هذا البيتِ روايتان أُخْرِيَانِ ذكرهما الضباع:

- إحداهما في شرحه حيث قال ص ١١٥: «وفي نسخة للناظم بدل الشطر المذكور:

... .. وَعَيْنٌ ثَلْثٌ، لَكِنِ الطُّولُ أَخْصُ<sup>(١)</sup>

- والأخرى في حاشيته حيث قال ص ٩٠: «وفي بعض النسخ:

... .. وَأَمْدُ وَوَسْطُ عَيْنٍ، وَالْمَدُّ أَخْصُ

(٤) بسكون الياء وجوباً للوزن.

(٥) أجاز د. أشرف طلعت ص ٥٩ رَفَعَهُمَا: «مَدٌّ طَبِيعِيٌّ».

(٦) بضم الهمزة، أي: عَهْدٌ، قاله: الميهي، والضباع، ودمشقية.

وقال الميهي ص ٦٦: «وبين (أَلِفٌ) بفتح الهمزة و(أَلِفٌ) بضمها الجِنَاسُ الْمُحَرَّفُ»<sup>(ب)</sup> اهـ.

(٧) برفعهما عند الشمراني: «حَيَّ طَاهِرٌ».

(٨) قال الضباع في حاشيته عن عَجَزِ هذا البيتِ ص ٩٢: «في بعض النسخ بدل هذا الشطر:

... .. خَمْسُ حُرُوفٍ رَمَزُهَا: «حَيَّ طَاهِرٌ»

(٩) قال الميهي ص ٦٧: «يَادْغَامُ الْعَيْنِ فِي الْعَيْنِ» اهـ، وكذا الضباع ودمشقية.

وقال الطهطاوي ص ١٦٠: «يَقْرَأُ بِسُكُونِ عَيْنِ (الأربع)، وسكون راء (عَشْرٌ)» اهـ.

فَيُنْطَقُ هَكَذَا: الْأَرْبَعَشْرُ.

(١٠) قال الضباع في حاشيته ص ٩٣: «تصغير (سَحَرٍ)، وهو ظرف» اهـ.

(١١) بإسكان العين وجوباً للوزن، وكان حَقُّهُ البناءُ عَلَى الْفَتْحِ.

(أ) أشار الشمراني ص ١٦٢ إلى هذه الرواية إلا أن الذي عنده: «لِكُلٍ» بدل «لكن»، وهو تصحيف وغيرُ موزونٍ.

(ب) الْجِنَاسُ الْمُحَرَّفُ: هو أن يكون الشَّكْلُ فَرْقًا بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ.

[ خَاتِمَةُ «التَّحْفَةِ» ]

- ٥٨ - وَتَمَّ ذَا أَلَنَّا بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى تَمَامِهِ بِلا تَنَاهِي  
٥٩ - ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدًا  
٦٠ - وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعٍ وَكُلِّ قَارِيٍّ وَكُلِّ سَامِعٍ  
٦١ - أَبْيَاتُهَا<sup>(١)</sup>: «نَدُّ بَدَا<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup> «لِذِي أَلْتَهَى<sup>(٤)</sup>»<sup>(٥)</sup>: «بُشْرَى لِمَنْ يُتَّقِنُهَا<sup>(٦)</sup>»<sup>(٧)</sup>



(١) عند الناظم: «أبياتها»، وعند بقية الشراح: «أبياته».

(٢) بفتح النون وتشديد الدال، نَبْتُ زَكِيٍّ الرائحة، قاله: الميهي، والطهطاوي، والضباع.

(٣) قال الضباع في حاشيته ص ٩٥: «يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ بَعْدَ الدَّالِ، لِأَنَّهُ مِنَ (الْبُدْوِ) بِمَعْنَى: الظُّهُور» اهـ.

(٤) «نَدُّ بَدَا» في حساب الجُمَّل: ن = ٥٠، د = ٤، ب = ٢، د = ٤، ١ = ١، ١ = ١، فالمجموع: ٦١ بيتاً.

(٥) عند الناظم والميهي والضباع: «تاريخها».

وقال الضباع ص ١٢٢: «وفي نسخة: تاريخه» اهـ، وهي التي عند الطهطاوي ودمشقية.

(٦) «بُشْرَى لِمَنْ يُتَّقِنُهَا» في حساب الجُمَّل: ب = ٢، ش = ٣٠٠، ر = ٢٠٠، ي = ١٠، ل = ٣٠،

م = ٤٠، ن = ٥٠، ي = ١٠، ت = ٤٠٠، ق = ١٠٠، ن = ٥٠، هـ = ٥، ١ = ١،

فالمجموع: ١١٩٨<sup>(١)</sup>.

(٧) هذا البيت جاء آخرًا في شرح الناظم والميهي والضباع، والغريب أنه مُقَدَّمٌ في معظم الطباعات على

البيتين اللذين قبله.

(أ) ماذا لو قيل لك إنَّ الجمزوريَّ قد تَطَمَّ التحفة قبل أن يُولَدَ بنحوِ ستَّةِ قرون؟!، هذا ما انتهى إليه جمال القرش في ضبطه للتحفة حيث قال ص ١٥: «قوله: (تاريخه: بشرى) أي: أَلَفَ هذا المتن في تاريخ: ٥٠٣، ورمز لهذا العدد (بشرى)؛ لأنَّ الباء (ب) (٢)، والشين (ب) (٣٠٠)، والراء (ب) (٢٠٠)، والألف (ب) (١)، فالمجموع: ٥٠٣» اهـ!!.



## حِسَابُ الْجَمَلِ

٢٠٠ = ر	٢٠ = ك	١ = أ/إ
٣٠٠ = ش	٣٠ = ل	٢ = ب
٤٠٠ = ت	٤٠ = م	٣ = ج
٥٠٠ = ث	٥٠ = ن	٤ = د
٦٠٠ = خ	٦٠ = س	٥ = هـ
٧٠٠ = ذ	٧٠ = ع	٦ = و
٨٠٠ = ض	٨٠ = ف	٧ = ز
٩٠٠ = ظ	٩٠ = ص	٨ = ح
١٠٠٠ = غ	١٠٠ = ق	٩ = ط
		١٠ = ي/ى

وَقُلْتُ فِي نَظْمِهَا:

«أَبْجَدُ» وَ«هَوَزُ» ثُمَّ «حُطِّي» «كَلَمُنْ»  
 وَبَعْدَهَا الرُّوَادِفُ الَّتِي تَلِي:  
 فَالْيَاءُ: عَشْرُ، وَإِلَى الْقَافِ: مِئَةُ  
 «سَعْفَصُ» كَذَا وَ«قَرَشْتُ» فَأَحْفَظُهُنَّ<sup>(١)</sup>  
 «نَخَذُ» وَ«ضَطَغُ» لِحِسَابِ الْجَمَلِ  
 هُنَّ لِأَعْدَادِ الْحِسَابِ مُنْبِئَةٌ



## الإسناد الذي أدَّى إِلَيَّ هَذَيْنِ النَّظْمَيْنِ

قرأتُ هاتين المنظومتين نَظْراً في مجلس واحد وذلك في المسجد النبوي على فضيلة الشيخ المُقَرَّرِ أيمن سعيد حفظه الله، وبعد الانتهاء من القراءة قام حفظه الله بإهدائي نسخة من طبعته للمنظومتين وكتبَ على غلافها من الداخل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه. أما بعد:

فقد قرأ عليَّ الأخ في الله محمد بن فلاح المطيري بالنظر المنظومتين الجزرية والجمزورية بضبطي وتصحيحي واستجازني فأجزته بروائيهما عني وإقرائهما لمن رآه أهلاً من طلبة العلم داعياً الله أن ينفعه وينفع به، وأرجوه ألا ينساني في صالح دعائه.

وكتبه

أبو أحمد

أيمن أحمد أحمد سعيد

المقرئ الأثري

مقرئ القراءات العشر بالمسجد النبوي الشريف

الجمعة ١٨/٨/١٤٢٨ هـ - ٣١/٨/٢٠٠٧ م

المدينة النبوية

ثم أَتَبَعَهَا بعدُ بالإجازة التالية التي فيها أسانيده حفظه الله.



السُّنْدُوبِيُّ الْمِصْرِيُّ، وَ ٤- الْمُقَرِّي الشَّيْخ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيلِ الْإِسْكَنْدَرِيِّ الْمَالِكِيِّ الْبَصِيرِ بِقَلْبِهِ، وَ ٥- الْمُقَرِّي الشَّيْخ أَبِي أَحْمَدَ عَبْدِ السَّاتِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ الْكَمَشِيثِيِّ الْمِصْرِيِّ الدَّرْغَمِيِّ الْمَالِكِيِّ الْبَصِيرِ بِقَلْبِهِ، وَ ٦- الْمُقَرِّي الْمُعَمَّرُ الشَّيْخ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ حَسَنِ الْحَلِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الْحَنْفِيِّ، وَ ٧- الْمُقَرِّي الشَّيْخ الدُّكُورُ صَفْوَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَاشِمِ الدَّوْدِيِّ الدَّمَشْقِيِّ، وَ ٨- الْمُقَرِّي الشَّيْخ أَبِي عَلِيٍّ عَبْدِ الْحَكِيمِ بْنِ عَبْدِ الطَّيِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمِصْرِيِّ الْفَاهِرِيِّ الْحَتَبِيِّ شَيْخَ مَقْرَأَةِ الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ، وَ ٩- الْمُعَمَّرُ الشَّيْخُ حُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عُسَيْرَانَ الشَّافِعِيِّ الصِّدَاوِيِّ ثُمَّ الْبَيْرُوتِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَ ١٠- الْمُقَرِّي الشَّيْخُ عَبْدِ السَّلَامِ ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُبُوسٍ الْمِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ الْأَزْهَرِيِّ، وَ ١١- الشَّيْخُ الدُّكُورُ الشَّرِيفُ / يُوسُفُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ فَوَادٍ الْحُسَيْنِيِّ الْعَرُوشِيِّ الْبَيْرُوتِيِّ، وَ ١٢- الْمُقَرِّي الشَّيْخُ الدُّكُورُ / أَيْمَنُ بْنُ رُشْدِي بْنِ مُحَمَّدٍ أَمِينُ بْنُ سُؤَيْدٍ الدَّمَشْقِيِّ، وَ ١٣- الْمُقَرِّي الشَّيْخُ / أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَسَنُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ فَهْمِي بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّكَنْدَرِيِّ الشُّبَيْرِ بِحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ السَّكَنْدَرِيِّ، وَ ١٤- الْمُقَرَّةُ الْمُعَمَّرَةُ الشَّيْخَةُ / نَفِيسَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ابْنِ زَيْدَانَ الْمِصْرِيَّةُ الْفَاهِرِيَّةُ الْحَنْفِيَّةُ الْبَصِيرَةُ بِقَلْبِهَا.

\* قُلْتُ: رَقَّبْتُ أَسْمَاءَ شَيْخِي السَّابِقِينَ — حَزَاهُمْ اللَّهُ خَيْرًا — حَسَبَ تَارِيخِ إِجَارَاتِهِمْ لِي، ثُمَّ رَقَّبْتُ أَسَابِيدَهُمْ فِيمَا بَأْنِي ابْتَدَأَ بِأَنْزِلِهِمْ إِسْتَادًا وَانْتَهَى بِأَعْلَاهُمْ إِسْتَادًا.

#### الْأَسَابِيدُ الَّتِي أَذْتُ إِلَيَّ الْمُقَدِّمَةُ الْجَزَرِيَّةُ مِنْ طَرِيقِ الْقُرَاءِ

\* أَخْبَرَنِي بِهَا قِرَاءَةً مَنِيَّ عَلَيْهِ نَظَرًا ١- الشَّيْخُ عَبْدُ السَّاتِرِ، وَ هُوَ قَرَأَهَا عَلَيَّ ٢- الشَّيْخُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَمَشِيثِيِّ الْمِصْرِيِّ الْبَصِيرِ بِقَلْبِهِ، وَ هُوَ عَلَيَّ ٣- الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ فَايِدِ الزُّوْقَانِيِّ الْمِصْرِيِّ، وَ هُوَ عَلَيَّ ٤- الشَّيْخُ أَبِي الشَّحَا الزُّوْقَانِيُّ الْمِصْرِيُّ، وَ هُوَ عَلَيَّ ٥- الشَّيْخُ سَالِمُ بْنُ أَبِي دَاعِسٍ الْكَمَشِيثِيِّ الْمِصْرِيِّ، وَ هُوَ عَلَيَّ ٦- الشَّيْخُ مُحَمَّدُ السَّيِّدِيُّ الشَّهْدَاوِيُّ الْمِصْرِيُّ، وَ هُوَ عَلَيَّ ٧- الشَّيْخُ سُلَيْمَانُ بْنُ مُصْطَفَى السَّيِّدِيِّ الشَّهْدَاوِيِّ الْمِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ الْبَصِيرِ بِقَلْبِهِ، وَ هُوَ عَلَيَّ ٨- الشَّيْخُ مُصْطَفَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ نَاجِي الْعُوقِي الْمَنُوفِيِّ الْمِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمُبْهِي الصَّغِيرِ، وَ هُوَ عَلَيَّ ٩- وَالِدُهُ الشَّيْخُ عَلِيُّ الْمُبْهِي الْكَبِيرُ الشَّافِعِيُّ الْبَصِيرِ بِقَلْبِهِ، وَ هُوَ عَلَيَّ ١٠- الشَّيْخُ سَالِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُتَيْنِيِّ الشَّرْقَاوِيِّ الْمِصْرِيِّ، وَ هُوَ عَلَيَّ ١١- الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُذَرِيِّ الْعُوقِي الْحُسَيْنِيِّ الشَّافِعِيِّ الشَّرِيفِ الْأَزْهَرِيِّ، وَ هُوَ عَلَيَّ ١٢- الشَّيْخُ أَبِي السُّعُودِ أَحْمَدُ بْنُ عَمَرَ الْأَسْقَاطِي الْمِصْرِيِّ الْحَنْفِيِّ، وَ هُوَ عَلَيَّ ١٣- الشَّيْخُ شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الدَّمِيَّاطِيِّ الشَّافِعِيِّ الشُّبَيْرِ بِالنِّشَاءِ صَاحِبُ كِتَابِ "إِتِّحَافِ فَضْلَاءِ الْبُشَرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْأَرْبَعِ عَشَرَ"، وَ هُوَ عَلَيَّ ١٤- الشَّيْخُ أَبِي الْغَزَّازِ سُلْطَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَرْاحِيِّ الْمِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ، وَ هُوَ عَلَيَّ ١٥- الشَّيْخُ أَبِي الْفَتْحِ سَيْفِ الدِّينِ بْنِ عَطَاءِ اللَّهِ الْقُضَالِيِّ الْوُفَّائِيِّ الشَّافِعِيِّ الْبَصِيرِ بِقَلْبِهِ، وَ هُوَ عَلَيَّ ١٦- الشَّيْخُ شَحَادَةُ الْيَتِيمِ.

\* ح: وَ أَعْلَى مِنْهُ دَرَجَةٌ أَخْبَرَنِي بِهَا قِرَاءَةً مَنِيَّ عَلَيْهِ نَظَرًا ١- الشَّيْخُ أَحْمَدُ، وَ هُوَ قَرَأَهَا عَلَيَّ ٢- الشَّيْخُ حَسَنُ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَسَنِ أَبِي طَالِبٍ، وَ هُوَ عَلَيَّ ٣- الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ السُّنْدُوبِيِّ، وَ هُوَ عَلَيَّ ٤- الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقَرِّيِّ، وَ هُوَ عَلَيَّ ٥- الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفِ الْحُسَيْنِيِّ الْعَنْدَوِيِّ الصَّعِيدِيِّ الْمِصْرِيِّ الْمَالِكِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْحَدَّادِ، وَ هُوَ عَلَيَّ ٦- عَمُّهُ الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ خَلْفِ الْحُسَيْنِيِّ الْعَنْدَوِيِّ

الصعيدي المصري المالكي، و هو على ٧- الشيخ محمد بن أحمد بن الحسن بن سليمان الشهير بالتوكلي المصري الشافعي الأزهرى الضرير، و هو على ٨- كل من: الشيخ يوسف البرموني المصري و الشيخ أحمد بن محمد الدرري المالكي الأزهرى الشهير بالتهامي، و هما على ٩- الشيخ أحمد بن محمد المصري الأزهرى المالكي المعروف بسلامة، و هو على ١٠- الشيخ إبراهيم العبيدي المصري الأزهرى المالكي محرر الطبعة صاحب كتاب "التحارير المنتخبة على متن الطيبة"، و هو على ١١- الشيخ أبي زيد عبد الرحمن بن حسن بن عمر الأزهري المصري المالكي الأزهرى، و هو على ١٢- الشيخ أبي السراح أحمد بن رجب البكري المصري، و هو على ١٣- الشيخ شمس الدين محمد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل البكري الشناري القاهري الشافعي الأزهرى الضرير، و هو على ١٤- الشيخ الزين عبد الرحمن بن شحادة اليميني الشافعي المصري، و هو على ١٥- والده الشيخ شحادة اليميني.

\* ح: و أعلى منه درجة أخبرني بها قراءة مني عليه نظراً ١- الشيخ أحمد المذكور سابقاً، و هو قرأها على ٢- الشيخ حسن بن عبد السلام، و هو على ٣- الشيخ أبي إبراهيم عامر بن السيد بن عثمان الشرفاوي المصري شيخ عموم المقارئ المصرية الأستبي، و هو على ٤- الشيخ إبراهيم بن موسى بن محمد بن بكر النباسي المنوفي المصري الضرير، و هو على ٥- الشيخ غنيم بن محمد بن غنيم المصري، و هو على ٦- الشيخ حسن بن محمد ابن بدر الحرسي المصري الشافعي المعروف بالحرسي الكبير، و هو على ٧- الشيخ التهامي بإسناده إلى ١٤- والده الشيخ شحادة اليميني.

\* ح: و مظهره الثاني بها إجازة ١- الشيخة نفيسة، و هي قرأتها على ٢- الشيخ محمد بن محمد بن سعيد، و هو على ٣- الشيخ أحمد البرديسي عامر، و هو على ٤- الشيخ مصطفى بن منصور الباجوري المنوفي المصري، و هو على ٥- كل من: الشيخ محمد بن مكّي بن نصر الحرسي المصري الشافعي صاحب كتاب "نهاية القول المفيد في علم التجويد" و الشيخ علي بن سبيع بن عبد الرحمن القاهري المصري.

\* فأما ٥- الشيخ محمد بن مكّي بن نصر فعلى ٦- الشيخ محمد المتوكلي بإسناده إلى ١٤- الشيخ شحادة اليميني. و أما ٥- الشيخ علي بن سبيع بن عبد الرحمن فعلى ٦- الشيخ الحرسي الكبير بإسناده إلى ١٤- الشيخ شحادة اليميني.

\* ح: و أعلى منه درجة أخبرني بها قراءة مني عليه نظراً ١- الشيخ أيمن، و هو قرأها على ٢- صهره الشيخ عبد العزيز بن محمد علي بن عبد الغني الشيباني الملقب بعيون السود أمين الإفتاء و شيخ القراء في حمص، و هو على ٣- الشيخ علي بن محمد الصباغ شيخ القراء و المقارئ بالديار المصرية الأستبي، و هو على ٤- كل من: الشيخ حسن بن يحيى الكنتي المصري المعروف بصهر المتوكلي و الشيخ عبد الرحمن بن حسين الخطيب الشغار المصري، و هما على ٥- الشيخ محمد المتوكلي بإسناده إلى ١٣- الشيخ شحادة اليميني.

\* ح: و مظهره أخبرني بها قراءة مني عليه نظراً ١- الشيخ حسن، و هو قرأها على ٢- كل من: الشيخ عبد الحليم بن بدر بن أحمد بن منصور بن عطية الله الشافعي الأزهرى و الشيخ أبي محمد إبراهيم بن عطوة بن عوض ابن إبراهيم الشرفاوي ثم القاهري.

- \* فأما ٢- الشيخ عبد الحلیم فعلى ٣- الشيخ عبد الشافي بن محمد بن موسى الكحلبي، و هو على ٤- الشيخ محمد بن محمد بن عطية، و هو على ٥- الشيخ الحرثي الكبير بإسناده إلى ١٣- الشيخ شحادة اليميني.
- \* و أما ٢- الشيخ إبراهيم فعلى ٣- الشيخ علي الصباع بإسناده إلى ١٣- الشيخ شحادة اليميني.
- \* ح: و أعلى منه درجة أخبرني بها قراءة مني عليها نظراً ١- الشيخة فتحة، و هي قرأتها على ٢- الشيخ إبراهيم بن مربي بن محمد بن بكر الباسي المنوفي المصري الضري، و هو على ٣- الشيخ غنم بن محمد بن غنم المصري، و هو على ٤- الشيخ الحرثي الكبير بإسناده إلى ١٢- الشيخ شحادة اليميني.
- \* ح: و مثله أخبرني بها قراءة مني عليها نظراً ١- الشيخ صفوان، و هو قرأها على ٢- كل من: المقرئ الشيخ محمد بن طه بن عبد القادر بن مصطفى بن موسى سكر الصيادي الحسني الدمشقي و المقرئ الشيخ أبي الحسن محيي الدين بن حسن بن مربي بن حسن الكردي الدمشقي، و هما على ٣- الشيخ محمود فايز بن محمد كامل الدائر عطائي الدمشقي، و هو على ٤- الشيخ محمد سليم بن أحمد بن محمد علي بن محمد الخلواني الحسني الشافعي الدمشقي الشهير بالخلواني الصغير، و هو على ٥- والده الشيخ أحمد الخلواني الكبير، و هو على ٦- الشيخ أبي الفوار أحمد بن رمضان بن منصور بن محمد بن محمد المالكي المزوقي الحسني المصري ثم المكسي البصير بقلبه، و هو على ٧- الشيخ إبراهيم العبيدي بإسناده إلى ١٢- الشيخ شحادة اليميني.
- \* ح: و مثله أخبرني بها قراءة مني عليها نظراً ١- الشيخ عبد الحكيم، و هو قرأها على ٢- الشيخ مصطفى بن منصور الباجوري المنوفي المصري بإسناده إلى ١٢- الشيخ شحادة اليميني.
- \* ح: و مثله أثنائي بها إجازة ١- الشيخ حسن رحمه الله، و هو قرأها على ٢- الشيخ محمد توفيق بن راجب البابا الدمشقي الحنفي، و هو على ٣- الشيخ أبي الحسن عبد الله بن سليم بن عبد الله المتحد الدمشقي الشافعي، و هو على ٤- الشيخ أحمد بن خالد بن مصطفى دهمان الدمشقي الشافعي، و هو على ٥- الشيخ أحمد الخلواني الكبير بإسناده إلى ١٢- الشيخ شحادة اليميني.
- \* ح: و مثله أخبرني بها قراءة مني عليها نظراً ١- الشيخ عبد السلام، و هو قرأها على ٢- الشيخ عبد الصادق ابن سيد بن أحمد بن عماد، و هو على ٣- الشيخ أحمد الزرباوي، و هو على ٤- الشيخ الحرثي الكبير بإسناده إلى ١٢- الشيخ شحادة اليميني.
- \* ح: و مثله أخبرني بها قراءة مني عليها نظراً ١- الشيخ حسن المذكور سابقاً، و هو قرأها على ٢- الشيخ عبد العزيز بن عبد الحفيظ بن محمد بن سليمان، و هو على ٣- الشيخ عثمان بن سليمان بن مراد بن علي أغا، و هو على ٤- الشيخ الحرثي الكبير بإسناده إلى ١٢- الشيخ شحادة اليميني.
- \* ح: و أعلى منه درجة أخبرني بها قراءة مني عليها نظراً ١- الشيخ محمد، و هو قرأها على ٢- الشيخة نفيسة بنت أبي العلاء بن أحمد بن محمد بن صيب الإسكندرية المالكية، و هي على ٣- الشيخ عبد العزيز بن علي بن كحلل الإسكندري المصري المالكي الحسني شيخ القراء و المقاري بالإسكندرية، و هو على ٥- الشيخ عبد الله ابن عبد العظيم الدسوقي المالكي، و هو على ٦- الشيخ علي الحاددي الأزهري المالكي، و هو على ٦- الشيخ إبراهيم العبيدي بإسناده إلى ١١- الشيخ شحادة اليميني.

\* ح : وَ مِثْلُهُ أَخْبَرَنِي بِهَا قِرَاءَةُ مَنِّي عَلَيْهِ نَظَرًا ١- الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، وَ هُوَ قَرَأَهَا عَلَى ٢- الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ مَخْمُودٍ سَاتِرِ الدِّيَرِ عَطَائِي الدَّمَشَقِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ١١- الشَّيْخِ شَحَادَةَ الْيَمِينِي .

\* ح : وَ مِثْلُهُ أَخْبَرَنِي بِهَا قِرَاءَةُ مَنِّي عَلَيْهِ نَظَرًا مُهَافَةً ١- الشَّيْخُ يُوسُفُ ، وَ هُوَ قَرَأَهَا عَلَى ٢- الشَّيْخِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ مُصْطَفَى بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ أَحْمَدَ دِمَشْقِيَّةَ الْبَيْرُوتِيِّ شَيْخِ مَقَارِي لُبَّانَ ، وَ هُوَ عَلَى ٣- الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ سَلِيمِ الْخُلَوَائِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ١١- الشَّيْخِ شَحَادَةَ الْيَمِينِي .

\* ح : وَ أَعْلَى مِنْهُ دَرَجَةً أَخْبَرَنِي بِهَا قِرَاءَةُ مَنِّي عَلَيْهِ نَظَرًا ١- الشَّيْخُ بَكْرِي ، وَ هُوَ يَرَوْنَهَا بِالْإِجَازَةِ عَنْ ٢- الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ سَلِيمِ الْخُلَوَائِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ١٠- الشَّيْخِ شَحَادَةَ الْيَمِينِي ، وَ هُوَ عَلَى ١١- الشَّيْخِ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّبْلَاوِيِّ الشَّافِعِيِّ ، وَ هُوَ عَلَى ١٢- شَيْخِ الْإِسْلَامِ زَيْنِ الدِّينِ أَبِي يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيِّ السُّنِّيِّ الْقَاهِرِيِّ الْمَصْرِيِّ الْأَرْزَهَرِيِّ الشَّافِعِيِّ ، وَ هُوَ عَلَى ١٣- الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ أَبِي التَّيَمِّمِ رِضْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ الْبَهَاءِ بْنِ سَعِيدِ الْعَقْبِيِّ ثُمَّ الْقَاهِرِيِّ الشَّافِعِيِّ ، وَ هُوَ عَلَى ١٤- الْإِمَامِ الْحَافِظِ حُجَّةِ الْقُرَاءِ وَ مُحَرَّرِ الرِّوَايَاتِ وَ الطَّرِيقِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي الْخَيْرِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ يُوسُفَ الشَّهْرِ بَابِي الْحَرَوِيِّ الدَّمَشَقِيِّ ثُمَّ الشَّيْزَارِيِّ الشَّافِعِيِّ .

\* قُلْتُ : أَمَّا مِنْ طَرِيقِ السُّحَدَائِينَ فَاسَانِيدِي مَبْسُوطَةٌ فِي ثِنْتِي " الْكُوكَبِ الدُّرِّي فِي أَسَانِيدِ أَبِي أَحْمَدَ الْمُقَرِّي الْأَكْبَرِي - الْمُصَنِّعِ الْأَحْمَدِ فِي أَسَانِيدِ الْمُقَرِّي أَبِي أَحْمَدَ " (تَحْتَ الْمُخْتَصِرِ وَ التَّائِيْفِ) .

### ثَانِيًا : تَحْفَةُ الْأَطْفَالِ .

\* وَأَمَّا تَحْفَةُ الْأَطْفَالِ فَإِنِّي أَرَوْنَهَا عَنْ كُلِّ مَنْ : ١- الْمُقَرَّبَةُ الشَّيْخَةِ فَتْحِيَّةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ، وَ ٢- الْمُقَرَّرِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، وَ ٣- الْمُقَرَّرِ الشَّيْخِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، وَ ٤- الْمُقَرَّرِ الشَّيْخِ عَبْدِ السَّاتِرِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ ، وَ ٥- الْمُقَرَّرِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْحَكِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ ، وَ ٦- الْمُقَرَّرِ الشَّيْخِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَ ٧- الشَّيْخِ الدُّكْتُورِ الشَّرِيفِ / يُوسُفَ الْمَرْعَشَلِيِّ ، وَ ٨- الْمُقَرَّرِ الشَّيْخِ حَسَنَ بْنِ سَعِيدِ السَّكَنْدَرِيِّ .

الْأَسَانِيدُ الَّتِي أَذِنْتُ إِلَيْ تَحْفَةِ الْأَطْفَالِ

\* تَبَيَّنَ :

إِسْنَادُ تَحْفَةِ الْأَطْفَالِ مُقَطَّعٌ ، فَلَا يُعْلَمُ مَنْ أَخَذَهَا عَنْ نَاطِمِهَا الشَّيْخِ سُلَيْمَانَ الْخَمَزُورِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

\* أَخْبَرَنِي بِهَا قِرَاءَةُ مَنِّي عَلَيْهَا نَظَرًا الشَّيْخَةِ فَتْحِيَّةَ ، وَ هِيَ قَرَأَتْهَا عَلَى الشَّيْخِ إِسْرَاهِيمَ الْبَنَاسِي ، وَ هُوَ عَلَى الشَّيْخِ غُنَيْمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ غُنَيْمٍ ، وَ هُوَ عَلَى الشَّيْخِ الْحُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ ، وَ هُوَ عَلَى الشَّيْخِ الشَّهَامِيِّ ، وَ هُوَ عَلَى الشَّيْخِ سَلَمُوتَةَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى النَّاطِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

\* ح : وَ أَخْبَرَنِي بِهَا قِرَاءَةُ مَنِّي عَلَيْهِ نَظَرًا الشَّيْخُ أَحْمَدُ ، وَ هُوَ قَرَأَهَا عَلَى الشَّيْخِ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى النَّاطِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

\* ح : وَ أَخْبَرَنِي بِهَا قِرَاءَةُ مَنِّي عَلَيْهِ نَظَرًا الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ ، وَ هُوَ قَرَأَهَا عَلَى الشَّيْخَةِ نَفِيسَةَ بِنْتِ أَبِي الْعَلَاءِ ، وَ هِيَ عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ كُحَيْلٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى النَّاطِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

\* ح : وَ أَخْبَرَنِي بِهَا قِرَاءَةُ مَنِّي عَلَيْهِ نَظَرًا الشَّيْخُ عَبْدُ السَّاتِرِ ، وَ هُوَ قَرَأَهَا عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سَلَامٍ ، وَ هُوَ عَلَى الشَّيْخِ حَسَنِ بْنِ قَايِدٍ ، وَ هُوَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي النَّحَّا الزُّرْقَانِيِّ ، وَ هُوَ عَلَى الشَّيْخِ سَالِسِ الْكَمَشِينِيِّ ، وَ هُوَ عَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ السَّيِّدِيِّ الشَّهْدَاوِيِّ ، وَ هُوَ عَلَى الشَّيْخِ سُلَيْمَانَ السَّيِّدِيِّ الشَّهْدَاوِيِّ ، وَ هُوَ عَلَى الشَّيْخِ الْمِيهِيِّ الصَّغِيرِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى النَّاطِلِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

\* ح : وَ أَخْبَرَنِي بِهَا قِرَاءَةُ مَنِّي عَلَيْهِ نَظَرًا الشَّيْخُ عَبْدُ الْحَكِيمِ ، وَ هُوَ قَرَأَهَا عَلَى الشَّيْخِ مُصْطَفَى بْنِ مَنصُورِ الْبَاخُورِيِّ ، وَ هُوَ عَلَى كُلِّ مَنْ : الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّي بْنِ نَصْرِ وَ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ سَبِيحٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

\* فَأَمَّا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّي بْنِ نَصْرِ فَعَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْمُتَوَكِّلِيِّ ، وَ هُوَ عَلَى كُلِّ مَنْ : الشَّيْخُ يُونُسُ بْنُ الْبَرْمُوتِيِّ وَ الشَّيْخُ النَّهْمِيُّ ، وَ هُمَا عَلَى الشَّيْخِ سَلْمُونَةَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى النَّاطِلِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

\* وَ أَمَّا الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ سَبِيحٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَعَلَى الشَّيْخِ الْحُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى النَّاطِلِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

\* ح : وَ أَخْبَرَنِي بِهَا قِرَاءَةُ مَنِّي عَلَيْهِ نَظَرًا الشَّيْخُ عَبْدُ السَّلَامِ ، وَ هُوَ قَرَأَهَا عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الصَّادِقِ بْنِ سَيِّدٍ ، وَ هُوَ عَلَى الشَّيْخِ أَحْمَدَ الزُّرْبَانِيِّ ، وَ هُوَ عَلَى الشَّيْخِ الْحُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى النَّاطِلِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

\* ح : وَ أَخْبَرَنِي بِهَا قِرَاءَةُ مَنِّي عَلَيْهِ نَظَرًا مَهَاتِفَةَ الشَّيْخِ يُونُسُ ، وَ هُوَ قَرَأَهَا عَلَى الشَّيْخِ حَسَنِ دِمَشْقِيَّةً ، وَ هُوَ عَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ سَلِسِ الْخُلَوَانِيِّ الصَّغِيرِ ، وَ هُوَ عَلَى وَالِدِهِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ الْخُلَوَانِيِّ الْكَبِيرِ ، وَ هُوَ عَلَى الشَّيْخِ أَحْمَدَ الْمَرْزُوقِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى النَّاطِلِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

\* ح : وَ أَخْبَرَنِي بِهَا قِرَاءَةُ مَنِّي عَلَيْهِ نَظَرًا الشَّيْخُ حَسَنُ ، وَ هُوَ قَرَأَهَا عَلَى كُلِّ مَنْ : الشَّيْخُ عَبْدُ الْحَلِيمِ بْنِ بَسْرٍ وَ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَطُورَةَ وَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْحَفِظِ .

\* فَأَمَّا الشَّيْخُ عَبْدُ الْحَلِيمِ فَعَلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الشَّافِعِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى الْكُحَيْلِيِّ ، وَ هُوَ عَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَطِيَّةٍ ، وَ هُوَ عَلَى الشَّيْخِ الْحُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى النَّاطِلِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

\* وَ أَمَّا الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمَ فَعَلَى الشَّيْخِ عَلِيِّ الضَّبَّاعِ ، وَ هُوَ عَلَى كُلِّ مَنْ : الشَّيْخُ حَسَنُ صِهْرِ الْمُتَوَكِّلِيِّ وَ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الشُّعَارِ ، وَ هُمَا عَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْمُتَوَكِّلِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى النَّاطِلِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

\* وَ أَمَّا الشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ فَعَلَى الشَّيْخِ عُثْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُرَادٍ بْنِ عَلِيٍّ أَعَا ، وَ هُوَ عَلَى الشَّيْخِ الْحُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى النَّاطِلِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

\* هَذَا ، وَ أَوْصِي أَحِبِّي الْمَحَارَّ وَ نَفْسِي أَوَّلًا بِتَقْوَى اللَّهِ فِي السَّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ ، وَ أَنْ يَذْكُرَنِي وَ وَالِدَيْ وَ إِخْوَتِي وَ أَهْلِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ شُيُوكِي وَ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ فِي صَلَاحِ دُعَائِهِ ، وَ أَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُبَسِّرَ لَهُ أَمْرَهُ ، وَ يُوقِفَهُ لِكُلِّ خَيْرٍ ، وَ يُجْعَلَنِي وَ إِبْنَهُ عَلَى آثَارِ سَلَفَتَا الصَّالِحِ مُتَحَسِّكِينَ مُتَقَبِّدِينَ . فَالْخَيْرُ كُلُّ الْخَيْرِ فِي اتِّبَاعِهِمْ ، وَ أَنْ يَرْزُقَنَا الْإِحْلَاصَ وَ الْمُنَافَعَةَ وَ حُسْنَ الْخَاتِمَةِ ، وَ أَنْ تَكُونَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَ التَّوْحِيدِ وَ السُّنَّةِ ، وَ صَلَّى اللَّهُ وَ سَلَّمَ وَ بَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ وَ صَحْبِهِ وَ مَنْ تَتَّبَعَهُمْ أَجْمَعِينَ . وَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ .



المُعَيَّنُ

أَبُو أَحْمَدَ

أَيُّمَنُ ابْنُ الْمُقَرَّبِيِّ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ

الْمُقَرَّبِيُّ الْأَثَرِيُّ

مُقَرَّبِيُّ الْقُرَّاءَاتِ الْعَشَرِ بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

أَعْيَدَ

الْمَدِينَةَ الْمَنُورَةَ

المُقَرَّبِيُّ  
الأَثَرِيُّ  
١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م

رَقْمُ الْمَكَارِ: ٩٠ / ٩٦١

تَخْرِيرُهُ فِي: يَوْمِ الْجُمُعَةِ ١٨ / ٨ / ١٤٢٨ هـ

الْمُؤَافِقِ: ٣١ / ٨ / ٢٠٠٧

أَعْيَدَ

## قائمة مصادر التحقيق

### \* أولاً: شروح الجزرية:

- الحواشي المفهومة في شرح المقدمة، لابن الناظم، تحقيق فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، مصر، ط الأولى ٢٠٠٦م، أما النسخة الخطية فمن مركز المخطوطات بجامعة الكويت، رقم ٩٤٦.
- الطرازات المعلمة في شرح المقدمة، لعبد الدائم الأزهرى، دراسة وتحقيق د. نزار خورشيد عقراوي، دار عمار، الأردن، ط الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية، لخالد الأزهرى، تحقيق محمد بركات، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق.
- الفصول المؤيدة للوصول إلى شرح المقدمة، للمزي، تحقيق جمال السيد رفاعي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، مصر، ط ٢٠٠٥م.
- اللآلئ السنية شرح المقدمة الجزرية، للقسطلاني، تحقيق أبي عاصم حسن بن عباس، المكتبة المكية، مكة المكرمة، ومؤسسة قرطبة، مصر، ط الأولى ٢٠٠٤م.
- الدقائق المحكمة في شرح المقدمة، لزكريا الأنصاري، تحقيق د. نسيب نشاوي، دار المكتبي، دمشق، ط الرابعة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، وهي التي اعتمدها والعزو إليها، أما النسخة الثانية فبتحقيق عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، بيروت، ط الثانية ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، والنسخة الثالثة بتحقيق محمد غياث الصباغ، مكتبة الغزالي، دمشق.
- شرح المقدمة الجزرية، لطاش كبري زاده، تحقيق د. محمد سيدي محمد محمد الأمين، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ط الأولى ١٤٢١هـ، وهي التي اعتمدها والعزو إليها، أما النسخة الثانية فبتحقيق فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، مصر، ط الأولى ٢٠٠٧م.
- الفوائد السرية في شرح الجزرية، لابن الحنبلي، تحقيق جمال السيد رفاعي، دار البعثة، مصر، توزيع مكتبة الرشد، الرياض، ط ٢٠٠٦م.

- المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية، لملا علي القاري، تحقيق أسامة عطايا، دار الوثقائي للدراسات القرآنية، دمشق، ط الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، وهي التي اعتمدها والعزو إليها، أما النسخة الثانية فبتحقيق عبد القوي عبد المجيد، مكتبة الدار، المدينة النبوية، ط الأولى ١٤١٩هـ، والنسخة الثالثة بمراجعة وإعداد مكتب أضواء السلف، دار المنهاج، مصر، ط الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- الفوائد المسعدية في حل الجزرية، للمسعدي، تحقيق جمال السيد رفاعي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، مصر، ط ٢٠٠٥م.
- الجواهر المضيئة على المقدمة الجزرية، للفضالي، دراسة وتحقيق عزة بنت هاشم معيني، مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة، لابن يالوشة، تحقيق د. جمال فاروق الدقاق، مكتبة الآداب، القاهرة، ط ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، وهي التي اعتمدها والعزو إليها، أما النسخة الأخرى فبتحقيق أحمد عناية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- المنحة العطرية في شرح المقدمة الجزرية، للبرنابادي، عُني بنشره أبو سعيد شمس الدين.
- الفوائد التجويدية في شرح المقدمة الجزرية، لعبد الرازق موسى، دار ابن القيم، الرياض، ودار ابن عفان، القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- الروضة الندية شرح متن الجزرية، لمحمود محمد عبد المنعم العبد، دار الصحابة، طنطا، ط ٢٠٠٤م.
- شرح المقدمة الجزرية، للدكتور إبراهيم بن سعيد الدوسري، دار الحضارة، الرياض، ط الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- دروس مهمة في شرح الدقائق المحكمة، لسيد لاشين أبو الفرح، دار الزمان، المدينة النبوية، ط الثانية ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- مختصر شرح المقدمة الجزرية، لعلي حسن سليمان، دار ابن الجوزي.

\* ثانياً: شروح التحفة:

- فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال، للناظم سليمان الجمزوري، تحقيق عبد العزيز بن محمد بن منصور الجربوع، دار الذكري، ط الأولى ١٤٢٤هـ، وهي التي اعتمدتها والعزو إليها، أما النسخة الأخرى فمن مطبوعات دار إحياء الكتب العربية لأصحابها عيسى البابي الحلبي وشركائه (طبعة قديمة).
- فتح الملك المتعال في شرح تحفة الأطفال، للميهي، تحقيق جمال السيد رفاعي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، مصر، ط ٢٠٠٣م.
- التحفة العنبرية في معرفة الأحكام القرآنية (ملحقٌ به شرحٌ للتحفة)، للطهطاوي، الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية، القاهرة، ط ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال، للضباع، تحقيق أبي محمد أشرف بن عبد المقصود، أضواء السلف، الرياض، ط الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- حاشية الضباع على فتح الأقفال، تحقيق د. ياسر بن إبراهيم المزروعى، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط الثانية ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- تقريب المنال بشرح تحفة الأطفال، حسن دمشقية، تحقيق رمزي سعد الدين دمشقية، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

\* ثالثاً: طبعات المنظومتين:

- طبعة العلامة علي محمد الضباع، ضمن «إتحاف البررة بالمتون العشرة»، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥م.
- طبعة الشيخ أيمن بن رشدي سويد، دار المنهاج، جدة، ط الثانية ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م، الجزرية فقط.
- طبعة الشيخ أيمن بن أحمد بن أحمد بن سعيد، دار الزمان، المدينة النبوية، ط الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- طبعة الشيخ د. أشرف محمد فؤاد طلعت، دار الإمام البخاري، مصر، ط الثانية ١٤٢٧هـ.
- مذكرة الشيخ حسن بن مصطفى الوراقى، المسماة «إعانة المستفيد بضبط متني التحفة

والجزرية في علم التجويد»، وهي موجودة على موقع «ملتقى أهل الحديث» على الشبكة العنكبوتية.

- طبعة الشيخ سيد مختار أبو شادي، دار الطبري، مصر، ط الأولى ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

- طبعة الشيخ عبد الحكيم بن أبي رَؤَاش، دار القاسم، الرياض، ط الأولى ١٤٢٠ هـ.  
- طبعة الشيخ د. ياسر بن إبراهيم المزروعى، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت، ط الثانية ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

- طبعة بمراجعة وتدقيق الشيخ محمد حسام سبسي، الكويت.  
- طبعة الشيخ حمد الله حافظ الصفتي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، مصر، ط ٢٠٠٤ م.

- طبعة الشيخ جمال بن إبراهيم القرش، الدار العالمية، الإسكندرية، ط الأولى ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م.

- طبعة الشيخ د. محمد بن شرعي، القاهرة، ١٤١٥ هـ، الجزرية فقط.  
- طبعة عُني بها مركز ابن الجزري الإسلامي لتحفيظ القرآن الكريم وتدرّس علومه، الرفاع الشرقي - البحرين، ط الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

- طبعة عُنيّت بها الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية، القاهرة، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.  
- طبعة باكستانية قديمة عليها شرح باللغة الأردية وحواشٍ بالعربية، لمحمد أظهر حسن، أرَّخ انتهاءه منها في ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م، مكتبة مير محمد كتب خان آرام باغ، كراتشي، ورمزٌ لها بالطبعة الباكستانية الثانية، أما الأولى فهي صادرة عن الدار نفسها.

#### \* رابعاً: كُتِبَ أخرى:

- الجامع للمتون العلمية، لعبد الله بن محمد الشمراني، دار الوطن، الرياض، ط الأولى ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

- إمتاع الفضلاء بتراجم القراء، لإلياس بن أحمد البرماوي، دار الزمان، المدينة النبوية، ط الثانية ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، لابن مكي الصقلي، تحقيق د. عبد العزيز مطر، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، ط ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر، لمحمود الألوسي، شرحه محمد بهجة الأثري، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- طيبة النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، تحقيق محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، المدينة النبوية، ط الثالثة ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، لنصر الهوريني، تحقيق عبد الوهاب محمود الكحلة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، جمع وإعداد د. وليد أحمد الحسين الزبيري وآخرين، مجلة الحكمة، بريطانيا، ط الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.





## الفهرس

- تقریظات المشایخ الفضلاء حفظهم الله ..... ٧
- أجزاء مُقدِّمة التَّحْقِيقِ ..... ١٩
- مُفْتَتَحُ الْكِتَابِ ..... ٢١
- الحديث عن «المقدمة الجزرية» لأبن الجزري رَحِمَهُ اللهُ ..... ٢٤
- الحديث عن «تحفة الأطفال» للإمام الجمزوري رَحِمَهُ اللهُ ..... ٥٢
- ترجمة موجزة لابن الجزري رَحِمَهُ اللهُ ..... ٥٧
- ترجمة موجزة للجمزوري رَحِمَهُ اللهُ ..... ٦٠
- مَنْظُومَةُ الْمُقَدِّمَةِ فِيمَا يَحِبُّ عَلَى قَارِئِ الْقُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهُ ..... ٦٥
- التَّعْلِيقَاتُ عَلَى الْمُقَدِّمَةِ الْجَزَرِيَّةِ ..... ٧٣
- مُقَدِّمَةُ «الْجَزَرِيَّةِ» ..... ٧٥
- ١- بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ ..... ٨١
- ٢- بَابُ صِفَاتِ الْحُرُوفِ ..... ٨٦
- ٣- بَابُ التَّجْوِيدِ ..... ٩٠
- ٤- بَابُ التَّرْقِيقِ ..... ٩٣
- ٥- بَابُ اسْتِعْمَالِ الْحُرُوفِ ..... ٩٥
- ٦- بَابُ الرِّاءَاتِ ..... ١٠١
- ٧- بَابُ الْأَلَمَاتِ وَأَحْكَامِ مُتَفَرِّقَةٍ ..... ١٠٢
- ٨- بَابُ إِذْغَامِ الْمُتَمَاتِلَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ ..... ١٠٥
- ٩- بَابُ الضَّادِ وَالظَّاءِ ..... ١٠٦
- ١٠- بَابُ التَّحْذِيرَاتِ ..... ١١٥
- ١١- بَابُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشْدَدَتَيْنِ وَالْمِيمِ السَّائِكَةِ ..... ١١٦
- ١٢- بَابُ أَحْكَامِ النُّونِ السَّائِكَةِ وَالتَّنْوِينِ ..... ١١٧
- ١٣- بَابُ الْمَدِّ ..... ١٢٠



- ١٤- بَابُ مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ ..... ١٢٢
- ١٥- بَابُ الْمَقْطُوعِ وَالْمَوْصُولِ ..... ١٢٧
- ١٦- بَابُ التَّاءَاتِ ..... ١٤٠
- ١٧- بَابُ هَمْزِ الْوَصْلِ ..... ١٤٧
- ١٨- بَابُ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ ..... ١٤٩
- خَاتِمَةُ «الْجَزَرِيَّةِ» ..... ١٥٠
- خَاتِمَةُ حَوْلِ خَاتِمَةِ الْجَزَرِيَّةِ ..... ١٥١
- مَتْنُ تَحْفَةِ الْأَطْفَالِ وَالْعُلَمَانِ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ ..... ١٥٥
- التَّعْلِيقَاتُ عَلَى تَحْفَةِ الْأَطْفَالِ ..... ١٦١
- مُقَدِّمَةُ «التَّحْفَةِ» ..... ١٦٣
- ١- أَحْكَامُ الثُّونِ السَّائِكَةِ وَالتَّنْوِينِ ..... ١٦٥
- ٢- حُكْمُ الثُّونِ وَالْمِيمِ الْمُسَدَّدَتَيْنِ ..... ١٦٩
- ٣- أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّائِكَةِ ..... ١٧٠
- ٤- أَحْكَامُ لَامِ «الْ» وَلَامِ الْفِعْلِ ..... ١٧٢
- ٥- فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ ..... ١٧٥
- ٦- أَقْسَامُ الْمَدِّ ..... ١٧٦
- ٧- أَحْكَامُ الْمَدِّ [مَعَ الْهَمْزِ وَبِدُونِهِ] ..... ١٧٩
- ٨- أَقْسَامُ الْمَدِّ اللَّازِمِ ..... ١٨١
- خَاتِمَةُ «التَّحْفَةِ» ..... ١٨٣
- حِسَابُ الْجَمَلِ ..... ١٨٤
- الْإِسْنَادُ الَّذِي أَدَّى إِلَيَّ هَذَيْنِ النِّظْمَيْنِ ..... ١٨٥
- قَائِمَةُ مَصَادِرِ التَّحْقِيقِ ..... ١٩٣
- الْفَهْرَسُ ..... ١٩٩

# الإحكام

«المقدمة الجزئية» و«تحفة الأطفال»

سبحان محمد وآله وسلم  
على الولد النجيب السعيد  
النجباء نعمة الأذكياء عين  
بأسا ولد السج الاحكام العلامة  
شاه أمير خجائن ياس

المقدمة الجزئية  
على  
فانضبط  
الرجوع صفى البر صفر

ابن قزغل احمد الخراساني الاصل ثم التبريزي وفقه الله تعالى  
لمراضيه ورحمته من سلف من اهل بيته من خفطه في مجلس  
واحد حفظ اثنان وثلاثين بيتا وسمعها بقراءة ابني  
ابو بكر احمد والشيخ الفاضل الكاظم حميد المدرس محمد بن  
محمد التبريزي الخمسة وشاهي والولدان السعيدان الخجائن  
الفاضلان ابو الخير محمد وابو الشار محمد وانا السج الاحكام العالم  
الصالح السلطان بركة السليمين عمدة الرشدين فخر الدين الياسر عمدة  
السوكر حصاري وخبر الدين خليل مصطفى ارجو القدامى وسمي الياسر  
محمد بن هبم النبي الى اصل التبريزي الولد والمفتي الفاضل عا والدين  
عمدة علي التبريزي والشيخ احمد محمد بن الانلقوني والغير في القفط  
احمد التبريزي حافظ الفتوى وسمي المدرس ابو يار الله وانتهى ذلك في سنة  
واحد مائة وسبعة عشر الهجري بمسوا كما قدم عن المدرس وسمي المدرس  
بكر بن عبد الحميد التبريزي واخذت الجماعة المذكورة واعلم يا  
روايتها عنى بمسوا في رواية ولعلها كذلك في نسخة الغير  
مكتوبة بمسوا في انصهار سنا عفا الله عن كل عثم عنه

